

إستراتيجية المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير

دراسة حالة (المؤسسة المحمدية في مدينة مالانق - اندونيسيا)

بحث لنيل درجة الماجستير في قسم الإدارة الإسلامية

إعداد الطالب : رضوان محمد جمعة

رقم التسجيل : 14710068



جمهورية اندونيسيا

وزارة الشؤون الدينية

كلية الدراسات العليا - قسم الإدارة الإسلامية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

العام الجامعي

2016

إستراتيجية المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير

دراسة حالة (المؤسسة المحمدية في مدينة مالانق - اندونيسيا)

بمحة لنيل درجة الماجستير في قسم الإدارة الإسلامية

إعداد الطالب : رضوان محمد جمعة

رقم التسجيل : ١٤٧١٠٠٦٨



إشراف

المشرف الثاني :

الدكتور : عون الرفيق

١٩٦٧٠٩٢٨٢٠٠٠٠٣١٠٠١

التوقيع

المشرف الأول:

الدكتور : منير العابدين

١٩٧٢٠٤٢٠٢٠٠٢١١٠٠٣

التوقيع

اعتماد

رئيس قسم الإدارة الإسلامية

الدكتور شمس الهادي

19660825199403100

التوقيع

ب

الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير تحت العنوان : إستراتيجية المؤسسة المحمدية في مواجهة

التنصير ، التي أعدها الطالب :

الاسم : رضوان محمد جمعة

رقم التسجيل : 14710068

قد دافع الطالب عن هذه الرسالة أمام مجلس المناقشة وقرر قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في الإدارة الإسلامية ، وذلك في يوم الأربعاء ، بتاريخ 20 يوليو 2016م .

ويتكون مجلس المناقشة من السادة المحترمين :

الدكتور ولدانا وركاد بناتاريسا و مناقشا أساميا

رقم التوظيف : 197003191998031001

مناقشا

الدكتور نور أسناوي

رقم التوظيف : 19711211999031003

الدكتور منير العابدين مشرفا مناقشا

رقم التوظيف : 197201062005011001

الدكتور عون الرفيق مشرفا مناقشا

رقم التوظيف : 196709282000031001



أستاذ

الأستاذ الدكتور بحر الدين

رقم التوظيف : 195612311983031032

إقرار طالب

أنا الموقع أنه , وبياناتي كالاتي

الاسم : رضوان محمد جمعة مسعود

رقم التسجيل ١٤٧١٠٠٦٨

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط درجة الماجستير في الإدارة الإسلامية – كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية , تحت عنوان إستراتيجية المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير دراسة حالة في مدينة مالانق, دراسة وصفية تحليله قد حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الأخر وإذا ادعى أحد مستقبلا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي, فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك, ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

وحررت هذا الإقرار برغبتي ولم يجبرني أحد .



مالانق – اندونيسيا

التوقيع.....

الاستهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) آل

عمران: 85



الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب
إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم
والذي العزيز إلى القلب الكبير
إلى من أرضعتني الحب والحنان
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء
إلى القلب الناصع بالبياض والدي الحبيبة
إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي
الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنتقل السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو
بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة
البعيدة إلى الذين أحببتهم وأحبوني أصدقائي

إلى الذين بذلوا كل جهدٍ وعطاءٍ لكي أصل إلى هذه اللحظة أساتذتي الكرام ولا
سيما الدكتور الفاضل منير العابدين والدكتور عون الرفيق

إيكم جميعاً أهدي هذا العمل

الباحث

مستخلص البحث

رضوان محمد جمعة، 2016م، عنوان البحث: إستراتيجية المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير دراسة حالة (المؤسسة المحمدية في مدينة مالانق)، دراسة وصفية تحليلية رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا قسم الإدارة الإسلامية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق .

المشرف الأول: الدكتور منير العابدين _ **المشرف الثاني:** الدكتور عون الرفيق
هدفت الدراسة إلي :

التعرف علي أسباب انتشار التنصير في مدينة مالانق والأساليب التي يستخدمها المنصرون في نشر التنصير وكذلك المعوقات التي تواجه المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير في مدينة مالانق وأهم الإستراتيجيات التي تتبعها هذه المؤسسة لمواجهة التنصير . ولتحقيق أهداف هذه الرسالة قام الباحث باستخدام المقابلة كأداة في جمع البيانات حيث أجري الباحث مقابلات مع بعض الإداريين والدعاة التابعين للمؤسسة المحمدية, واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

وخلصت الدراسة إلي نتائج من أهمها :

- 1- انتشر التنصير في مدينة مالانق نتيجة لجهل الناس بتعاليم الدين الإسلامي وحقيقة النصرانية
- 2- استغل المنصرون العديد من الوسائل لنشر التنصير منها الفقر والإعلام والجنس والمساعدات المالية وبناء الكنائس
- 3- للمؤسسة المدية دور في مواجهة التنصير في مدينة مالانق رغم بعض المعوقات التي تواجهها مثل قلة الدعم المالي وقلة الدعاة الذين لديهم حماس لمواجهة التنصير .

ABSTRAK

Ridwan Mohamed Jumoah. 2016. *Strategi Yayasan Muhammadiyah dalam Menghadapi Kristenisasi. (Studi Kasus pada Lembaga Muhammadiyah di Kota Malang)*. Tesis. Jurusan Manajemen Pendidikan Islam Sekolah Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing I: Dr. H. Munirul Abidin, M.Ag. Pembimbing II: Dr. Aunur Rofiq.

Kata Kunci: Strategi, Yayasan Muhammadiyah, Kristenisasi.

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui sebab-sebab penyebaran Kristenisasi di kota Malang dan metode-metode yang digunakan orang-orang nasrani dalam menyebarkannya, begitu juga kendala-kendala yang dihadapi Yayasan Muhammadiyah dalam menghadapi kristenisasi di Kota Malang serta strategi apa yang digunakan dalam menghadapinya.

Penelitian ini menggunakan metode deskriptif analisis. Sedangkan pengumpulan data melalui wawancara. Dalam hal ini, peneliti melakukan wawancara dengan beberapa petugas administrasi dan beberapa para pendakwah Yayasan Muhammadiyah.

Hasil penelitian ini dapat peneliti simpulkan sebagai berikut, diantaranya bahwa: 1). Penyebaran agama Kristen di kota Malang karena ketidaktahuan masyarakat terhadap ajaran agama Islam dan hakikat orang kristen. 2). Para misionaris menggunakan berbagai cara dan media untuk menyebarkan kristenisasi termasuk diantaranya melalui kemiskinan, media, jenis kelamin, bantuan keuangan, dan pembangunan gereja-gereja. 3). Yayasan Muhammadiyah mempunyai peran penting dalam menghadapi kristenisasi di kota malang meskipun masih ada beberapa kendala yang dihadapinya seperti kurangnya dukungan keuangan dan kurangnya para pendakwah yang mempunyai semangat dalam menghadapi kristenisasi.

ABSTRACT

Ridwan Mohamed Jumoah. 2016. *The Strategy of Muhammadiyah Organization in Facing Christianization. (Case Study on Muhammadiyah Organization in Malang)*. Thesis. The Department of Islamic Education of Postgraduate Program in Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang. Advisor I: Dr. H. Munirul Abidin, M.Ag. Advisor II: Dr. Aunur Rofiq.

Keywords: Strategy, Muhammadiyah Organization, Christianization.

This research aims to know the reasons of Christianization in Malang and the methods used by Christians in spreading it, and also the struggles faced by Muhammadiyah organization in facing Christianization in Malang and their strategy.

This research uses analysis descriptive method. The data collection is done by interviewing some administrative and some missionaries of Muhammadiyah organization.

The result of this research can be concluded that: 1) the spreading of Christian in Malang is because of peoples' lack of knowledge about Islam and the essence of Christians. 2) the Missionaries use anything and any media to spread Christian including through poverty, media, gender, financial help, and the builds of churches. 3) Muhammadiyah organization has an important roles in facing Christianization in Malang although there are some obstacles such as the lack of financial support and lack of Islamic Missionaries who have spirit in facing Christianization.



كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلي آله وأصحابه أجمعين، وبعد .

يسر الباحث إنتهاء كتابة هذه الرسالة العلمية، وهنا يريد الباحث أن يقدم من صميم قلبه العميق أجزل الشكر وأثن التقدير لمن قد ساهم وساعده علي كتابة هذه الرسالة، وهم :

1. البرفيسور الدكتور موجيا راهرجو ، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج .
2. البرفيسور الدكتور بحرالدين ، مدير الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .
3. الدكتور شمس الدين ، رئيس قسم الإدارة الإسلامية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
4. الدكتور منير العابدين بصفته مشرف الأول . والدكتور نور أسناوي بصفته مشرف الثاني.
5. جميع الأساتذة في الدراسات العليا المحترمين، والأصدقاء ومن لا يستطيع الباحث أن يذكرهم جميعا هنا.

كما أشكر كل العامين بالمؤسسة المحمدية . وأشكر كل من ساعدني وأعانني على إنجاز هذا البحث، فلهم في النفس منزلة وإن لم يسعف المقام لذكرهم، فهم أهل للفضل والخير والشكر .

هذا، والله أسأل أن تكون أعمالهم مقبولة وفي موازين أعمالهم .

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
أ.....	صفحة الغلاف
ب.....	موافقة المشرف
ج.....	إقرار الطالب
د.....	الاستهلال
ه.....	الإهداء
و.....	مستخلص الدراسة (باللغة العربية)
ز.....	مستخلص الدراسة (باللغة الإنجليزية)
ط.....	مستخلص الدراسة (باللغة الاندونيسية)
ي.....	شكر والتقدير
ك.....	فهرس المحتويات
ل.....	قائمة الملاحق والصور

الفصل الأول : الإطار العام

1.....	أ. خلفية البحث
3.....	ب. أسئلة البحث

4.....	ج. أهداف البحث
4.....	د. أهمية البحث
4.....	هـ. حدود البحث
5.....	و. تحديد مصطلحات البحث
5.....	ز. الدراسات السابقة
12.....	الفصل الثاني : الإطار النظري
12.....	المبحث الأول : مفهوم التنصير أدلة تحريمه
12.....	المطلب الأول:تعريف التنصير
15.....	المطلب الثاني : أدلة تحريمه
15.....	المطلب الثالث : نشأة التنصير ومراحلها
20.....	المطلب الرابع : أنواع التنصير
21.....	المطلب الخامس : أساليب التنصير
39.....	المطلب السادس : المؤسسات الدينية مدلولها وتاريخها
45.....	المطلب السابع: حركة التنصير في العالم الإسلامي
59.....	المطلب الثامن : محاولة المسلمين على دفع حركة التنصير
60.....	المطلب التاسع : الاستراتيجية التي تتبعها المحمدية في مواجهة التنصير

63.....	الفصل الثالث.....
63.....	أ. منهجية البحث.....
63.....	ب. نوعية البحث.....
64.....	ج. مصادر البيانات.....
64.....	د. أسلوب جمع المعلومات
66.....	هـ. حضور الباحث.....
66.....	و. أدوات البحث.....
67.....	ز. تحليل البيانات.....
70.....	الفصل الرابع : عرض وتحليل البيانات.....
70.....	المبحث التمهيدي : فكرة عن المؤسسة المحمدية.....
71.....	التعريف بالمؤسسة المحمدية.....
75.....	المبحث الأول :انتشار حركة التنصير.....
	المبحث الثاني : هي أسباب ووسائل التنصير في مدينة
79.....	مالانق.....
	المبحث الثالث : المعوقات التي تواجه المؤسسة المحمدية في مواجهة
82.....	التنصير.....

المبحث الرابع : الاستراتيجية التي تتبعها المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير في مدينة مالانق - اندونيسيا.....	83
الفصل الخامس : ملخص النتائج البحث	
المبحث الأول : مناقشة نتائج البحث.....	95
الفصل السادس :التوصيات والاقتراحات.....	99
المصادر والمراجع.....	104
قائمة الملاحق	
والصور.....	105

الفصل الأول

الإطار العام

أ - المقدمة :

يعتبر التنصير من أهم المشاكل التي تواجه المسلمين في هذا العصر ، والتنصير هو خروج المسلم من الدين الإسلامي واعتناق النصرانية ، فالنصرانية رسالة بعث الله بها عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام . وقد حصل لهذه الرسالة تحريف بدأ علي يد شاول أو يولس في القرن الأول الميلادي . وأدخلت عليها ثقافات يونانية وهندية وفارسية ، فأصبحت خليط من الوحي الإلهي الذي أنزله الله علي عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام وأفكار البشر الذين سبقوا في وجودهم ظهور النصرانية .¹

والمجتمع الإسلامي لم يسلم من ظاهرة التنصير ، بل ربما أضحى هذا المجتمع أكثر المجتمعات تعرضاً لها ، نظراً للمقاومة التي يلقيها المنصرون من المسلمين أفراد قبل المؤسسات والجماعات. ذلك أن المسلم يتربي علي الفطرة وعلي التوحيد ، ويصعب حينئذ أن يتقبل أي أفكار تعارض مع الفطرة ، أو فيها خلل في الجوانب العقديّة ، وفي مخاطبة العقل ما دام المسلم يملك البديل الواضح ومع هذا تستمر حملات التنصير الموجهة للمجتمعات الإسلامية والأقليات والجاليات المسلمة وأخذت وسائل عديدة ومفاهيم متجددة تختلف عن المفهوم الأساس المتمثل في محاولة إدخال غير النصارى في النصرانية . فالتنصير ظاهرة متجددة ومتطورة في آن واحد ، وتطورها يأتي في تعديل الأهداف وفي توسيع الوسائل ومراجعتها بين حين وآخر ، تبعاً لتعديل الأهداف وذلك

¹ - علي بن إبراهيم النملة التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته ، دار الصحوة للنشر ، القاهرة ، 1993 م ص 2 .

اتخاذ الأساليب العصرية الحديثة في تحقيق الأهداف المعدلة , حسب البيئات والانتماءات التي يتواجه إليها التنصير , حيث وصلت هذه الظاهرة عند البعض إلى أنها أضحت علما له مؤسساته التعليمية ومناهجه ودراساته ونظرياته . وقد تنبه المسلمون إلى هذه الحملات منذ القدم , ووقف لها العلماء والولاة والمفكرون وعامة الناس بحسب قدراتهم العلمية والسلطانية . فقامت ردود علمية علي النصرانية وقامت كذلك تنيهات ورصد للأنشطة التنصيرية من أجل ذلك ظهرت العديد من الرسائل والدراسات والأبحاث والدوريات العلمية التي توضح مفهوم التنصير وطرق مواجهته وخطره علي العالم الإسلامي وكذلك أصبحت المؤسسات الدينية الإسلامية تعي خطر المؤسسات التنصيرية التي تستغل كافة الظروف التي تمر بها الدول الإسلامية من حروب وفقير وتقدم لها المساعدات المالية والطبية وتحاول إقناعهم بالدخول في النصرانية لتستمر في تقديم هذه المساعدات لهم².

تواجه إندونيسيا منذ استقلالها حملة تنصيرية شرسة، ولعل استقلال تيمور الشرقية عنها، والتي أعلنت فيما بعد الانخراط تحت حكم الكنيسة دليل على ذلك ، تعتبر إندونيسيا دولة مسلمة يبلغ عدد سكانها 238 مليون نسمة ، حسب إحصائية سنة 2010م ، عدد المسلمين منهم 207 مليون نسمة أي بنسبة 87% ، وعدد النصارى 16.6 مليون نسمة أي بنسبة 7%³ . حيث أغلبية السكان من أهل السنة ولغتهم الرسمية الاندونيسية (الملايوية) ويدرس إلى جانبها الإنجليزية لغة ثانية . عاش مسلمو إندونيسيا تحت الاستعمار الأوروبي لمدة ثلاثة قرون ، وبعد مقاومة طويلة استقلت عام 1364هـ الموافق 1945م ، ولقد قام النصارى باستغلال عدة وسائل للتنصير منها

²- علي بن إبراهيم النملة التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته , دار الصحوة للنشر , القاهرة , 1993 م ص 2 . 3
www. Badan pusat statisti Indonesia -³

إرسال طلبة teologi إلى مخيمات لأهل التعلم ولكنهم يريدون تعليمهم الدين النصراني , ومدينة مالنق تتمتع بجو جميل من حيث الطقس ووفرة الفواكه وهي تعتبر مركز للتنصير لوجود الكنائس والمداس النصرانية بأذن من الدولة وبدون إذن من الدولة, وكذلك هولاء النصارى ينصرون مربي الدجاج مثل ما حدث في قرية paít kecamatan kesemban kabupaten malang وهذه القرية تقع في التل بجانب kediri ويكون القسيس مالك لعدة حضائر من الدواجن فيستغل المساكين للعمل معه ويدعوهم للتنصير مثل القسيس yohanes sukrino هذا القسيس جعل بيته مكان للدعوة للتنصير حيث كان يدعو الناس لاعتناق النصرانية والنطق بأن الرب هو المسيح , وجعل بيته كنيسة, ومساعدته القسيس richer وهو منصر من جامعة karang في مدينة malang وهولاء النصارى ينصرون علي سبيل التربية في المدرسة الابتدائية في قرية paít حيث يقومون بفتح الدراسة الإضافية مثل الكمبيوتر واللغة الإنجليزية مجاناً لهولاء الطلبة, وقد نجحوا في تنصير بعض الطلبة⁴. وتؤكد خارطة حركات الإسلام التقليدي في اندونيسيا أن الهيئة المحمدية هي أكثر الحركات تنظيمًا وحركية, وإن كانت ثاني أكبر الجماعات الإسلامية في البلاد, وهي التي أسست عام 1912م لتكون بذلك أقدم الحركات الإسلامية العامة في الساحة , ويقدر أعضائها ب 30 مليون عضو تعتمد في عملها علي قطاع التعليم وإنشاء المدارس , أسسها محمد درويش الذي تولي رئاستها رئاستها حتي عام 1922, ثم اشتهر هذا الشخص باسم : كياهي الحاج محمد دحلان , وهي تهدف إلى إقامة مجتمع إسلامي يسوده الأمن

⁴ - www. kukuh santoso fakta malang 2007.

والازدهار , وفي عام 1914 تغير الهدف ليكون الدعوة إلى تعاليم الإسلام السني الصحيح وتكون الحركة بذلك مقاومة واعية للتأثيرات المسيحية⁵ .

وقد اخترت هذا الموضوع لأني وجدت التنصير بدأ ينتشر في اندونيسيا بعد مناقشة مع الدكتور سليمان الليبي والدكتور محمد نور الحكيم الاندونيسي بخصوص هذا الموضوع الذي بدورهم شجعوني علي البحث عن أسباب هذا الانتشار وإيجاد الحل لوقف انتشار التنصير في اندونيسيا. ونظرا لان الدولة الاندونيسية تقرر خمسة أديان فلا يمكن عمل هذه الدراسة علي وزارة الشؤون الدينية بما لانق لأنها تدعم كل الأديان علي حد سواء فليس لها دور في مواجهة التنصير . وبعد البحث والسؤال توجد مؤسسة دينية إسلامية بمدينة مالانق لها دور كبير في مواجهة التنصير وهي المؤسسة المحمدية حيث تقوم هذه المؤسسة بغرس العقيدة الإسلامية الصحيحة وفق تعاليم الإسلامي , وتقديم المساعدات المالية لفقراء المسلمين , والعمل علي تطوير وتحديد التعليم والثقافة وتنمية العلوم وتحسين الوضع الاقتصادي والاهتمام بالإنسان والحرص علي الموارد البشرية وتنميتها لتكون علي كفاءة عالية وتتخلق بأخلاق كريمة⁶ . وسيتم بإذن الله التعرف علي هذا الدور والتحديات التي تواجه هذه المؤسسة لمكافحة التنصير والاستراتيجيات التي تتبعها هذه المؤسسة للحد من انتشار التنصير .

ب أسئلة البحث

تعتبر مشكلة التنصير من المشكلات الخطيرة التي تهدد العالم الإسلامي حيث أصبحت المؤسسات التنصيرية تحاول بكل السبل لنشر التنصير في البلاد الإسلامية

⁵ - الحركة المحمدية في أندونيسيا ودورها في الدعوة للإسلام . رسالة لنيل الماجستير للباحث أحمد مخلص محمد طيب الاندونيسي سنة 2011م

⁶ - خصائص المحمدية <http://www.muhammadiyah.or.id>

مستغلة للظروف التي تعاني منها البلاد الإسلامية والمتمثلة في الحروب والفقر والجهل بتعاليم الدين الإسلامي ونظرا الأهمية , سيحاول الباحث الإجابة علي عدد من التساؤلات الآتية :

1. كيف انتشرت حركة التنصير في مدينة مالانق ؟
2. ما هي أسباب ووسائل التنصير في مدينة مالانق ؟
3. ما هي المعوقات التي تواجه المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير ؟
4. ما هي استراتيجيات المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير ؟

ج - أهداف البحث :

يسعى هذا البحث - دور المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير إلي تحقيق

الأهداف التالية

1. معرفة وتحليل كيف بدأ انتشار التنصير في مالانق .
2. معرفة وتحليل وسائل وأسباب التنصير في مالانق.
3. معرفة المعوقات التي تواجه المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير .
4. معرفة استراتيجيات المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير وتحدياته .

د - أهمية البحث :

يستمد البحث أهميته لأنه يعرف بالتنصير تعريفا مختصرا وشاملا لأننا نحتاج إلي تكوين تيار مضاد للتنصير , ولا بد أن ينطلق من معرفة شاملة بكل ما يتعلق به , لأن مواجهة أي أمر لا يكون إلا بمعرفته أولا معرفة شاملة , ثم الانطلاق لمواجهته ويندرج من هذه الأهمية بعض النقاط :

1. نظرة علاجية وتطبيقية لمشكلة التنصير وكيفية مكافحتها في المجتمع الإسلامي .

2. أن يتم توعية المجتمع الإسلامي بخطر التنصير حتى يتحد المسلمين لمواجهة الزحف التنصيري في البلاد الإسلامية .
3. تقديم إستراتيجية المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير .

هـ - حدود البحث :

1. الحد الموضوعي : يدور هذا البحث حول التنصير وأساليبه والبرامج التي تتبعه المؤسسات التنصيرية في تنصير المسلمين ودور المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير وتحدياته .
2. الحد المكاني : يدرس هذا البحث التنصير ودور المؤسس ة المحمدية في مواجهة التنصير والتحديات التي تواجهها بمديق مالانق .
3. الحد الزماني : بحث مقدم لاستكمال مطالب الحصول علي درجة الماجستير بكلية الدراسات العليا قسم الإدارة الإسلامية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية الفصل الربيعي 2015-2016 .

و - تحديد المصطلحات :

1. دور : هو الوظيفة التي تقوم بها المؤسسة أو المنظمة لتحقيق هدف معين .
2. المؤسسات : هي مجموعة من الطاقات البشرية والموارد المادية (طبيعية كانت أو مالية) والتي تشتغل فيما بينها وفق تركيب معين وتوليف محدد قصد إنجاز وأداء المهام المكلفة بها .
3. المؤسسة الدينية : وهي المؤسسة التي تأخذ الإسلام نظاما لها وتدافع عنه وتنشره وفقا لمنهج الكتاب والسنة .

4. التنصير : هي كلمة من الفعل (نصر) والمقصود بها الدخول في دين النصرانية وترك الدين الإسلامي الذي أمرنا الله بإتباعه .

ز -الدراسات السابقة :

في حدود ما استطاع الباحث أن يطلع عليه وبعد التقصي والبحث والسؤال عند المؤسسة الدينية الإسلامية المحمدية بمدينة مالانق وكذلك في الرسائل العلمية ماجستير و الدكتوراه بشبكة الانترنت لم يعثر الباحث علي أي دراسة سابقة تناول هذا الموضوع بالتفصيل .

- الدراسة الأولى :

بحث بعنوان التنصير في فلسطين في العصر الحديث للطالبة أمل عاطف محمد الخضري الجامعة الإسلامية سنة 2004م غزة تعرضت هذه الباحثة في البحث لمفهوم التنصير وانتشاره الر في العالم وتعرضت كذلك للتنصير وعلاقته بالحملات الصليبية وأهم المؤتمرات التنصيرية وأبرز قراراتها , ومراحل التنصير وأهدافه وعوامل انتشاره وكذلك وسائل التنصير وجهود العلماء والمؤسسات الإسلامية في مواجهة التنصير , ومنهج مقترح لمواجهة التنصير.

المنهج الذي استخدمه الباحث في الدراسة :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التاريخي للتعريف بالنصرانية، ونشأتها وللتعريف بالتنصير، ونشأته، وأهدافه، ووسائله، وطرق مواجهته ولزم أحياناً استخدام المنهج التحليلي وذلك عند دراسة بعض الفرق النصرانية لمعرفة مدى ملاءمة ما أطلق على أصحاب هذه الفرق من ألقاب مقارنة مع أقوالهم ومعتقداتهم، وعند تصنيف الفرق النصرانية وفق ترتيب

انفصالها، كما لجأت الباحثة إلى تحليل أهداف المنصرين وأقوالهم ومخططاتهم، واستنبطت من خلال ذلك المخاطر التي نجمت عن أعماله التنصيرية .

– أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة :

1. لقد نجح العمل التنصيري في النهاية، في إيجاد الإنسان المسلم اسماً، المتنصر فعلاً، في مختلف مناحي الحياة، وفي جميع دول العالم الإسلامي .
2. تلتقي أهداف المنصرين في ثلاثة محاور.
 - المحور الأول يسعى من خلاله المنصرون إلى هدم الإسلام، ونظامه، وأحكامه.
 - والمحور الثاني منع غير المسلمين من دخول الإسلام بالتنفير منه، وإبعادهم عنه.
 - والمحور الثالث تشجيع جلب اليهود إلى فلسطين لتحقيق عملية تنصيرهم بعد تجميعهم، لأن تنصيرهم يترتب عليه نزول مسيحهم المرتقب.
- 3- شكلت الأهداف التنصيرية التي تحققت فعلاً، مخاطراً حقيقية عانى منها العالم الإسلامي ولا زال يعاني .
- 4- هناك الكثير من العوامل التي ساعدت على انتشار العمل التنصيري، وقد تواطأت فئات محدودة من المسلمين على خدمة التنصير بإرادتها، وساعدت فئات أخرى المنصرين رغماً عنها دون أن تدري , كما لعب وضع العالم الإسلامي الاقتصادي، والسياسي، دوراً كبيراً في خدمة أهداف المنصرين .

5- لم يتوان المنصرون عن استغلال جميع الوسائل المشروعة، وغير المشروعة للوصول إلى أغراضهم الخفية، فاتخذوا من الطب، والتعليم، والخدمات الاجتماعية، والإعلام ستاراً، يخفي حقدهم على الإسلام، والمسلمين.

6- كان المنصرون من أسبق الناس إلى استغلال شبكة المعلومات الدولية، لبث أحقادهم عبر شاشات الحاسوب⁷.

الدراسة الثانية :

بحث بعنوان المؤسسات التنصيرية عبر العالم الإسلامي للباحثة ارو النادي فوزية جامعة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية تعرضت تعريف المؤسسة التنصيرية وهي مركز الأعصاب بالنسبة للمنصرين كونها تضم كل الأبنية والمراكز التنصيرية، بدء من الكنائس، وانتهاء بمختلف الأنواع من المدارس والمؤسسات الأخرى .
- يعود ظهور المؤسسات التنصيرية إلى ظهور المسيحية وكانت الكنيسة أول خلية تحتضن العمل التنصيري.

- ساعد ظهور المؤسسات التنصيرية على الانتشار الهائل والسريع، في دول العالم الإسلامي، لدرجة استعصاء إحصاء أرقام دقيقة عن المؤسسات و مناطق تواجدها .

- تنوعت المؤسسات التنصيرية بتنوع وسائل التنصير وأساليبه، لتشمل مجال التربية والتعليم، والمستشفيات ومهنة التطبيب وصولاً إلى الوسائل التعليمية.

- يعد المجال التعليمي من أخطر المحاور المعرضة للتنصير، كونها يضم الجيل الجديد وشباب المستقبل الحامل لراية الإسلام.

⁷- بحث بعنوان التنصير في العصر الحديث في فلسطين للباحثة أمل عاطف محمد الخضري الجامعة الإسلامية - غزة عمادة الدراسات العليا كلية أصول الدين قسم العقيدة الإسلامية - سنة 2004

- أما بالنسبة للوسائل الإعلامية فقد تسلل المنصرون بطرق مخادعة وذكية يسيطر على بعض القنوات العربية ويقدم رسائل تنصيرية, نذكر قناة الحياة التنصيرية على سبيل المثال, كذلك لا يخفى سيطرتها على العديد من الإذاعات, كإذاعة الغفران وإذاعة حول العالم.

- تتفق المؤسسات التنصيرية في أهدافها بحيث لا تخرج عن إخراج المسلم عن دينه في المقابل إتباع ملتهم.

وعليه على المسلم مواجهة التنصير وكبح جماحه والحد من انتشاره بمختلف طرق الدفاع وأساليب الهجوم

المنهج الذي استخدمه الباحث في الدراسة :

هو المنهج الوصفي الذي فيه يتم جمع المعلومات, وعلى هذا جاءت خطة البحث على النحو التالي: حيث قسم إلى أربع مباحث كل مبحث إلى ثلاث مطالب, فالمبحث الأول تناولنا فيه ضبط المفاهيم, والمبحث الثاني نشأة المؤسسات التنصيرية تطورها, انتشارها و أنواعها, المبحث الثالث نماذج عن المؤسسات التنصيرية , أما المبحث الرابع فقد كان فيه إدراج أهداف هذه المؤسسات التنصيرية, نتائجها, مواجهة المسلمين له .

ومن أهم النتائج التي وصل إليها الباحث :

1. ساعد ظهور المؤسسات التنصيرية علي سرعة انتشار التنصير والهدف من هذه

المؤسسات إخراج المسلم من دينه وإتباع النصرانية .

2. للإعلام دور كبير في نشر النصرانية حيث يوجد العديد من الإذاعات النصرانية منها

إذاعة الحياة⁸ .

⁸ - ارو النادي فوزية - بحث بعنوان المؤسسات التنصيرية عبر العالم الإسلامي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 2009-2010.

المواقع www.vuwaa.com / www.islamonlin.com / www.alhadeth.com

الدراسة الثالثة :

التبشير واثاره في اندونيسيا في القرن الرابع عشر الهجري رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية لنيل درجة الدكتوراة في العقيدة إعداد الطالب مغفور عثمان جامعة أم القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة لسنة 1983-1984 م⁹.

تناول الباحث عدة أبواب في الرسالة حيث بدأ بالبواب الأول وتناول فيه تاريخ الشعب وأصله والممالك البوذية والهندوكية . ووصول الإسلام وجهود المسلمين في نشر الإسلام ودر الممالك الإسلامية في نشر الإسلام والتبشير في اندونيسيا قبل القرن الرابع عشر الهجري وجهود المسلمين في مقاومته . والتبشير في اندونيسيا في القرن الرابع عشر وهذا الباب هو لب الرسالة حيث تناول فيه الباحث , اندونيسيا في القرن الرابع عشر الهجري وجهود المبشرين في نشر النصرانية في الجزر الاندونيسية , وتحدث عن جهودهم في عهد الاستعمار وجهودهم في عهد الاستقلال , وتحدث أيضا عن مراكز التبشير ومنظماته ومصادر تمويله , ووسائل التبشير وأهدافه , كما ذكر آثار التبشير , وجهود المسلمين في مقاومته في القرن الرابع عشر الهجري .
المنهج الذي استخدمه الباحث:

لقد سلك الباحث في هذه الرسالة نهجا تاريخيا وتتبع نشاط المبشرين (المنصرين) منذ قدومهم إلى اندونيسيا في القرن العاشر الهجري .

النتائج التي توصل لها الباحث :

⁹ - رسالة دكتوراة بعنوان التبشير واثاره في أندونيسيا في القرن الرابع عشر الهجري للباحث عثمان مغفور - جامعة أم القرى - مكة , 1985 م

توقع الباحث لمستقبل الدعوة الإسلامية في اندونيسيا , أنها سوف تظل تواجه نفس المشاكل التي واجهتها والتي لها جذور سياسية , وأما غيرها من المشاكل فسوف تتقلص شيئا فشيئا مع تزايد الوعي الديني وتحسن مستوى ثقافة المسلمين واقتصادهم , وتوقع أيضا تطور وتحسنا في وسائل الدعوة وتمويلها وتنظيمها , وأن يتغلب الدعاة علي أغلب المشاكل الفنية والتنظيمية في الدعوة , ولكن تبقى المشاكل المالية تواجه المسلمين , وأن لا يقدر الدعاة المسلمين بحارة المنصرين في رعاية المناطق النائية والفقراء وإنشاء عدد كبير من المستشفيات الكبيرة . وفي مجال الثقافة سوف تظل مهمة الدعاة صعبة , وذلك لأن الاتجاه العلماني هو الاتجاه المسيطر في المؤسسات الثقافية والإعلامية الحكومية نتيجة اتجاه الحكومة السياسي والثقافي والإعلامي وكثرة القوميين العلمانيين في جميع مرافق الدولة الهامة .

بعض الاقتراحات التي قدمها الباحث وشملت ستة مجالات .

أ - إعداد الظروف الملائمة للدعاة

ب - إعداد الدعاة .

ج - مناهج الدعوة .

د - التخطيط والتنظيم لمعالجة النشاط التنصيري .

هـ - مصادر التمويل .

الدراسة الرابعة :

بحث بعنوان دور محمد ناصر وسيعيه لمواجهة التنصير في اندونيسيا قدم هذا

البحث لنيل درجة البكالوريوس للطالب noni setyan¹⁰ سنة 2008م

¹⁰ - بحث لنيل درجة البكالوريوس للطالب Noni setyan سنة 2008

تحدث الباحث في بحثه عن دور محمد ناصر في مواجهة التنصير وحياته من جميع النواحي , كما تحدث عن طريق التنصير التي استخدمها المنصرون في اندونيسيا لتنصير المسلمين حيث استخدموا طريقة المقابلة بالنظر في إسلام المسلم إذا كان قويا لا يعرضون عنه التنصير و إذا كان ضعيفا فهذا من السهل تنصيره , كذلك استخدموا الدعاة النصارى بإرسالهم إلى بيوت فقراء المسلمين لعرض عليهم التنصير , كما تحدث عن بناء الكنائس في المناطق التي يسكنها المسلمين ثم يستغلون ضعفاء المسلمين من ناحية الفقر حيث يقومون بتوزيع الأطعمة والملابس علي المحتاجين ثم يعرضون عليهم اعتناق دين النصارى , كما يقوموا النصارى باستغلال الموظفين في الشركات النصرانية , حيث يوظفون النصارى فقط, وقد ذكر الباحث دور محمد ناصر في مواجهة التنصير:

1. إرسال الدعاة في ولاية النصارى لنشر الدين الإسلامي
2. إرسال رسالة إلى بولس القسيس للتوقف عن نشر التنصير في اندونيسيا وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية :
1. بأن محمد ناصر لا يطمئن للنصارى لأنهم يتجاوزون الحد في التنصير ويبنون الكنائس في المناطق المسلمة وخرقوا الاتفاق الذي عليه البلاد والقرار الذي صدر من الوزير الديني رقمه 77- سنة 1978 م والقرار الجماعي من الوزير الديني ووزير الداخلية رقم 1 سنة 1979م
2. كان لمحمد ناصر دور كبير في مواجهة التنصير في اندونيسيا , ولكن النتيجة في مواجهة التنصير غير جيدة لأنه لم يتلقي دعم من المجتمع الاندونيسي .

الدراسة الخامسة :

نتائج التنصير في اندونيسيا مقال للأستاذة سميرة القحطاني سنة 2008

حيث تحدث المقال علي التعريف باندونيسيا والأديان في اندونيسيا قبل الإسلام وتاريخ الإسلام في اندونيسيا وعوامل انتشار الإسلام في اندونيسيا وذكرت الباحثة تاريخ وطرق التنصير في اندونيسيا حيث قام الاستعمار الهولندي بتكوين جاليات نصرانية وبعد خروج الاستعمار سنة 1945 م استمر النشاط التنصيري, واعتمد علي النخبة العلمانية في البلاد التي تسلل لها بعض النصارى, كما تميز النشاط التنصيري في اندونيسيا بسعة انتشاره, فقد حاول المنصرون اختراق صفوف المسلمين ودعوة ضعفاء النفوس لاعتناق النصرانية مستغلين بذلك جهل المسلمين بتعاليم الدين الإسلامي وقام المنصرون بتقديم المساعدات المالية وتبنوا أولاد الفقراء من المسلمين .

كما ذكرت الباحث بعض أسباب حملات التنصير في أجزاء من اندونيسيا

1. أسباب اقتصادية : حيث يمتلك النصارى معظم المؤسسات الاقتصادية
2. أسباب اجتماعية : مثل استغلال نساء النصارى في الزواج برجال المسلمين وتكوين أسرة نصرانية .
3. أسباب عقديّة : وتمثل في جهل المسلمين بتعاليم الدين الإسلامي ومعرفة حقيقة النصرانية .

الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

سنذكر بعض الفروق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية حسب الجدول

التالي :

الدراسة الحالية	الدراسات السابقة
أصبحت دور المؤسسات الدينية في عنوان الدراسة	1. تناولت الدراسات السابقة التنصير دون ذكر دور المؤسسات الدينية الإسلامية في مواجهة التنصير
ذكر الباحث جذور المؤسسات الإسلامية	2. لم تتطرق الدراسات السابقة إلى جذور المؤسسات الإسلامية
ذكر الباحث هذه المعوقات في هذه الدراسة	3. لم تتحدث الدراسات السابقة علي الصعوبات التي تواجه المؤسسات الإسلامية

كما سيقوم الباحث بتقديم بعض الإستراتيجيات التي ساعد المؤسسة الإسلامية في مواجهة التنصير

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ - مفهوم التنصير وأدلة تحريمه :

1. تعريف التنصير لغة :

التنصير الدخول في النصرانية , وتنصر الرجل , دخل في النصرانية , ونصره تنصيرا جعله نصرانيا .¹¹

كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام (ما من مولود إلا يولد علي الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه , كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء , هل تحسون فيها جدعاء)¹²

2. تعريف اصطلاحا :

التعريف الأول :

في الموسوعة الميسرة : التنصير حركة دينية سياسية استعمارية بدأت في الظهور إثر فشل الحروب الصليبية , بغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث بعامة , وبين المسلمين بخاصة بهدف إحكام السيطرة علي هذه الشعوب .¹³

التعريف الثاني :

تعريف الموسوعة العربية العالمية "مصطلح يقصد به قيام مجموعة من النصارى

بنشر النصرانية بين الناس في جميع أنحاء العالم بطريقة تنظيمية حتي يعتنقها الكثيرون

ويرغبون عن دينهم الأصلي¹⁴ .

¹¹- أنظر : الصحاح , الجوهري 829/2 ولسان العرب , ابن منظور 4439/6 - 4441

¹²- رواه البخاري في صحيحه , كتاب الجنائز . باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلي عليه وهل يعرض علي الصبي الإسلام خ 1395 , واللفظ , ورواه مسلم في صحيحه كتاب القدر , معني كل مولود يولد علي الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين ح 1226/2658

¹³- أنظر : الموسوعة الميسرة 665/2

التعريف الثالث :

تعريف الدكتور سلمان عبد المالك " التنصير هو حركة غزو فكري تستهدف تحويل

المسلمين في بعض الشعوب الأفريقية والآسيوية إلى النصرانية والوقوف في وجه انتشار الإسلام بين هذه الشعوب¹⁵

كما يوجد مسمي آخر للتنصير وهو التبشير :

-التبشير لغة : البشارة الأخبار بالأمر السار , مأخوذة من أن بشرة الإنسان تنبسط عند السرور والبشري والتبشير والإبشار ثلاث لغات .¹⁶ والبشارة المطلقة لا تكون إلا بالخير , وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة .

كما في قول الله تعالى : (فبشرهم بعذاب أليم) ¹⁷ وللإشارة أن هناك من يرفض استخدام كلمة التبشير بين المسلمين اعتماداً على قولهم أن النصوص القرآنية هي الفيصل في هذه المسألة، ويُوردون بعض الآيات مثل قوله تعالى { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا * وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا } [الأحزاب: 45-47]، وغيرها من الآيات ولتفصيل المصطلح أكثر عرّفه الشيخ سلمان العودة بقوله " يُقصد به ذلك الجهد الكنسي، الذي يقوم به الدعاة النصراني في الدعوة والعمل، والذي يهدفون من خلاله إلى إدخال الشعوب في الديانة النصرانية .¹⁸ وتتم هذه الدعوة وفق منهج يُسمّى: "التخطيط التنصيري"،

¹⁴- أنظر : الموسوعة العربية 249/7

¹⁵- أنظر : أضواء علي التبشير والمبشرين لسلمان عبدالمالك الطبعة الأولى - 1994 م مطبعة الأمة , ص 22

¹⁶- قاموس لسان العرب ابن منظور 287/1-288 والصحاح , الجوهري 590/2-591

¹⁷- سورة آل عمران الآية 21

¹⁸- مذكرة حول التنصير، سلمان بن فهد العودة، الموقع في الإنترنت:

www.Alsalafyoon.com/salman/aldah/Tanseer.htm

ويشرف عليه البابا في روما¹⁹ . ويُصَرَّفُ أموره تصريحًا مباشرًا أو التبشير بالمعنى الاصطلاحي يطلق على دعوة إلى النصرانية، ومحاولة دفع الناس إلى الدخول فيها بشتى الوسائل المشروعة وغير المشروعة²⁰ وهو تعبير أطلقه رجال الكنيسة النصرانية على الأعمال التي يقومون بها؛ لتنصير الشعوب غير النصرانية لا سيما المسلمين، ثم يتحوَّل هدف التنصير داخل الشعوب المسلمة إلى غاية التكفير، وإخراج المسلمين عن دينهم، ولو إلى الإلحاد والكفر بكل دين²¹ . ويزعم النصارى أن هذا الأمر صدر لهم من المسيح حين قال " : فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمِّدوهم باسم الأب والابن والروح القدس " ²² فبموجب هذا الأمر كان لا بد لهم أن يسيروا لتبليغ النصرانية إلى الأمم، وهكذا خرج دعاة النصرانية يركزون الأمم؛ لتنتشر في ربوع أوربا وبعض مناطق أفريقيا كالحبشة ومصر . وهناك من يقول : إن " الأناجيل التي يتداولها النصارى، وردت فيها الإشارة واضحة بتكليف المؤمنين بما للانطلاق إلى كل أنحاء العالم؛ لنشر تعاليم الإنجيل والدعوة إلى ما جاء به، أي: دعوة الناس إلى اعتناق النصرانية، وتعليمهم أصول هذه العقيدة وشرائعه.²³

وقد جاء في إنجيل متى " : فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمِّدوهم باسم الأب والابن والروح القدس، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به، وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر . ²⁴ وجاء في إنجيل مرقس على لسان المسيح قوله " : اذهبوا إلى العالم،

¹⁹ - جوانب من الغزو الفكري المعاصر، محمد أمين السماعلي، دار الفكر العربي ط: 1997 - ص: 105

²⁰ - التبشير الصليبي، سعد الله بن السيد صالح ط 2006 ، ص: 39

²¹ - ، عبدالرحمن حسن حبكة الميداني أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها ، التبشير ، الاستشراق ، الاستعمار ، دمشق ط 8 سنة 2000م ص 49

²² - إنجيل متى، الإصحاح: 28، الفقرة 20

²³ - إذاعات التبشيرية الموجهة إلى المسلمين العرب"، كرم شلبي، مكتبة التراث الإسلامي - مصر، الطبعة: الأولى، 1412-

1991، ص: 17

²⁴ - إنجيل متى، الإصحاح: 28 مقتبس من رسالة دكتوراه بعنوان التبشير وأثاره في اندونيسيا للباحث مغفور عثمان .

واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها، فَمَنْ آمَنَ واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يدين²⁵ من هذه الأصول استمدت النصرانية مبررات ومقومات الدعوة إلى ما جاء في الإنجيل، وأطلق على هذا النشاط مصطلح "التبشير"، مشتقاً من كلمة إنجيل في اللغة اليونانية، والتي تعني "البشرى"؛ لأنه أتى ببشرى الخلاص على يد المسيح الفادي²⁶ ومن ثمَّ فإنَّ تقديم هذه البشرى، ونشر ما جاء فيها من تعاليم يُعدُّ "بشارةً" و"تبشيراً" للآخرين في رأيهم . وعلى هذا الأساس خرجت البعثات "التنصيرية" منذ فجر المسيحية الأولى، متوجّهةً إلى كل مكان يمكنها الوصول إليه، واضعةً نصب عينها هدفاً محدداً: هو "تنصير المجتمعات غير النصرانية"، ونشر النصرانية في كل بقاع الأرض، والاستمرار في ذلك النشاط حتى نهاية الخليقة²⁷. وأما تعريف التبشير في نظري كباحث هو التبشير بدين النصرانية علي أساس أنه الدين الذي يقدم الخدمات للناس جميعاً وأنه دين السلام والمحبة والحقيقة منافية لذلك لان النصارى لا يريدون السلام للمسلمين بل يسعون دائماً بالنيل منهم عن طريق محاربتهم في دينهم .

ب- أدلة تحريم اعتناق النصرانية في القرآن والسنة :

وردت الكثير من الآيات التي تدل علي تحريم دين النصارى بعد أن بعث الله محمد صلي الله عليه وسلم خاتماً للأنبياء والمرسلين حيث كانت رسالته عامة للناس أجمعين وبطلان جميع الأديان السابقة حيث قال الله تعالي (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) آل عمران 85²⁸ فأن ترك الإسلام واعتناق دين النصارى ردة

²⁵- إنجيل مرقس، الإصحاح: 16 مقتبس من رسالة دكتوراه بعنوان التبشير وأثاره في اندونيسيا للباحث مغفور عثمان .
²⁶- في الغزو الفكري"، نذير حمدان، مكتبة الصديق - الطائف (السعودية) - <http://www.salmajed.com/node/98262> - (مارس) 2010 - مجلة الدعوة - السعودية - العدد (1095)، ص: 98
²⁷- إبراهيم عكاشة التبشير النصراني في جنوب السودان وادي النيل - القاهرة : دار العلوم ط 1982م ص: 20
²⁸- سورة آل عمران

يستحق فاعلها القتل بعد أن يستتاب , فإن تاب ورجع إلى دينه (الإسلام) سقط عنه الحد , ودليل قتل المرتد قول رسول الله صلي الله عليه وسلم (من بدل دينه فاقتلوه) رواه البخاري وأحمد .²⁹ فالإسلام نسخ جميع الرسالات السابقة وأبطل مفعولها قال الله تعالي (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها علي أديبارها أو نلغنها كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر مفعولا) سورة النساء 47 وقال تعال (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) سورة المائدة .³⁰ ولقد دعا الله أهل الكتاب إلى ترك دينهم واعتناق دين الإسلام ومن لم يفعل ذلك فهو من أهل النار , فقد روي مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم أنه قال (والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار³¹) .

ب - نشأة التنصير ومراحله:

نشأ التنصير بعد أن فشلت آمال النصارى في السيطرة علي العالم الإسلامي عن طريق الحروب الصليبية , التي أرادوا من ورائها أن يقضوا علي المسلمين , غير أنهم لم ينجحوا في ذلك , وعليه بدءوا يفكرون في أمر آخر يتمكنون من خلاله أن ينشروا دين النصرانية , أو علي الأقل أن يزعموا العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين , ويعدونهم

²⁹ - كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم . صحيح البخاري ط 1986 م

³⁰ - سورة المائدة

³¹ - رواه مسلم في صحيحه

عن دينهم , فكان التنصير هو البديل ولذلك إن أردنا أن نقول عن تاريخ التبشير والتنصير شيئا ، فإننا نقول :إن تاريخ التنصير الصليبي يرجع إلى تاريخ فشل الحروب الصليبية . وفي تاريخ التنصير عدد د من الأشخاص الذين كانت لهم بصماتهم الواضحة على هذا التاريخ، وساروا في مراحل رسموها بأيديهم، واستطاعوا من خلال نشاطهم الزائد الملموس أن يحققوها، فمثلا" لويس "التاسع ملك" فرنسا"، هذا الرجل بعد هزيمته على يد المسلمين أدرك وظهر له أن طريق السيف لا فائدة منه، فحول المعركة من المواجهة العسكرية إلى طريق التنصير، وأشار على البابا" أنسونت الرابع "بإنشاء أول جمعية للتنصير، وكان ذلك في عام 1253 من الميلاد. ثم كان" جورج بيكون "الذي توفي في عام 1253 م، هذا الرجل كان نشيطا أيضا في الدعوة إلى النصرانية، وقد دعا إلى ضرورة تعليم اللغة العربية من أجل تنصير المسلمين، وقد تتلمذ هذا الرجل على يد مفكري الإسلام، ونقل كثيرا من كتب التراث الإسلامي التي كان لها أبعاد الأثر في نهضة أوروبا، غير أنه فعل ذلك وقرأ كتب المسلمين، وترى على أيدي علمائهم؛ كي يحاول أن ينفذ من خلال ذلك إلى المسلمين أنفسهم، وأن يحاول أن يخرجهم من الإسلام، وأن يدخلهم في النصرانية. ومن هؤلاء الرجال أيضا" ريموند لول"، هذا الرجل الذي تعلم اللغة العربية، وجمال وتنقل في بلاد الإسلام، وناقش كثيرا من علماء المسلمين، ولهذا الرجل جهود واضحة في تاريخ التنصير، منها: أنه استطاع أن يقنع كبار النصارى وملوكهم بإنشاء كلية للثالوث المقدس، تكون مهمتها إعداد المبشرين وبفضل جهوده قرر مجمع " فيينا "المنعقد في عام 1311م إنشاء ستة معاهد لتعليم اللغة العربية واللغات الشرقية³²، بل استطاع هو أن يحصل على إذن خاص من الملك يعقوب

³²- تعريف التنصير، ونشأته، ومراحله بحث في مذاهب وحركات معاصرة إعداد. أ. شيماء محمد
قسم الدعوة كلية العلوم الإسلامية - جامعة المدينة العالمية شاه علم - ماليزيا shaimaa.mohamed@mediu.ws

صاحب "أرغونة" للتنصير في مساجد "برشلونة"، محتميا في ذلك بالسلطة النصرانية في "أسبانيا". وقد حاول النصارى عموما توجيه جهودهم النصرانية إلى المغول، فلما اعتنق المغول الإسلام من تلقاء أنفسهم زال أمل كبير من آمال النصارى، ودفعهم ذلك إلى أن يتجهوا إلى الشرق الإسلامي بقوة؛ ولذلك في عام 1810 من الميلاد أنشئ المجلس الأمريكي للتنصير، وقد أرسل هذا المجلس أول بعثاته إلى "مالطة"، وأسس بها أول مطبعة تنصيرية في عام 1815 م، ثم اتجهوا بعد ذلك إلى القدس، وبيروت التي أنشئوا بها مطبعة أخرى في عام 1834 م، وقد قامت هذه المطبعة بطبع الكتاب المقدس ونشره في أنحاء العالم الإسلامي، وفي عام 1866 م أنشأت البعثة الأمريكية أخطر مراكز التبشير في العالم الإسلامي على الإطلاق، وهي الكلية السورية الإنجيلية، والتي عرفت فيما بعد باسم الجامعة الأمريكية. وقد استمرت حركة التنصير بعد ذلك إلى القرن العشرين أيضا، وما زالوا يعملون؛ غير أنه تفرع من عملهم أسلوب آخر - سبق الإشارة إليه - ألا وهو الاستشراق، وكان للتنصير تاريخ آخر في مصر على وجه الخصوص، وذلك أن هؤلاء أدركوا مكانة مصر فركزوا جهودهم على مصر؛ وذلك لأن شعبها كسائر شعوب المسلمين متمسك أيضا بالإسلام، وفيها الأزهر الشريف الذي يدافع عن اللغة العربية ويدرس العلوم الشرعية، وخريجوه يذهبون إلى سائر بلاد العالم؛ ولذلك اهتم النصارى بمصر في وقت مبكر جدا لإضعاف دور الأزهر. فقد قدم القديس "فرانس" في عام 1219م إلى مصر في محاولة للتبشير بالنصرانية هناك، كما أنشأ الإنجليز في مصر ستة معاهد للتنصير، وأنشئوا مكتبة عامة وعددا من الصحف والمستشفيات، وفي عام 1882م تأسس في مصر معهد علمي للتنصير تابع لجمعية تبشير الكنيسة، وله أربعة

فروع، الأول: قسم طبي. والثاني: مدرسة للأولاد. والثالث: للبنات. والرابع: لنشر الإنجيل. وينشر مبشرو ومنصرو هذا المعهد مجلة أسبوعية، ولهم مكتبة خاصة بهم³³. وفي عام 1892 م أنشئوا في مصر جمعية أطلقوا عليها "تبشير شمال إفريقيا"، وقد فتحت هذه الجمعية فروعاً لها في الإسكندرية وشبين الكوم، وأهم أعمال هذه الفروع: فتح المدارس لتعليم الإنجيل ونشره بين المسلمين، توزيع المؤلفات التبشيرية على المسلمين، الدروس الأسبوعية والندوات والمحاضرات التي يقوم بها القسس. وفي عام 1898 م تأسست الجمعية العامة للتنصير في مصر، وقد أنشئت لها معاهد في الدلتا والسويس، ولها مدارسها الخاصة، كما أن لها أيضاً مجلة شهرية، وإرساليات التنصير التي قامت بها هذه الجمعية كانت لها أهمية كبيرة في القطر المصري³⁴.

وقد وطدوا علاقاتهم بالغرب؛ خاصة بـ "هولندا"، وأنشئوا مدارس إذا بناء على ذلك متعددة، وعدد من الملاجئ والأيتام، ثم قامت حركة التنصير في مصر بعد ذلك بإنشاء عدد كبير من الكنائس والمعاهد الكاثوليكية، ومنها على سبيل المثال: المعهد الشرقي بدير الدومينكان بشارع العباسية بالقاهرة، معهد دار السلام بكنيسة دار السلام بمصر القديمة، المعهد الفرنسي بالمنيرة، مدارس الفرنسيسكان بالفجالة، وغير ذلك من المدارس والمعاهد. وهذه المؤسسات كلها ملحقه بها مطابع؛ كمطبعة النيل المسيحية بالزيتون، أضف إلى هذه المراكز أيضاً دار الجامعة الأمريكية، التي تعد أخطر مراكز التنصير في مصر على الإطلاق، وفي العالم الإسلامي بصورة عامة. وإذا تحدثنا بلون من ألوان التفصيل عن نشاط المنصرين في مصر، وما أنشئوه ليربوا جيلاً قد ترعرع على أيديهم، ويغيروا مسار المسلمين، فإن هؤلاء المنصرين - بناء على ذلك - كان لهم موقف

³³- تعريف التنصير، ونشأته، ومراحله بحث في مذاهب وحركات معاصرة إعداد. أ. شيماء محمد

³⁴- الخالدي، مصطفى، فروح، وعمر، (التبشير والاستعمار)،

بيروت، المكتبة العصرية 1983 م.

شديد من الأزهر ومن علمائه؛ لأنهم كانوا يخافون من الأزهر وأبنائه؛ ولذلك وضعوا خطة لمواجهة، وقد استعرض المنصرون موضوع الأزهر في مؤتمر القاهرة المنعقد في عام 1906م بزعامة المنصر العالمي "زويمر"،³⁵ وقد جاء هذا الكلام في كتاب المنصر "فيلمنج". هذا، وقد استمر المنصرون بصورة قوية، وأنشئوا واتصلوا برموز ورجال كان لهم نصيب كبير في نشر النصرانية بين الأمم الإسلامية. ونود بعد هذا أن نذكر أيضا بعض الشخصيات البارزة في تاريخ التنصير، فمثلا : مستر "كاري"، وهذا الرجل قد فاق أسلافه في مهمة التنصير. وكان للمنصر "هنري مارتن" المتوفى سنة 1812م يد في إرسال المبشرين إلى بلاد آسيا، وقد ترجم التوراة إلى الهندية والفارسية والأرمنية؛ لكي يرسلها إلى هذه الديار، ويدفعهم إلى أن يقفوا عليه وأن يقرءوه. وفي عام 1895 من الميلاد تأسست جمعية "لندن" التنصيرية، وتبعها على نمطها أخريات في "أسكتلندا"، و"نيويورك"، وغير ذلك، وفي عام 1819م اتفقت جمعية الكنيسة البروتستانتية مع النصراني في مصر، وكونت هنالك إرسالية عهد إليها نشر الإنجيل في إفريقيا. ومن كبار المنصرين "دافات" المتوفى سنة 1873م، وهو رحالة بريطاني، كان ينتقل هنا وهناك، وقد اخترق أواسط إفريقيا، وقد كان منصرًا قبل أن يكون مستكشفًا، وفي عام 1883م أخذت ترد إرساليات التبشير إلى بلاد الشام، وقد قامت بتقسيم المناطق بينها. ومن أبرز وأشهر المنصرين في العالم بإطلاق: المنصر المعروف باسم "صموئيل زويمر"، هذا الرجل كان رئيسًا لإرسالية التنصير العربية في البحرين، وأيضًا كان رئيسًا الجمعيات التنصيرية في الشرق الأوسط، وقد تولى إدارة مجلة (العالم الإسلامي) الإنجليزية التي أسسها هو وأنشأها في عام 1911م، وقد دخل البحرين في عام 1890،³⁶

³⁵- منصر من أصل أمريكي ولد سنة 1867 وقد بدأ بالتنصير في البصرة والبحرين

³⁶- الجليلند، محمد السيد، (الاستشراف والتبشير: قراءة تاريخية موجزة)، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.

ومنذ عام 1849 م قدمت له الكنيسة الإصلاحية الأمريكية دعمها الكامل، وبدأ يرسل مظاهر من النصرانية إلى سائر البلاد، وقد عمل في اتجاهات مختلفة في منطقة الخليج، وفي حقل التطبيب بصورة خاصة؛ ولذلك يعد "زويمر" من أكبر أعمدة التنصير في العصر الحديث، وقد أسس معهدا باسمه في "أمريكا" لأبحاث تنصير المسلمين. ومن هؤلاء أيضا: "كينيث كراج"³⁷، هذا الرجل الذي خلف "زويمر" على رئاسة مجلة (العالم الإسلامي)، وقام بالتدريس في الجامعة الأمريكية بالقاهرة لفترة من الوقت، وهو رئيس قسم اللاهوت المسيحي بـ "أمريكا"، وهو معهد للمبشرين، ومن كتبه (دعوة المئذنة)، وقد صدر هذا الكتاب في عام 1956 م من الميلاد. وأيضا "لويس مسينون" من المبشرين المشهورين المعروفين، وقد قام على رعاية التبشير الصليبي والتنصير في مصر، وهو عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، كما أنه عمل مستشارا في وزارة المستعمرات الفرنسية في شئون شمال إفريقيا. ومن المعلوم أن هؤلاء المستعمرين من الغرب كانوا نصارى، وكان يهمهم أن يدخلوا المسلمين في دين النصرانية، والحديث يطول حول هذا الموضوع، غير أنني نودُّ أن نختتم هذه النقطة ببيان مهم في حركات التنصير ونشأته ومراحلها، ونذكر أنه كان يتلون ويتغير على حسب العصر والمكان الذي يوجدون فيه. وأخير من تحولهم، وتجديد رؤيتهم لعمل التنصير، فقد رأى بابا الفاتيكان بعد أن سقطت الشيوعية أن من مصلحة الكنيسة، ومصلحة رجال السياسة أن توجه دعوة لعموم الشعب المسيحي نحو خصم جديد ألا وهو الإسلام، ويقوم البابا في سبيل ذلك بمغادرة مقره بمعدل أربع رحلات دولية تقريبا؛ لكسب الصراع مع الآخرين ضد الإسلام والمسلمين، وقد يجمع بلايين الدولارات التي توضع تحت تصرفه للإنفاق منها على برامج التنصير

³⁷ - نفس المرجع السابق

في كافة أنحاء العالم الإسلامي .³⁸

ج - أنواع التنصير :

- هناك أشخاص يتكون الإسلام ويدخلون النصرانية ويظن بعض الناس أن السبب في هذا هو السحر الذي يعملونه قساوسة النصارى فقط ولا يوجد شيء آخر أما ما نلاحظه في هذا البحث فهناك أنواع كثيرة من التنصير نذكر منها الآتي :
1. التنصير الفردي : وهو أن يقوم شخص بالدعوة إلى اعتناق النصرانية بعد أن يتم تدريبه وتعليمه بطريقة جيدة حتى يتمكن من إقناع الناس بالدخول في النصرانية مع توفير له كل ما يستحقه من خدمات تساعد في إنجاز مهمته .
 2. التنصير الجماعي : (وهو من انجح أساليب التنصير و ليس معنى التنصير الجماعي أي تنصير مجموعة بل يجمع المنصر أو المؤسسة التنصيرية مجموعة متنصرين مع شخص مستهدف تنصير هو) وأنا كباحث أرى بأن هذا النوع من أخطر أنواع التنصير لأن الجماعة تملك أسلوب مقنع يؤثر علي الفرد فسرعان ما يعتنق النصرانية وخاصة إذا كان ليس لديه علم شرعي كافي ليدفع به حجة هذه الجماعة أو المؤسسة التنصيرية .
 3. التنصير بالأزمة : وذلك باستغلال الأزمات التي تتعرض إليها الدول الإسلامية كالحروب والأزمات المالية
 4. التنصير بالمال : تسعى بعض المؤسسات التنصيرية الي نشر التنصير باستعمال المال وذلك بالبحث علي فقراء المسلمين واغراهمهم بالمال وتقديم جميع الخدمات الإنسانية مقابل اعتناقهم النصرانية .³⁹

³⁸ - الجليند ، محمد السيد،(الاستشراف والتبشير :قراءة تاريخية موجزة)، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 1999م.

5. التنصير بالشبهة و التشكيك : ومن أهداف المؤسسات التنصيرية تشكيك المسلمين في عقيدتهم أن لم يستطيعوا تنصير بعضهم , وأن حضارة الغرب المادية هي حضارة السيد المسيح عليه السلام .⁴⁰

6. -التنصير بالخداع لصغار السن - مثال (إقناع المستهدف بأنه من خلفية نصرانية أب و أم . حيث يسهل خداع صغار السن لعدم معرفتهم بأصول الدين الإسلامي .

7. التنصير القهري و ينقسم إلى ثلاثة أقسام : تنصير قهري بالسحر - تنصير قهري بالتهديد بالقتل وهو نوع كان يستخدم في الحروب الصليبية و محاكم التفتيش - تنصير قهري بالتعذيب يستخدم في بعض الحالات داخل السجون .

8. تنصير اختياري (برغبة المسلم و اختياره هو أي يذهب إلى الكنيسة و يطلب تنصيره.

9. التنصير العشوائي - مثال (توزيع كتاب بدون اسم مؤلف أو دار نشر و يحتوى على دعوة إلى النصرانية و بعض الشبهات و تقوم مجموعة بتوزيعه في وسيلة مواصلات مثلا أو أي تجمع ثم اختفاء تلك المجموعة قبل اكتشاف أمرها .

د أساليب التنصير:

استخدم المنصرون وسائل عديدة في نشاطهم التنصيري , منها ما كانوا يستخدمونه قبل القرن الرابع عشر الهجري ولا يزالون يستخدمونه إلى الحاضر مثل "المدارس " ومنها وسائل لم يستعملوها إلا في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري , مثل الإذاعة , وأهم هذه الوسائل وأكثرها تأثيرا المدارس وعن طريقها استطاع المنصرون أن ينشروا النصرانية في مناطق عديدة وقال أحد الكاتوليكيين في أهمية المدارس لنشر النصرانية الكاتوليكية .

³⁹ - ملتقى أهل الحديث <http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php>

⁴⁰ - محمد حامد الناصر كتاب العصرانيون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب الطبعة الثانية -2001م ص 9

"لا يمكن فهم انتشار الكاتوليكية بدون ذكر دور المدارس الكاتوليكية في ذلك استطاعت المدارس أن تمهد طريقا للكاتوليكية , وأن تكون حلقة اتصال بينها وبين السكان في بادنج (PADANG) بجزيرة سومطر وفي توموهون (TOMOHON) بمنطقة ميناهاسا (MTNAHASA) وفي جميع جزيرة فلوريس . أن الجيل الأول من الكاتوليكين تعرف علي دينهم عن طريق المدارس " ⁴¹ وذكر أحد المنصرين البروتستانتين واقعتين تدلان علي أهمية المدارس في نشر النصرانية البروتستانتية أولاهما في POSO (سولاويسي) الوسطي حيث تنصر 2647 شخصا منهم 1834 شخصا من طلاب المدارس التنصيرية والثانية في جزيرة مينتاواي (MENTAWAI) حيث تنصر 984 شخصا منهم 620 شخصا من طلاب المدارس التنصيرية وذلك في العقد الثامن من القرن العشرين الميلادي ⁴² . وأما المستشفيات النصرانية فدورها في التنصير في المدن كان أقل من المدارس , ولكنها استطاعت أن تكون حلقة اتصال بين السكان وبين المنصرين في المناطق الإسلامية التي بها حساسية كبيرة تجاه المدارس التنصيرية ⁴³ . وكانت المدارس والمستشفيات أهم وسائل التنصير في العهد الاستعماري , واعتني المنصرون بهما إعثناء بالغا وحصلوا علي مساعدات ضخمة من الحكومة الاستعمارية الهولندية لإنشائهما وإدارتهما وبعد استقلال اندونيسيا استمروا علي اعتنائهم بهما واستخدموا وسائل جديدة أخرى متنوعة لم يكون يستخدمونها في العهد الاستعماري واشتملت وسائل التنصير في القرن الرابع عشر

⁴¹ - تاريخ الكنيسة الكاتوليكية في اندونيسيا ,أ, هيوكين سنة 1971 جاكرتا , ص 93 المرجع الوسيط رسالة دكتور بعنوان التبشير في اندونيسيا في القرن الرابع عشر للباحث مغفور عثمان جامعة أم القري - مكة

⁴² - مشاركة النصاري في الثورة في مجال التربية ن . يامبووان . في كتاب مشاركة النصاري في بناء الأمة اندونيسيا سنة 1968

جاكرتا ص 126 المرجع الوسيط رسالة دكتوراة بعنوان التبشير في اندونيسيا في القرن الرابع عشر للباحث مغفور عثمان ⁴³ - مشاركة النصاري في مجال الصحة أنوغيرة ياكيرتي في كتاب مشاركة النصاري في بناء الأمة اندونيسيا سنة 1968م - جاكرتا ص 147

المهجري مجالات عديدة منها : التعليم , والخدمات الطبية والخدمات الإنسانية الأخرى , ونشر الكتب ونحوها , والإعلام والفن وغيرهما .

1. التعليم :

كانت الحكومة الهولندية تعتبر المدارس احدي وسائلها لنشر النصرانية وكانت مدارسها ذات صفة تنصيرية واضحة , فقد كان من النظام المعمول به في المدارس الحكومية ما يلي :

- أ- أن تبدأ الدراسة فيها وتختتم كل يوم بالصلاة والأناشيد النصرانية .
- ب- وأن يدرس الطلاب كيفية الصلاة والعقائد النصرانية⁴⁴ وكان المدرسون من القسيسين , وأقيمت المباني المدرسية بجانب الكنائس ولذلك لم يفرق الناس بين المدارس الحكومية الهولندية والمدارس النصرانية فكلتاها في نظر الاندونيسيين اسمان لمسمي واحد⁴⁵ واستمر الوضع إلي عام 1874م حيث صدر نظام جديد برقم 99 ينص علي أن تنهج المدارس الحكومية نهجا جديدا يقضي بإبعاد المواد الدينية عن مناهجها⁴⁶ ومنذ ذلك الحين لم تهتم المدارس الحكومية الهولندية بهذه المواد وبقيت المدارس التابعة للمنصرين علي حالها عن منهجها وفي حصولها علي المساعدات المالية من الحكومة الاستعمارية⁴⁷ واستطاعت المدارس الحكومية أن تجذب أبناء المسلمين بعد إلغائها الدين النصراني⁴⁸ ونهج المنصرون نهجا آخر في نشاطهم التنصيري في المدارس الحكومية . وسعوا إلي أن تعين الحكومة الاستعمارية مدرسين منهم لكي يقدروا أن يمارسوا التنصير بين تلاميذها

⁴⁴- مشاركة النصاري في الثورة في مجال التربية ت , يامبونان سنة 1968 جاكوتا ص 133 المصدر الوسيط رسالة دكتوراة بعنوان التبشير في اندونيسيا في القرن الرابع عشر للباحث مغفور عثمان

⁴⁵- يامبونان - مشاركة النصارى .. ص 133

⁴⁶- يامبونان بمشاركة النصاري ص 133 المصدر الوسيط رسالة دكتوراة بعنوان التبشير في اندونيسيا في القرن الرابع عشر للباحث

مغفور عثمان

⁴⁷- يامبونان . مشاركة النصارى ... ص 119 - 118

⁴⁸- يامبونان . مشاركة النصارى ص 199 - 122

تحت ستار التدريس , كما شرعوا في تأسيس معاهد المعلمين للاندونيسيين وكان
 غرضهم إعداد المدرسين من الاندونيسيين النصارى لكي يشتغلوا في سلك التدريس
 بالمدارس الحكومية وبالتالي يحاولون التأثير علي تلاميذهم ونشر النصرانية بينهم , وكان
 المنصرون يختارون طلاب المعاهد من أبناء العائلات الكبير ذات الوجةة نقل أحد
 المؤرخين للتنصير كلام (فان ليث VAN LITH) في بيان هدف المنصرون في
 إنشاء معاهد المعلمين " علي الكنيسة أن تنشي معاهد المعلمين من أجل إعداد المدرسين
 الأكفاء . وليس الغرض من ذلك إعداد المدرسين للمدارس التابعة للكنيسة , ولكن
 الهدف إعداد المربين المؤهلين للتدريس في المدارس الحكومية لكي يستطيعوا أن يؤثروا
 بإيمانهم الراسخ وشخصيتهم القوية علي تلاميذهم . ومن أجل ذلك يلزم اختيار الطلاب
 من العائلات المحترمة ذات الوجةة , أبناء النبلاء والموظفين والوجهاء , ويلزم دخول
 هؤلاء الطلاب في السكن الداخلي , هذا هو الطريق الصحيح لإعداد أشخاص أقوى
 الشخصية والإيمان يقدر أن يفهموا ويودوا واجبهم في جميع الظروف " ⁴⁹ وفي هذا
 الكلام بيان واضح من المنصر (فان ليث) عن هدف المنصرين في إنشاء معاهد
 المعلمين وطريقة اختيار تلاميذها وكيفية إعدادهم وتربيتهم , وقد أدى خريجو هذه
 المعاهد دورهم في نشر النصرانية , إذا كانوا (نشطين في إعطاء الدروس الدينية خارج
 أوقات الدراسة في القرى والأحياء) ⁵⁰ .

وبذلك تعرف تلاميذ المدارس علي الدين النصراني عن طريق هؤلاء المدرسين وأما الهدف من إنشاء
 المدارس التنصيرية فقد بينته لجنة (فان أنديل van ANDEL) بإيجاز كما يأتي (الهدف هو
 أن تستطيع التربية النصرانية أداء مهمتها بصفتها وسيلة التنصير بالإنجيل وأن تستطيع أيضا تكوين

⁴⁹ - تاريخ الكنيسة الكاثوليكية في اندونيسيا , أ , هيوكين ص 103 سنة 1971م جاكارتا

⁵⁰ - أ , هيوكين . تاريخ الكنيسة ... ص 105

شخصية تقدر أن تقف علي قدميها في المجتمع الذي لا يزال في تحوله وتطوره)⁵¹ وهذا الكلام من لجنة (فان أنديل) واضح في بيان أن من أهداف إنشاء المدارس التنصيرية نشر النصرانية . وهذه اللجنة هي التي قررت المناهج المتبعة في جميع المدارس التنصيرية , وقد أنشأتها إدارة المدارس النصرانية في جزر الهند الهولندية عام 1934م برئاسة (فان أنديل) وهذه الإدارة تابعة للحكومة الاستعمارية الهولندية⁵² .

وكانت مناهج الدراسة في المدارس النصرانية علي حسب ما قررت اللجنة تشتمل علي :

1. الدينية والاجتماعية : الإنجيل , تاريخ التنصير , تاريخ العالم .

2. المواد العلمية : الفيزياء , والحساب , والجغرافيا .

3. المواد الأخرى : الصحة , الرياضة .⁵³

وكان من الشروط التي يجب أن تتوفر في المدرس الذي يسمح له بالتدريس في المدارس النصرانية :

أ - أن يكون نصرانيا صحيحا في نصرانيته .

ب - أن يتفاني في خدمتها .

ج - أن يستمر في خدمة تلاميذها داخل المدرسة وخارجها .⁵⁴

ولما جاء استقلال اندونيسيا تغيرت مناهج المدارس التنصيرية علي حسب الظروف

الجديدة وطبق المنصرون في مدارسهم المناهج الحكومة الاندونيسية مع مراعاة صيغتها

النصرانية⁵⁵ وكسبت سمعة طيبة من حيث تنظيمها وكفاءة أجهزتها ومدرسيها ولا سيما

⁵¹ - . يامبونان مشاركة النصاري في الثورة في مجال التربية ص 130

⁵² - يامبونان . مشاركة النصارى ...ص 128

⁵³ - يامبونان . مشاركة النصارى...ص 129

⁵⁴ - يامبونان . مشاركة النصارى ..ص 130

⁵⁵ - يامبونان . مشاركة النصارى...ص 133,134,137,138

مدارس النصرى الكاتوليكيين⁵⁶ وكان هدفهم - كما قالوا - توحيد المجتمع وصهره في بوتقة واحدة من أجل إعادة رفاهية الشعب الاندونيسي بعد أن ذاقوا أمور كثيرة وقسوة ظروف العيش في العهد الاستعماري , ومن أجل الوصول إلي ذلك الهدف يلزم توحيد القيم الدينية والخلقية وصهرها في إطار واحد ثم تقديمها لطلاب مدارسهم . ويلزم أيضا أن يكون قبول الطلبة للقيم الدينية والخلقية بعد مناقشتها علي ضوء العقل المحض وبعد الاقتناع بصحتها⁵⁷ وهذا كلام فيه غموض . وذكر التقرير المقدم في مؤتمر زعماء الكاتوليكيين في (جاكرتا Jakarta) عام 1967م كلام أكثر صراحة مما سبق , يقول هذا التقرير الذي قدمه المجلس المركزي لإتحاد مجالس إدارة المدارس الكاتوليكية " القصد من وجود التربية الكاتوليكية في المدارس الكاتوليكية هو أن نغرس في نفوس جميع الطلبة القيم الخلقية الكاتوليكية وكذلك أن نغرس هذه القيم في غير الكاتوليكيين إذا كان ذلك ممكن " ⁵⁸ وهذا كلام واضح مطابق لما عملوه في مدارسهم تجاه طلابها المسلمين , إذا كانوا يفرضون علي طلاب مدارسهم من غير النصرى أن يدرسوا مادة الدين النصراني وأن ينجحوا فيها , وإلا فهم راسبون في الاختبار وليس لهم أن يدرسوا الدين الإسلامي وإن كانوا مسلمين بحجة أن المدارس نصرانية وعليها أن تحافظ علي صيغتها النصرانية . كما فرضت أغلب المدارس التنصيرية علي تلاميذها - وأن كانوا مسلمين - أن يحضروا في الكنيسة في يوم معين أسبوعيا أو شهريا للمشاركة في القداس الذي يقام فيها ومنعت بعضها طلابها المسلمين من أن يودوا صلاة الجمعة في المسجد بحيث فرضت عليهم أن يدرسوا مواد معينة في نفس الوقت الذي تقام فيه صلاة الجمعة ولم تسمح لهم بالتخلف

⁵⁶ - التعب والكفاح , تقرير شامل عن الكنائس في اندونيسيا ص 88

⁵⁷ - يابونان . مشاركة النصرى... ص 137

⁵⁸ - تقرير المؤتمر الاجتماعي والديني للكاتوليكيين في جاكرتا المنعقد في 30 أغسطس - 1 سبتمبر 1962 ص 89 المرجع الوسيط لكل المراجع السابقة رسالة دكتوراة بعنوان التبشير في اندونيسيا في القرن الرابع عشر للباحث مغفور عثمان جامعة أم القرى - مكة

عن الدراسة من أجل صلاة الجمعة . فقد نشرت احدي المجلات اعترافات بعض الطلاب المسلمين عن تجاربهم حينما درسوا في المدارس النصرانية في آخر القرن الرابع عشر الهجري في مدينة (جكجAKARTA) (Jokjakrta) ذكر أحدهم وكان طالبا في المدرسة الثانوية البروتستانتية بويكي (BOPKI) الثانية – أن المدرسة فرضت علي جميع تلاميذها أن يحضروا القداس الذي أقيم خصيصا لهم كل صباح يوم الاثنين في الكنيسة البروتستانتية القريبة من المدرسة ومن رفض الحضور فصل من المدرسة , كما فرضت المدرسة علي طلابها – وأن كانوا مسلمين – أن يدرسوا مادة الدين النصراني كل يوم جمعة في نفس الوقت الذي تقام فيه صلاة الجمعة في مساجد (جكجAKARTA) ولم تسمح لطلابها المسلمين أن يتخلفوا لصلاة الجمعة , كما رفضت طلبهم لدراسة المادة في وقت آخر⁵⁹) كما ذكر طالب آخر أن المدرس فرضت عليهم حضور عيد ميلاد المسيح الذي يقام في نهاية كل عام ومن ذلك يمكننا أن ندرك خطر هذه المدارس علي الإسلام والمسلمين وأن القائمين عليها لم يكون هدفهم إلا زعزعة إيمان أبناء المسلمين وتمسكهم بالإسلام وتعاليمه , وقد انتشرت المدارس النصرانية في جميع أنحاء اندونيسيا وبلغ عددها ألوفاً ويبلغ عدد طلابها مئات الألوف وبلغت نسبة النصارى من طلابها تارة أكثر من 50%⁶⁰ ولم يكن انتشار المدارس مقصوراً علي المناطق النصرانية بل أغلب مدارسهم المتوسطة والثانوية وجامعاتهم قائمة في المدن المكتظة بالسكان المسلمين لا سيما في مدن جزيرة (جاوا) وفي العهد الاستعماري لم ينشئ المصريون جامعة واحدة في اندونيسيا اللهم إلا بعض الكليات اللاهوتية لإعداد القسيسين والمنصرين من الاندونسيين , وقد بدأ اهتمامهم بإنشاء الجامعات بكلياتها

⁵⁹ - مجلة (ياخي) ماشارك أغسطس عام 1972م عدد 367 ص 55

⁶⁰ - الكنيسة النصرانية في (باسوندان) 1974م ص 180 - 181

المتنوعة بعد انتهاء حرب الاستقلال وأول جامعة هي (نومينسين)
 (NOMMENSEN) في مدينة (بيما تانغ سيانتار PEMA TANAG
 STANTAR) في سومطرة الشمالية عام 1954م وهي تابعة للكنيسة
 البروتستانتية وحصلت علي مساعدات من الكنائس البروتستانتية في أمريكا وأستراليا
 ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعة حوالي 27 شخصا في عام 1972م
 61 .
 ثم توالى بعدها جامعات أخرى في مدن مختلفة وأغلبها في جزيرة (جاوا) وبجانب هذه
 الجامعات والمعاهد الدينية امتلك المنصرون الكاتوليكيون 9 معاهد لإعداد القسسين بلغ
 عدد طلابها 595 طالبا عام 1972م وامتلك أيضا 22 معهدا ثانويا لإعداد القسسين
 بلغ عدد طلابها 2351 عام 1972م وتقع المعاهد العالية لإعداد القسسين في المدن
 التالية (جاكرتا , جكجكرتا , وباندونغ , ومالانغ في جزير جاوا) وسومطرة
 وسولاوسي , وأما المنصرون البروتستانتيون قد أنشأوا 15 كلية بلغ عدد طلابها 1083
 طالبا عام 1975م وأنشأوا أيضا 24 معهدا ثانويا بلغ عدد طلابها 1315 طالبا عام
 1975م وتقع الكليات في مدن مثل (جاكرتا ومالانغ وباقي) وأهتم المنصرون أيضا
 بإعطاء المنح الدراسية للطلاب وإذا نظرنا إلي أرقام المنح الدراسية الممنوحة لطلاب
 جامعة (سانتا واثانا) النصرانية عام 1980م يمكننا أن ندرك ضخامة جهودهم في
 مجال المنحة الدراسية . فقد منحت الكنائس النصرانية منحة دراسية لطلاب هذه الجامعة
 بلغ عددها في ذلك العام 273 طالبا ومنحت مساعدات مالية ل 644 شخصا
 ومنحت قروضا بدون فائدة ل 450 شخصا وبلغ مجموع ما صرفته الكنائس النصرانية

⁶¹ - الكنائس في (سمومطرا) الشمالية ص 123-137 المصدر الوسيط رسالة دكتوراة بعنوان التبشير في اندونيسيا في القرن الرابع عشر الهجري للباحث مغفور عثمان جامعة أم القرى - مكة

للمنح الدراسية والمساعدات المالية لهؤلاء الطلبة 40570979 روبية اندونيسية أو ما يعادل 60 ألف دولار أمريكي⁶² ولم يشمل هذا المبلغ القروض التي قدمتها للطلبة وبجانب هذه الجامعات والمعاهد الدينية امتلك المنصرون الكاتوليكيون معاهد لإعداد القسيسين بلغ عدد طلابها 595 طالبا عام 1972م وامتلك أيضا 22 معهدا ثانويا لإعداد القسيسين بلغ عدد طلابها 2351 طالبا وتقع المعاهد العالية لإعداد القسيسين في المدن التالية (جاكرتا , مالانغ , في جزيرة جاوا , وسموطرا , وسولاويسي⁶³ .
وأما المنصرون البروتستانتيون قد أنشأوا 15 كلية بلغ عدد طلابها 1083 طالبا عام 1975 م وأنشأوا أيضا 24 معهدا ثانويا بلغ عدد طلابها 1315 طالبا عام 1975 م وتقع الكليات في المدن مثل مجاكرتا , وجكجاكرتا , ومالانغ والباقي في جزيرة جاوا 64 لقد اهتم النصراني بإعداد المدرسين وغرس فيهم الحب للدين النصراني حتي يحافظوا عليه ويعلمونه للناس وبذلك ينتشر الدين النصراني لان المدرس هو من يعلم الناس في المدارس . أما الآن فمازال العديد من المدارس التنصيرية والجامعات والمعاهد تدرس تعاليم الدين النصراني في مدينة مالنق كما يوجد مراكز لتخريج دعاة النصرانية نذكر منها مركز seminar al- kitab batu kasin asia tenggara وكذلك بعض الجامعات النصرانية في مدينة مالنق مثل universitas cipta wacana , universitas sekolam teologi

⁶² - مجلة (يانجي ماتاركت , جاكرتا) أغسطس 1975 م - عدد 367 ص 55

⁶³ - الكنيسة النصرانية في (باسوندان) سنة 1974 م - ص 180 - 181

⁶⁴ - فريدين أكور التعب والكفاح , تقرير شامل عن الكنائس في اندونيسيا ص 143 - 144

2. الخدمات الطبية :

اهتم المنصرون بالخدمات الطبية واعتبروا التطبيب من وسائلهم للتصير وللاتصال بأعضاء المجتمع الذي نشطوا فيه , لا سيما في المناطق التي اعترض مكانها وجود المنصرون فيها أيضا " المستشفيات والمستوصفات المراكز الأولية للتصير بالإنجيل " ⁶⁵ والمنصرون في اندونيسيا اعتنوا بإنشاء المستشفيات ومراكز الأمومة والطفولة في القرن الرابع عشر الهجري اعتناء بالغا واعتبر المستشفى النصراني (شيكيني CIKIN) في مدينة (جاكرتا) أول المستشفيات الكبيرة التي أسسوها , وقد أسسوه عام 1899 م وألقى خطبة الافتتاح المنصر الهولندي (أبيرس) وزعم هذا المنصر في خطبته أن النصرى وحدهم هم الذين يعالجون المرضى معالجة طبية صحيحة , لأنهم اعتبروا العلاج الطبي من أعمال المسيح في هذا الدنيا ⁶⁶ ولا يزال هذا المستشفى قائما في (جاكرتا) في الوقت الحاضر علي أحد أهم شوارعها في حي (شيكيني) أحد أحيائها الراقية وهو تابع لمجلس الكنائس الاندونيسي , ويعتبر من أكبر المستشفيات الخاصة في (جاكرتا) وفي عام 1919 م افتتح المنصرون الكاتوليكيين أول مستشفياتهم الكبرى و مستشفى (سينت كارولوس SINT CAROLUS) ⁶⁷ . الواقع في شارع (ساليما رايا SALEMBA RAYA) أحد أهم شوارع جاكرتا , والذي لا يزال قائما إلى الوقت الحاضر وهو أضخم من مستشفى (شيكيني) المذكور ثم توالى من بعدهما مستشفيات عديدة في جميع المدن الكبرى في (جاوا) وغيرها . وأهم المستشفيات في الوقت الحاضر من حيث إمكاناتها الضخمة (شيكيني) و (سينت كارولوس) في مدينة (جاكرتا) و (سينت اليزابيت في مدينة سيمارانغ) ويمكن أن نتصور في إمكانات هذه المستشفيات عن معرفة إمكانات مستشفى (إيمانويل) التابع للكنيسة البروتستانتية في (باندونغ) يقع المستشفى في وسط مدينة باندونغ وله عدة مباني كبيرة , وأحدث مبني السكن الداخلي للمرضين والمرضات الذي تم بناءه عام 1973

⁶⁵ - أنوغيرة باكيري مشاركة النصراني في مجال الصحة , ص 148

⁶⁶ - أنوغيرة باكيري مشاركة النصراني..... ص 147

⁶⁷ - أنوغيرة باكيري مشاركة النصراني..... ص 141, 142

م بتكاليف قدرها 172.25 مليون روبية اندونيسية . والمبنى الرئيسي قديم وهو أضخم المباني تم بناءه في عهد الاستعماري الهولندي , ويشمل علي 236 سريرا و 16 قسما تخصصا ومختبرات , وصيدلية , وعيادات خارجية من 15 قسما , ويعمل فيه من المتفرغين 11 طبيبا متخصصا , و 24 ممرضا عاما , و 39 ممرضة , و 19 طبيبة مولدة , من بينهم ثلاث أطباء هولنديون تابعون لإحدى الجمعيات التنصيرية الهولندية⁶⁸ وقد تعالج 8244 شخصا في المستشفى عام 1972 م وتعالج في عيادته الخارجية 5917 شخصا في نفس السنة , وفي العقد الأخير من القرن الرابع عشر بلغ عدد المستشفيات النصرانية التابعة للكنائس البروتستانتية المنظمة لمجلس كنائس الاندونيسي وحدها 30 مستشفى تشتمل علي 1759 سريرا ويعمل فيها 54 طبيبا و 352 ممرضا وممرضة , و 59 مولدة , وبجانب المستشفيات امتلكت تلك الكنائس 31 مستشفى للولادة , و 76 مركزا للأمومة والطفولة و 175 مستوصفا و 35 مركزا صحيا .⁶⁹ وأما الكنائس الكاثوليكية فقد امتلكت عام 1972 , 44 مستشفى , و 10 مستشفيات صغيرة , و 180 مستوصف , و 22 مركزا للأمومة والطفولة , و 75 مستشفى للولادة , و 2 مستشفى للدرن⁷⁰ .

3. الخدمات الإنسانية الأخرى :

اعتبر المنصرون الخدمات الإنسانية وسيلة من وسائل التنصير , وهذا الرأي السائد

في العهد الذي مضى ولا يزال سائدا من حيث التطبيق في الوقت الحاضر , ويقول

⁶⁸ - أ، فان هيوكين تاريخ الكنيسة الكاثوليكية في اندونيسيا , ص 117

⁶⁹ - علي حسب ذكر الباحث مغفور عثمان في رسالة دكتوراه بعنوان التبشير وأثاره في اندونيسيا في أنه زار هذه المستشفيات في عام 1979, 1980 م

⁷⁰ - هذه الأرقام راجعة إلي العاملين 1974 , 1975 م في المستشفيات أنظر التعب والكفاح , تقرير شامل عن الكنائس في اندونيسيا سنة 1979 م ص 238 , 239

أحدهم في تقريره عن خدمات الكنيسة في اندونيسيا " في العهد الاستعماري فهم الناس معني التنصير علي أنه تثقيف السكان الأصليين ثقافة غربية و تصبيغهم صبغة غربية , والخدمات الكنيسة الأخرى مثل الخدمات في مجال التعليم والصحة والاجتماع والاقتصاد وتنمية المجتمع , تعتبر ثانوية ومجرد وسيلة للتنصير بالإنجيل , وقد تطور هذا الرأي كثيرا مطابقا لمتطلبات التطور الكنيسي في اندونيسيا ⁷¹ وبرغم أن هذا المنصر يدعي أن هذه النظرة قد تغيرت ويدعوا إلي اعتبار الخدمات جزءا لا يتجزأ من الإيمان بالإنجيل , ومظهرها من مظاهر التوبة وليست مجرد وسائل للتنصير ويمكن تركها بعد تنصير سكان المنطقة التي عمل فيها المنصرون أو اعتبرها وسائل غير ناجحة , إلا أن النظرة القديمة لا تزال سائدة في الوقت الحاضر بين الكنائس النصرانية , ففي التقارير التي وردت إلي مجلس الكنائس الاندونيسي عام 1975 م ذكرت ثماني كنائس بروتستانتية رئيسية أن من وسائلها للتنصير بالإنجيل , تأسيس المدارس وإنشاء المستشفيات والمستوصفات ودور الأيتام وغيرها من الخدمات الإنسانية ⁷² والخدمات الإنسانية التي استعملها المنصرون وسائل للتنصير غير الخدمات التعليمية والطبية شملت إنشاء دور الأيتام وملاجئ للعجائز والمعوقين ومساعدة الأرمال واليتامى والفقراء والمنكوبين والمتسولين , وتطوير المناطق المختلفة والأرياف ومساعدة سكانها وتنفيذ التهجير الداخلي ومساعدة المهجرين , ومواساة السجناء ومساعدة عائلاتهم ⁷³ أما دور الأيتام فقد بدأ المنصرون بإنشائها قبل حلول القرن الرابع عشر الهجري فدار الأيتام الكاثوليكية (فينيتيوس) أنشئت في جاكرتا عام 1856 م ⁷⁴ ولكنهم لم يتوسعوا في إنشائها كتوسعهم في إنشاء المدارس , وكانوا

⁷¹ - التعب والكفاح , تقرير شامل عن الكنائس في اندونيسيا ص 90

⁷² - فريدولين أكور التعب والكفاح , تقرير شامل عن الكنائس في اندونيسيا ص 656, 657

⁷³ - فريدولين أكور التعب والكفاح تقرير شامل عن الكنائس في اندونيسيا ص 219

⁷⁴ - من (سيانتار) إلي (سالانغا) تقرير اللجنة التنفيذية المقدم إلي مؤتمر مجلس الكنائس الاندونيسي عام 1976 ص 163 ,

يحرصون علي أن يكون الأولاد اليتامى في سن طلاب المدارس الابتدائية لكي يسهل
تنصيرهم وتربيتهم تربية نصرانية قال القسيس (فان ديرهو غين) المنصر الهولندي الذي
أشرف علي دور الأيتام الكاتوليكية في (جاكرتا) في تقريره الذي قدمه إلي مؤتمر زعماء
الكاتوليكين في (جاكرتا) عام 1968 م " من سياسة إدارة دور الأيتام اختيار اليتامي
الصغار في سن طلاب المدارس الابتدائية وذلك لكي يسهل ترسيخ الأصول الدينية
والخلفية في نفوسهم " ⁷⁵ وأما ملاجئ العجائز والمعوقين فلم يبدوا بإنشائها إلا منتصف
القرن الرابع عشر الهجري ولم يكونوا يتوسعون في إنشائها , ولعل السبب في ذلك قلة
نجاحتها في كونها وسيلة تنصير وكثرة تكاليفها , وفي العقد الأخير من القرن الرابع عشر
الهجري امتلك المنصرون الكاتوليكين 92 دار أيتام يسكنها 5298 يتيما , و 5
ملاجئ للمعوقين ⁷⁶ وأما المنصرون البروتستانتيون فقد امتلكوا في عام 1975 م ,
1025 دورا لأيتام و 4 ملاجئ للعجائز , وملجئ للمعوقين , وأغلب دور الأيتام
وجميع الملاجئ للعجائز والمعوقين موجودة في جزيرة (جاوا) ⁷⁷ ومساعدة المنكوبين
والأرامل واليتامى والفقراء كانوا يحصلون علي معاونة مجلس الكنائس الأمريكي والوكالة
الأمريكية للتنمية العالمية وأرسلت المؤسسة ألوف الأطنان من الأغذية والملابس
والأدوية والأجهزة الطبية سنويا إلي اندونيسيا تم قام هولاء بتوزيعها علي الأشخاص
الذين أرادوا تنصيرهم بعد أن اقتطعوا منها ما احتاجته المؤسسات التنصيرية من
المستشفيات ودور الأيتام وغيرها .

⁷⁵- تقرير المؤتمر الاجتماعي الديني للكاتوليكين في (جاكرتا) ص 78

⁷⁶- تقرير المؤتمر ... ص 79

⁷⁷- أ , هيوكين تاريخ الكنيسة الكاتوليكية في اندونيسيا , ص 142

78 وكانت المساعدات التي وصلت إليهم دخلت اندونيسيا معفية من الرسوم الجمركية مستغلين الثغرة الموجودة في نظام الجمارك وهي إعفاء المساعدات الإنسانية الواردة من خارج البلاد عن الرسوم الجمركية واعترف مجلس الكنائس الاندونيسي أنهم استخدموا هذه المساعدات لاستمالة قلوب بعض المسؤولين في الإدارات المحلية وذلك عن طريق توزيع الأغذية والملابس علي العمال الذين اشتركوا في تنفيذ المشاريع الحكومية⁷⁹ وحينما وزع المنصرون الأغذية والملابس علي المحتاجين من الأرامل والمنكوبين وغيرهم عرض عليهم أن يعتنقوا النصرانية لكي يحصلوا علي هذه المساعدات بانتظام وحدث ذلك في (جاوا) الوسطي و جاوا الشرقية في العامين 1966, 1976م⁸⁰ ونشط المنصرون أيضا في القرن الرابع عشر الهجري في تطوير المناطق المتخلفة والأرياف ومساعدة سكانها , وأنشأوا لجانا تنفيذية محلية في كل من المدن التالية (جاكرتا , سورابايا , جاوا , سومطرا) وهذه اللجان تولت تنفيذ المشاريع في المناطق التابعة لها , وأنشأت مراكز تدريب للمزارعين لتطوير الزراعة والثروة الحيوانية , وأنشأوا أيضا مراكز مهنية في الخياطة وغيرها⁸¹ وكان العاملون في هذه البرامج والمراكز تم إرسالهم من الكنائس التابعة لمجلس الكنائس الاندونيسي وجري تدريبهم في (جاكرتا) بإشراف المجلس ومشاركة كلية اللاهوت النصرانية⁸² وحظي برنامج تطوير هذه المناطق المتخلفة والأرياف بمساعدة الكنائس الأمريكية والوكالة الأمريكية للتنمية العالمية وذكر تقرير الهيئة التنفيذية لمجلس الكنائس الاندونيسي أن مجلس الكنائس الأمريكي رصد مبلغ 155 ألف دولار أمريكي لتنفيذ

⁷⁸ - من (سيانتار) إلي (سالانيجا) تقرير الهيئة التنفيذية المقدم للمؤتمر مجلس الكنائس الاندونيسي الثامن عام 1976 ص 163

⁷⁹ - من (سيانتار) إلي (سالانيجا) ..ص 176

⁸⁰ - من (سيانتار) إلي (سالانيجا) ..ص 174

⁸¹ - انظر خطاب الدكتور محمد رشيد في غارة تبشيرية جديدة في اندونيسيا ص 45

⁸² - من (سيانتار) إلي (سالانيجا)) تقرير الهيئة التنفيذية المقدم للمؤتمر مجلس الكنائس الاندونيسي الثامن عام 1976 ص

مشاريع المرحلة الأولى لهذه البرامج⁸³ وحينما بدأت الحكومة الاندونيسية بتنفيذ برنامجها في تهجير بعض سكان جزيرة (جاوا) إلي الجزر الأخرى القليلة السكان شرع المنصرون بإعداد برنامج خاص لهم و أرادوا أن يستغلوا وعد الحكومة بمساعدة كل من أراد أن يهاجر إلي المناطق الجديدة المخصصة للمهاجرين من جزيرة (جاوا) ومن أمثلة ذلك أعمدوا إلي جميع المتسولين في جاكرتا في مركز تدريب تابع لهم ودربوا المتسولين علي العمل الزراعي , ولا شك أنهم أقتنوا بعضهم علي التنصير , ثم أرسلوهم إلي منطقة (بتكولوا) للإقامة فيها نهائيا⁸⁴ وهذه المنطقة معروفة أنها منطقة مسلمين ولم يكون فيها أحد من النصارى قبل حدوث الحركة التهجيرية وتم ذلك في شهر يناير عام 1975 م بمساعدة إدارة الشؤون الاجتماعية⁸⁵ و جدير بالذكر أن وزير الشؤون الاجتماعية في ذلك الوقت الحاج محمد تقاعت مينتاريجا الذي كان رئيسا لمجلس الحكمة في الجمعية المحمدية ثم عينته الحكومة الاندونيسية رئيسا لحزب المسلمين الاندونيسي عام 1970 م وفي نوفمبر عام 1975 م تم تدريب الدفعة الثانية من المهجرين وأرسلهم مجلس الكنائس الاندونيسي إلي منطقة (كينداري) في سولاوسي الجنوبية الشرقية ليستقروا فيها , وفي فبراير عام 1976 م تم تدريب الدفعة الثالثة من المهجرين وإرسالهم إلي منطقة (مورامو) في سولاوسي الجنوبية الشرقية , ومن المعروف أن مقاطعة (سولاوسي) الجنوبية الشرقية منطقة المسلمين بحيث بلغت نسبة المسلمين 98%⁸⁶ وقرر مجلس الكنائس الاندونيسي أن يرسل 2500 أسرة من المهجرين إلي منطقة (لا ميونغ) في (سومطرا) وإلي جزيرة (سولاوسي) في الفترة ما بين 1974 – 1979 م بالتعاون مع الكنائس النصرانية المحلية والإدارات الحكومية وإلي عام 1975 تم إرسال 255 أسرة إلي (سومطرا) وإرسال 98 أسرة إلي منطقة (دونغالا) في (سولاوسي)⁸⁷ وغير الدفعات الثلاث المذكورة أنفا . وأما مواساة السجناء ومساعدة عائلاتهم فقد ركز المنصرون نشاطهم فيها بعد

⁸³ - من (سيانتار) إلي (سالانغا) ص 168

⁸⁴ - من (سيانتار) إلي (سالانغا) ص 174

⁸⁵ - من (سيانتار) إلي (سالانغا) تقرير الهيئة التنفيذية المقدم لمؤتمر مجلس الكنائس الاندونيسي 1976 ص 171

⁸⁶ - من (سيانتار) إلي (سالانغا) ص 171

⁸⁷ - من (سيانتار) إلي (سالانغا) ص 171

عام 1965 م حينما دخل عشرات الألوف من أتباع الحزب الشيوعي الاندونيسي في السجون لكونهم متهمين بالتورط في الانقلاب الشيوعي القاتل في ذلك العام , وقد شكل مجلس الكنائس الاندونيسي لجنة خاصة للإشراف علي هذا العمل بمشاركة الكنائس المحلية سميت (لجنة مشروع خدمة الحياة الجديدة) وهذه اللجنة تولت زيارة السجناء وتوزيع الهدايا من الحلويات والملابس والأدوية وزيارة عائلاتهم وإعطاء المساعدات اللازمة لهم , كما تولت بالمساعدة القانونية للسجناء والبحث عن عائلاتهم , وفي عام 1974 لم يزل يوجد في السجون 35010 شخصا من السجناء السياسيين من أتباع الحزب الشيوعي علي حسب تقرير الحكومة ومنهم 5323 شخصا من العسكريين⁸⁸ وذكرت تقارير الهيئة التنفيذية لمجلس الكنائس الاندونيسي أن من الخدمات التي أعطتها اللجنة مشروع خدمة الحياة الجديدة للسجناء ما يلي :

" الخدمة الروحية : إقامة القداس , والمحاضرات الدينية وقراءة الإنجيل , ودراسة التعاليم الدينية والخدمات الترفيهية , وإعطاء الأجهزة الرياضية وإقامة الحفلات الترفيهية ومشاهدة الأفلام السينمائية , والمسابقات الرياضية والخدمات الصحية : إعطاء الأدوية , ومعالجة المرضى , وإرسالهم للمستشفيات , وإعطاء الوجبات الخفيفة , والملابس والبطانيات , والأدوات : أدوات الزراعة , وتربية المواشي "⁸⁹ بالإضافة إلي تقديم مساعدات لعائلات السجناء مثل :

1. التدريب المهني , الخياطة , وإصلاح السيارات وغيرها

⁸⁸ - من (سيانتار) إلي (سالانيجا)ص 171

⁸⁹ - انظر أسماء أعضاء مجلس الكنائس الاندونيسي من (سانتار) إلي (سالانيجا) تقرير الهيئة التنفيذية المقدم لمؤتمر مجلس الكنائس الاندونيسي عام 1976 م ص 164 - 165

2. المساعدات المالية في الأعمال التجارية الصغيرة أو فتح محلات خياطة ونحوها⁹⁰
 وقررت اللجنة السكن المؤقت للسجناء الذين تم إطلاق سراحهم قبل أن يتمكنوا
 من العودة إلى عائلاتهم .

4- نشر الكتب والرسائل والمنشورات

نشط المنصرون في نشر كتابهم المقدس والكتب والرسائل التي تحتوي علي التعاليم
 النصرانية منذ العهد الاستعماري , ففي عام 1922م تأسست مؤسسة (كانسيوس
)⁹¹ الكاتوليكية للطباعة والنشر في جكجارتا وفي عام 1925م تأسست مؤسسة (
 أرنولدوس) في مدينة (انيدي) في جزيرة (فلوريس) وقد أصدرت المؤسسات منذ ذلك
 الحين الإنجيل والكتب والرسائل والمنشورات الكاتوليكية وتعتبران في الوقت الحاضر أهم
 دور النشر الكاتوليكية التي لها صبغة كاتوليكية واضحة , ودور النشر الأخرى
 الكاتوليكية هي مؤسسة (شيتا لوكا شاراكا) ومكتبة (أوبور) وكلها تقع في جاكرتا
 وأنشئت بعد استقلال اندونيسيا في 1952م⁹² , وأما دور النشر البروتستانتية التي لها
 صبغة بروتستانتية واضحة فأهمها (هيئة النشر النصرانية)⁹³ وهي مؤسسة متخصصة في
 نشر الكتب البروتستانتية وتابعة لمجلس الكنائس الاندونيسي وتحت أعرافه وتوجد دور
 نشر أخرى مثلها , منها (هيئة الكتب بايتيس ودار النشر كلام هيدوب) وكلتاهما في (
 باندونغ) وأهم تلك المؤسسات كلها وأكبرها من حيث إمكانياتها وكثرة إصدارها هيئة
 النشر النصرانية , وتقع في شارع (كويتانغ) أحد شوارع جاكرتا الرئيسية في مبني له
 طابقان , الأسفل منها مكتبة , والطابق العلوي للإدارة وأغلب الكتب المعروضة للبيع في

⁹⁰ - تقرير الهيئة التنفيذية المقدم لمؤتمر مجلس الكنائس الاندونيسيص 165

⁹¹ - تقرير الهيئة التنفيذية المقدم لمؤتمر مجلس الكنائس الاندونيسيص 165

⁹² - سميت فيما بعد (دار النشر نوسا اينداه)

⁹³ - تاريخ الكنيسة الكاتوليكية في اندونيسيا , أ, هيوكين ص 146

هذه المكتبة نصرانية بروتستانتية وللمؤسسة مطبعة كبيرة تتولي طبع جميع إصداراتها وبعض إصدارات مجلس الكنائس الاندونيسي ولها فروع في مدن كبيرة مثل سورابايا , ميدان , أوجونغ باندانغ⁹⁴ كما توجد داران للنشر في جاكرتا أنشئت في العقد الثامن من القرن الرابع عشر الهجري وهما مؤسسة (غراميديا) للنشر ومؤسسة (سينار كاسيه) للنشر , القيمة في مجال العلوم والثقافة والفن الأولى كاتوليكية والثانية بروتستانتية وأهميتهما أنهما معروفتان في آخر القرن الرابع عشر الهجري بإصدار الكتب والبحوث العلمية . وأصدرتا أيضا بحثا وقصصا كتبها مؤلفون نصارى بروح نصرانية وتارة معادية للإسلام , وقد انتهج المنصرون نهجا آخر في نشر كتبهم ورسائلهم والمنشورات النصرانية , فأرسلوها إلي عناوين الأشخاص الذين أرادوا إرسالها إليهم عن طريق البريد⁹⁵ وثارة وضعوها في صناديق البريد الواقعة أمام المنازل , أو وضعوها في غرف الفنادق , أو في قاعات المطارات ومحطات سكة الحديد علي رفوف مخصصة لها .

5- الإعلام

يعتبر الإعلام من أقوى وسائل التنصير حيث يمثل الجرائد والمجلات والإذاعات , وبدأ المنصرون بإصدار مجلاتهم وجرائدهم في اندونيسيا عام 1903م وأصدروا مجلة أسبوعية (دي حافا بوس) أي بريد جاوا , وكان رئيس تحريرها قسيسا يسوعا , وتوقف صدورها عام 1927م ثم أصدروا في نفس العام جريدة يومية (دي كورير) أي الرسول , وكتلتها باللغة الهولندية وأصدروا أيضا مجلات باللغة المحلية . ففي عام 1909م أصدروا مجلة شهرية (غير يجا كاتوليك) بلغة (سيناهاسا) وفي عام 1924م أصدروا مجلة شهرية (جاوى سيرايا) باللغة الجاوية . ولعل أقدم المجلات النصرانية باللغة المحلية

⁹⁴ - سميت فيما بعد (هيئة النشر النصرانية غونونغ مولما)

⁹⁵ - انظر جريدة المدينة المنورة , الصادرة في جدة العدد 541 بتاريخ 11 ربيع الأول 1402 هـ ص 17

مجلة (إيمانويل) التي صدرت عام 1890 م بلغة (باتاك توبا) لغة أغلب النصارى في (سومطرا) الشمالية ولا تزال هذه المجلة تصدر في الوقت الحاضر تابعة لكنيسة (باتاك) النصرانية البروتستانتية⁹⁶. ومن المجلات الصادرة باللغة الاندونيسية في العهد الاستعماري مجلة (سوارا كاتوليك) أي صوت الكاتوليكين التي أصدرتها (الجمعية السياسية للكاتوليكين الجاويين) عام 1928م في مدينة (مونتيلان) وفي عهد الاستقلال زاد عدد المجلات والدوريات التي أصدرها المنصرون , وذكر تقرير الهيئة التنفيذية لمجلس الكنائس الاندونيسي , أن الكنائس المنظمة إلى المجلس أصدرت 30 مجلة عام 1975م لعضها أسبوعية , وبعضها شهرية وكلها مهتمة بالتعاليم النصرانية ونشرها⁹⁷ وأصدر الكاتوليكين في العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري أربع مجلات أسبوعية و 30 شهرية نذكر منها ما يلي :

أ - مجلة (هيدوب كاتوليك - أي الحياة الكاتوليكية التي صدر منه عام 1958م في جاكرتا .

ب مجلة (بيرابا) - أي التفحص التي صدرت في جاكرتا .

ج مجلة (بنابور) أي الناشر التي صدرت في جاكرتا .

وكل هذه المجلات أسبوعية⁹⁸ ومن المجلات الشهرية نذكر منها ما يلي :

- مجلة (روهاني) أي الروحي - التي صدرت عام 1953م .

- مجلة (أوتوسان) - أي الرسول التي صدرت عام 1955 م .

⁹⁶ - الكنائس في (سومطرا) الشمالية ص 190

⁹⁷ - من (سيانتار) إلي (سالاتيغا) تقرير الهيئة التنفيذية المقدم إلى مؤتمر الكنائس الثامن عام 1976م

⁹⁸ - تاريخ الكنيسة الكاتوليكية في اندونيسيا , أ, هيوكين ص 145

والمجلتان شهريتان ومهتمان بالقضايا الدينية النصرانية البحتة وقد نشر المنصرون إعلاناتهم النصرانية في المجلات الواسعة الانتشار يدعون الناس إلي سماع محاضرات المنصرون المشهورين⁹⁹ . ولا بد من التنويه أن أوسع الجرائد الاندونيسية انتشارا وأكثرها توزيعا في العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري امتلكها النصارى , وهي جريدة (كومباس) الكاتوليكية , التي يرأسها (ياكوب أوتاما) , الصحفي الكاتوليكي ومن أبرز الصحفيين الاندونيسي , وتقع في المرتبة الثانية جريدة (سينارهارابان) وهي جريدة بروتستانتية يرأسها أحد الصحفيين البروتستانتين .

وبدأ المنصرون بإنشاء الإذاعات الخاصة منذ 1966م بعد أن سمحت الحكومية بإنشاء وامتلاك الإذاعات الخاصة التجارية وغير التجارية , وهذه الإذاعات التنصيرية تذيع قراءة الإنجيل وشرح التعاليم النصرانية , وتدعوا إلي اعتناق الدين النصراني بجانب إذاعتها للموسيقي والأغاني والبرامج التربوية والثقافية وقد أنشاء مجلس الكنائس الاندونيسي العالمي مؤسسة خاصة تنضم إليها جميع الإذاعات النصرانية البروتستانتية عام 1971م باسم (ياكوما) وهو مختصر من كلمات (KOMUNIKASI MASSA) أي مؤسسة العلاقات العامة . وقد عقدت هذه المؤسسة ندوة في عام 1974م حضرها مندوبو الإذاعات النصرانية , وكان من القرارات هذه الندوة تطوير الإذاعات النصرانية من حيث تنوع برامجها , والمحافظة علي صبغتها النصرانية ومراعاة التقاليد والعادات المحلية وملاءمتها والتركيز علي الفلاحين والشباب , وقررت أن تشغل برامج الإذاعات النصرانية بجانب البرامج النصرانية البحتة البرامج الترفيهية والموسيقي والبرامج التربوية والثقافية , وأن تكون لغة الإذاعات سهلة

⁹⁹ - انظر : الإعلان الذي نشره المنصر الأمريكي (جورج رايني) في جريدة (كومباس) الصادرة في جاكرتا بتاريخ 1978 م

ومختصرة جذابة¹⁰⁰ وامتلك الكاتوليكيين وحدهم في العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري 16 محطة إذاعية في (جاوا) ومحطتين في (سومطرا) ومحطتين في (سولاوسي) ومن الغريب في سياسة الحكومة الاندونيسية أنها قررت أن يكون البرنامج الديني النصراني مرة كل أسبوع مساء الخميس¹⁰². وحصلت الكنيسة البروتستانتية وحدها علي نشر البرامج الدينية مرتين في الأسبوع في الإذاعة الحكومية في (جاكرتا) في البرنامج المحلي ومرة في الأسبوع في البرنامج الوطني¹⁰³ وبذلك استطاع المنصرون أن يستغلوا فرصة ظهورهم في التلفزيون الحكومي والإذاعة الحكومية وهما جهازان كبيرا التأثير وموجودان في بيوت المسلمين أن ينشروا سمومهم بين المسلمين وأبناءهم.

6- الفن

اهتم المنصرون بتسخير الفن للأهداف النصرانية , فمن ذلك قرروا إنشاء فرق الأناشيد والأغاني الشعبية والنصرانية في الاحتفالات والمهرجانات العامة وكذلك أنشأوا الفرق المسرحية¹⁰⁴ ويقول مسئول إحدى الفرق في تقريره المقدم إلي مؤتمر زعماء الكاتوليكيين في جاكرتا عام 1967 أن هدف الفرقة في نشاطها " التأثير علي الرأي العام بالتقاليد الكاتوليكية عن طريق إذاعة ونشر البرامج الكاتوليكية الخاصة , وإذاعة البرامج العامة من إنتاجها " ¹⁰⁵ وبين في تقريره أيضا الدوافع التي جعلت الفرقة تركز نشاطها في البرامج الإذاعية وهي أن المذيع منتشر في جميع الأماكن ويملكه جميع طبقات

¹⁰⁰ - من (سيانتار) إلي (سالانغا) تقرير الهيئة التنفيذية المقدم لمؤتمر الكنائس الاندونيسي عام 1976م ص 274, 250,

251

¹⁰¹ - التعب والكفاح , تقرير شامل عن الكنائس في اندونيسيا ص 93

¹⁰² - انظر برنامج التلفزيون الاندونيسي في جريدة (بليتتا) بجاكرتا عام 1979 م

¹⁰³ - فريدولين أكور التعب والكفاح ... ص 247

¹⁰⁴ - تقارير المؤتمر الاجتماعي الديني للكاتوليكية في جاكرتا ص 40 , 41

¹⁰⁵ - تقارير المؤتمر الاجتماعي الديني ... ص 104

الشعب وصاحب المذيع لا يحتاج إلى تعلم القراءة والكتابة لكي يقدر علي استخدامه بخلاف الكتاب , وأن الإذاعات الخاصة غير الحكومية منتشرة في جميع المدن , وبذلك تستطيع الفرقة أن توصل برامجها إلى عدد كبير من الشعب ويقول مسئول الفرقة في تقريره في ذلك المؤتمر " توجد في جميع أنحاء اندونيسيا 52 إذاعة محلية حكومية في مدنها الكبيرة , وهذه المدن في نفس الوقت مراكز لنشاط الكنيسة الكاثوليكية , فنجو من الأمة الكاثوليكية وزعماءها أن تكون لهم علاقة طيبة بالمسولين في هذه الإذاعات المحلية , لكي يستطيعوا إقناعهم بإذاعة البرامج الكاثوليكية فيها , ونحن مستعدون لإنتاج هذه البرامج " ¹⁰⁶ وفي مجال التنصير عن طريق الأغنية النصرانية , برز دور (المؤسسة الفنية النصرانية الاندونيسية) فقد أنتجت هذه المؤسسة أشرطة التسجيل تحتوي علي أغاني نصرانية واضحة , ووزعتها علي محلات بيع الأشرطة في (جاكرتا) وغيرها ففي الشريط الذي أنتجته المؤسسة وانتشر في الأسواق عام 1980م أغاني دينية نصرانية بصوتن أحد المطربين النصراري المعروفين وكان عنوان الشريط (أمنوا بالمسيح) وكانت عناوين بعض أغانيه (ونحن الضعفاء ويسوع القدير) و (يسوع حياتنا) ¹⁰⁷ .

7- الوسائل الأخرى

استخدم المنصرون في التنصير وسائل أخرى , منها إلقاء المحاضرات العامة ودعوة الناس إلى سماعها , وزيارة الناس في منازلهم لشرح التعليم النصرانية لهم . ووضع اللافتات في الأماكن العامة البارزة ¹⁰⁸ وتارة كانوا يستغلون سلطة أحد النصراري ونفوذه من أجل التنصير , فقد ذكر تقرير الهيئة التنفيذية لمجلس الكنائس أن أحد المنصرون اتفق مع أحد

¹⁰⁶ - حسب ما ذكر الباحث مغفور عثمان في بحثه (التبشير وأثاره في اندونيسيا في القرن الرابع عشر الهجري) بأنه حصل علي

الشريط من إحدى المحلات في شارع (كرامات رايا) بجاكرتا سنة 1980 م

¹⁰⁷ - تقرير المؤتمر الاجتماعي الديني ... ص 52

¹⁰⁸ - من (سيانتار) إلى (سالانغا) تقرير الهيئة المقدم إلى مؤتمر مجلس الكنائس الاندونيسي 1976 ص 142

القباطنة النصرارى الذي يقود السفينة التجارية (باتانغ هاري) التابعة لمؤسسة الملاحة الاندونيسية وهي مؤسسة حكومية , فعن طريق استغلال نفوذ هذا القبطان وسلطته استطاع هذا المنصر أن يقيم قداسا في السفينة ويلقي خطبة يشرح فيها التعاليم النصرانية وحدث ذلك في عام 1975م¹⁰⁹ ومن وسائل المنصرين أيضا استغلال المناسبات الاجتماعية للتقرب من الناس ثم عرض النصرانية لهم , وإجراء مناقشات في قضايا دينية مع أتباع الأديان الأخرى , وإجراء الحوار مع العمال في مصانعهم , والمزارعين في مزارعهم واستغلال العلاقات الاجتماعية والقريبة من أجل عرض النصرانية ومن وسائل التنصير استغلال نظام الحكومة واستعماله للضغط علي الناس بالتنصير حيث كانت الحكومة الاندونيسية تطلب من رعاياها أن يعتنقوا الأديان المعترف بها , وهي الإسلام , والنصرانية , والبوذية والهندوكية فاستغل بعض الحكام النصرارى قي المناطق النائية هذا النظام من الحكومة علي أن يكرهوا بعض من سكان القرى الجهلاء علي اعتناق النصرانية ومن وسائلهم أيضا عقد مسيرة كبيرة إلي قرى غير نصرانية ثم عقد مهرجان فيها , يحضره عدد كبير من النصرارى الذين جاءوا من المناطق النصرانية المجاورة والمسؤولون الحكوميون النصرارى ويتكلمون فيه خطبائهم يحثون سكان هذه القرى علي اعتناق النصرانية , وقد حث ذلك في منطقة (كارو) في سومطرة الشمالية سنة 1966 م¹¹⁰ وهكذا تبين لنا من هذا العرض السابق أن المنصرين يستخدمون وسائل عديدة من أجل نشر النصرانية في جزر اندونيسيا , وهذه الوسائل منتشرة حتى في المناطق الإسلامية , كما أنهم يستغلون المناصب والأجهزة الحكومية لنشر دينهم , وذلك خطر علي

¹⁰⁹-فريدولين أوكور التعب والكفاح , تقرير شامل عن الكنائس في اندونيسيا ص 220

¹¹⁰- المرجع الوسيط الذي أخذت منه مراجع أساليب التنصير هو رسالة دكتوراه للباحث مغفور عثمان بعنوان التبشير في اندونيسيا في القرن الرابع عشر الهجري , جامعة أم القرى - مكة

الإسلام والمسلمين , وعلي دعاة المسلمين أن يضاعفوا جهودهم لمواجهة المنصرين في نشاطهم النصارى .

و- المؤسسات الدينية الإسلامية مدلولها وتاريخها

1. المؤسسة الدينية الإسلامية في اللغة :

أسس , الأُسُّ والأَسَسُ والأساس كل مبتدئ شيءٍ، والأُسُّ والأساس أصل البناء والأَسَسُ مقصور منه وجمع الأُسِّ إساس، مثل عُسَّ وَعِساس وجمع الأساس أُسُس مثل قَدال وقُدل، وجمع الأَسَسِ آساس مثل سببٍ وأسباب، والأسيس أصل كل شيءٍ وأُسَّ الإنسان قلبه لأنه أول مُتكوّن في الرحم، وهو من الأسماء المشتركة ، وأُسُّ البناء مُبتدئُه، أنشد ابن دريد قال وأحسبُه لكذاب بني الحِرْماز: وأُسُّ مَجْدٍ ثابتٌ وَطيدٌ... نال السماءَ فَرَعُه مَدِيدُ، وقد أُسَّ البناءَ يُوُسُّه أَسًّا وَأَسَّسه تَأْسيساً قال الليث أَسَّست داراً إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها، وهذا تَأْسيس حسن وأُسُّ الإنسان وأُسُّه أصله ¹¹¹ .

2. المؤسسة الدينية الإسلامية اصطلاحاً :

تعني كلمة مؤسسة ذلك التركيب المكون من أفكار وأنماط من السلوك والروابط بين الناس , وأغلب الأحيان من أشياء مادية ومعنوية, وكل ذلك منظم حول مركز لمصلحة معينة معترف بها اجتماعياً ¹¹² .

وإذا اعتبرنا هذه المؤسسة , مؤسسة عامة على سبيل الفرض, فالمؤسسة العامة هي شخص معنوي أولاً , وهي من أشخاص القانون ثانياً, وغرضها إدارة مرفق عام ثالثاً ¹¹³, والمنظمة أو المؤسسة العامة تتميز باستهداف المصلحة العامة ¹¹⁴ . ومصدر موارد هذه المنظمة هو

¹¹¹ - لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري

¹¹² - د. صادق الأسود , المؤسسات - محاضرات القيت خلال السنة الدراسية 1980-1981 علي طلبة كلية القانون والسياسة - جامعة بغداد

¹¹³ - د. شاب توما منصور , القانون الإداري. بغداد مطبعة سلمان الاعظمي. ط 1. 1976م ص 102

¹¹⁴ - محمد بكر القباني , نظرية المؤسسة العامة المهنية في القانون الإداري , دار النهضة العربية (1962) ص 18

موارد المنظمة العامة¹¹⁵ وتعتبر المؤسسة الدينية هي الأصل المحرك لجميع مؤسسات الدولة من المنظور الإسلامي حيث ترجع كل المؤسسات إلى المؤسسة الدينية لضمان نجاح وتقدم هذه المؤسسات وتأخذ بحكم الإسلام في جميع القضايا المتعلقة بها .

والمؤسسة هي كلمة تطلق على كل نظام سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا قائما في مكان ما بكل ما لديه من إيجابياته وسلبياته , يدخل في نطاق المؤسسة نظام الدولة وأهل الحكم وطريقة الوصول إليه, وسلطات الحكم وضوابط هذه السلطات, ويدخل ضمن المؤسسة الأحزاب التي تكون موجودة داخل الدولة . والمؤسسة هي كلمة معقدة تدل على عمل(فعل أسس هو بهذا المعنى خلط أو إيجاد شئ) ومن جهة أخرى , تدل على نتيجة هذا العمل وتستعمل عادة كلمة مؤسسة لدلاله على الشئ المؤسس, فيقال مؤسسات إدارية أو مؤسسة دينية أو سياسية , وتتميز المؤسسة عن غيرها من أشكال التنظيم الاجتماعي باستقلاليتها عن العناصر المشكلة منها, وتميزها عن هذه العناصر, بحيث أنها تضيف إليها شيئا جديدا لم يكن موجودا بها من قبل, وتشكل المؤسسة غالبا تلبية لفكرة أو حاجة اجتماعية, فتخلق لدى أفرادها شعورا بالاختلاف والتميز اتجاه الآخرين وكما يقوم الأفراد بالدفاع عن مؤسستهم لأنها أصبحت تعبيراً عن وجودهم ودورهم في الحياة.

كما تستمد المؤسسة ديمومتها من الوظيفة يؤديها الأفراد المرتبطين بهذه المؤسسة , وبهذا فإن المؤسسة الدينية هي مؤسسة مكونة من علماء الدين , وتقوم بالمحافظة على الإسلام وكذلك إنشاء خطط وبرامج لنشر الإسلام في دول العالم ووضع دستور الدول المسلمة وفق القرآن و السنة . والتوجيه والإرشاد وأتباع الدين الإسلامي الحنيف ومواجهة التنصير الذي يريد أن يقضي على الإسلام في الدول المسلمة وخاصة أفريقيا واسيا وكذلك

¹¹⁵ - محمد بكر القباني ... ص 18

المساهمة في إعداد المناهج الدينية في المدارس والجامعات وتقديم المقترحات المناسبة لتطوير هذه المناهج وفق الشريعة الإسلامية. إن الهدف من المؤسسة الدينية هي تجديد الدعوة إلى الدين الإسلامي في الوقت الراهن ليكون الإسلام في مستوى ما يواجهه من تحديات موجهة له , وهذا التجديد لن يتحقق إلا إذا وضع خارطة للتحديات التي تواجه الإسلام في اللحظة المعاصرة , وهذا يقتضي العمل بالدين الإسلامي في جميع مجالات الحياة ولا يأخذ كمنهج للتدريس فقط.

وأن تكون مواقف المؤسسة الدينية الإسلامية واضحة بخصوص القضايا التي المتعلقة بالحريات والحقوق الأساسية للإنسان , حيث يرى البعض أن الإنسان حر في اختيار الدين الذي يناسبه وهذا منافي للشريعة الإسلامية حيث قال الله تعالى (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (85)) آل عمران . أي لما بعث الله محمد صلي الله عليه وسلم خاتماً للنبيين ورسولاً إلى بني آدم علي الإطلاق , وجب علي جميع الناس تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر وترك كافة الرسالات السماوية السابقة .¹¹⁶

لهذا فإن من المصلحة العامة للمسلمين أن تبقى المؤسسات الدينية قوية ومتحررة من أي سيطرة , لكي تكون بمثابة المرجع الذي يرجع إليه المسلمون في الأمور المتعلقة بالدين الإسلامي , ويجب أن تظل المؤسسة الدينية الإسلامية قائمة علي المهام الضرورية الاجتماعية والدينية الإسلامية وهناك أربع مهام للمؤسسة الدينية الإسلامية وهي :

1. قيادة العبادات
2. التعليم الديني

¹¹⁶ - المؤسسة الدينية . بين الحاضر والمستقبل 2/132/288 <http://www.siyassa.org.eg/newscontent/>

مقال للدكتور رضوان مدير المعهد العالي للدراسات الإسلامية - 2013 م

3. الفتوى

4. الإرشاد والتوجيه

كما أن هناك مهمة أخرى للمؤسسة الدينية الإسلامية وهي مواجهة التحديات التي تواجه الدين الإسلامي مثل التنصير الذي ينتشر في الدول الإسلامية ووضع الاستراتيجيات لضمان حماية المسلمين من المؤسسات التنصيرية التي تعمل بكل جهد لإخراج المسلمين من دينهم مستغله بعض الظروف التي يتعرض لهم بلادنا المسلمين من فقر وحرب .

وهذه المهام جميعا حيوية للدين والأمة الإسلامية , فالعبادات مثلا الصلاة تؤدي في جماعات في المساجد والصوم والحج والزكاة كلها يتم الرجوع إلى المؤسسة الدينية في تحديد مواقيتها وكيفية أدائها وكذلك التعليم الديني يتم عن طريق رجال المؤسسات الدينية الإسلامية بعبء المحاضرات ووضع المناهج الدينية في المدارس والجامعات . وأما الفتوى فتقوم هذه المؤسسة بإصدار الفتاوى في الأمور الدينية المتعلقة بحياة الناس وتقديم النصح والإرشاد للمؤسسات الأخرى حيث تقوم بتقديم الخطب والمحاضرات الدينية وإعداد الكتب والمطبوعات التي ترشد الناس لإتباع الدين الإسلامي الصحيح والبعد عن الفرق الضالة التي تريد أن تبعد المسلمين عن دينهم .

كما أن من أولويات المؤسسة عند بناء الدولة الإسلامية أن يتم تعزيز المؤسسة الدينية . التي تكون علي نهج الفطرة لنشر الدين الإسلامي وفق المنهاج الصحيح والسليم , وتعميم الدعوة السلفية الصافية النقية ويكون القرآن الكريم دستورا للدولة وتكون الشريعة الإسلامية منهجا للحكم ومنطلقا لحياة العامة والخاصة وذلك باختيار رجالا عدولا , توسم فيهم الكافية والقدرة علي إدارة هذه المؤسسة .

ويجب علي الدولة المسلمة أن تقوم ببناء وتطوير هذه المؤسسة وذلك بإنشاء العديد من الوزارات والهيئات والمجالس المتعددة المعنية بشؤون القضاء والإفتاء والدعوة والإرشاد والعناية بالمقدسات والمساجد والأوقاف الإسلامية¹¹⁷.

3- الجذور التاريخية للمؤسسة الدينية الإسلامية

النظام الإسلامي يوجد مؤسسة واحدة تمارس السلطة العليا في الدولة , وهي مؤسسة "الخلافة" صاحبها الخليفة , ويتفرع عنها مؤسسات أخرى وظهرت المؤسسة في عهد الخلافة بعد وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم , أي في السنة الحادية عشر من الهجرة , وأول من تولاها هو الخليفة أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ولقد أطلق علي من تولاها اسم "خليفة" و أمير المؤمنين وإمام وهذه الألقاب جميعها تدل علي أن الخليفة يجمع في شخصه بين السلطة الدينية والزمنية ومن ذلك يتبين لنا أنه لا مجال لفصل الدين علي الدولة , فهذه دعوة باطلة تنسف الدين كله , وبالرجوع إلي ما حدده الفقهاء من واجبات ووظائف يلتزم بأدائها وتطبيقها .

والمؤسسة الدينية في الإسلام أصل لجميع المؤسسات الأخرى فكل المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية ما هي فرع وتطبيق لما جاء به الإسلام وان لكل مؤسسة دور يقوم به مؤسسوها , وعليه فإن مؤسسة "الخلافة" , لها أدوار وأعمال وواجبات لا يستحق الإمام أن يطلق عليه اسم الخليفة إلا إذا استطاع القيام بها , وبيان هذه الواجبات والوظائف يقول الدكتور وهبة الزحيلي¹¹⁸ " حدد الفقهاء واجبات

الإمام أو وظائفه بعشرة أمور أساسية. فالمؤسسة الدينية هي المسيطرة علي جميع

¹¹⁷ - صحيفة الرياض اليومية www.Aliyiayadh.com النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض اليومية من مؤسسة اليمامة الصحفية العدد 15431 . 2010/9/23-

¹¹⁸ - وهبة الزحيلي أبرز العلماء والفقهاء المسلمين في العصر الحديث ولد بريف دمشق سنة 1932

المؤسسات , وكل مؤسسة لم تستمد أساسها ولم تخضع أعمالها وأحكامها إلى سلطة المؤسسة الدينية الإسلامية فأثما سوف تنهار وتضعف , والسلطة المشار إليها إنما تمارس وتتحقق بقيام الخليفة بوظائفه , وهذه الوظائف تتنوع إلى دينية وعسكرية ومالية نذكر منها :

أولا : الوظائف الدينية :

- أ - حفظ الدين : حيث يقوم الخليفة بالمحافظة علي أحكامه وحماية حدوده وعقاب كل من يخالف ذلك حفظ الدين علي أصوله المستقرة , وما أجمع عليه سلف الأمة . فإن نجم مبتدع , أو زاغ ذو شبهة عنه , أوضح له الحجة , وبين له الصواب , وأخذه بما يلزمه من الحقوق والحدود , ليكون الدين محروسا من خلل , والأمة ممنوعة من زلل.
- ب - جهاد الأعداء : أي قتال من عاند الإسلام بعد الدعوة حتي يسلم , أو يدخل في الذمة , للقيام بحق الله تعالي في إظهاره علي الدين كله . ولهذا يجب أن يكون للمسلمين قوة حتى يتمكنوا من قتال أي عدو للإسلام .
- ج - جباية الفئى والصدقات : والمقصود بالفئى هو الأموال التي يحصل عليها المسلمين من المشركين وأما الصدقات فهي الأموال التي الواجبة علي المسلمين نضا كالزكاة واجتهادا إذا خلا بيت المسلمين , واحتاجت الدولة لتجهيز الجيش ونحوه من المصالح العامة .
- د - القيام علي شعائر الدين من صلاة وصوم وحج وبيصون المساجد ويرعها , ويؤم الناس في الصلاة الجامعة إذا حضر , ويشرف علي توقيت الصيام وأداء فريضة الحج .

ثانيا : الوظائف السياسية :

وتشمل الأمور المتعلقة بالقضاء والتنفيذ ومنها :

أ - المحافظة علي الأمن والنظام العام في الدولة

ب الدفاع عن الدولة في مواجهة الأعداء

ج الإشراف علي الأمور العامة بنفسه

د إقامة العدل بين الناس

هـ المحافظة علي مال الدولة

و تعيين الموظفين للعمل في الدولة

وبعد ما تحدثنا عن المؤسسة الدينية في الإسلام , يتضح لنا بأنها أم كل المؤسسات علي

اختلاف أسمائها ووظائفها , بل إن المؤسسة الدينية الإسلامية هي التي تضع وترسم

القوانين والمبادئ التي تعمل بها المؤسسات الأخرى . فعندما كانت المؤسسة الدينية

الإسلامية قوية وتنظم عمل كل المؤسسات الأخرى انتشر الإسلام وتقدم المسلمين في

جميع مجالات الحياة

ز- حركة التنصير في الدول الإسلامية :

أخبر النبي { أن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها

119 } .

وأعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وسلم أعداء المسلمين يدركون عظم خطر هذه

الدعوات الإصلاحية في تاريخ المسلمين، إذ يجعل الله على يديها تجديد هذا الدين،

وقمع

المفسدين ومواجهة الكافرين، وحماية بيضة المسلمين.

فلذلك ترصد عيونهم -المبثوثة بين ظهرائي المسلمين - كل مصلح وداعية، وكل مظهر

من مظاهر تجديد هذا الدين، وتحدد السبل التي تمد المصلحين والدعاة، وتناصر الدين،

¹¹⁹- رواه أبو داود في سننه ، في كتاب الملاحم ، باب ما يذكر في قرن المائة .

وتقترح أنجح الوسائل التي تبحث تلك السبل من جذورها يقول المنصر جابر دندر في مؤتمر التنصير المنعقد في القاهرة سنة 1910 م " فإننا نجد أنفسنا وجها لوجه أمام نهضة إسلامية تعليمية ودينية تحتم علينا هذا التقدم التبشيري ، إذا كان علينا أن نحافظ على الاعتبار الذي اكتسبناه في الماضي ولهذا السبب فإنه من المؤكد أن الوقت قد حان لتحريك العمل إلى الأمام بتخطيط حكيم وتنفيذ واع وجدية مكثفة بين المسلمين في سوريا وفلسطين، وتوجيه انتباه كل الجمعيات (التنصيرية) التي تعمل حاليا في هذا المجال نحو الإنجاز السريع لذلك التحرك المتقدم " ¹²⁰

إنه حث وتوجيه لكل الجمعيات التنصيرية لمواجهة الصحوة . ويقول أيضا (:وهؤلاء الطلاب الذين يتم إعدادهم للقيام بالتنصير بين المسلمين يجب أن يضيفوا إلى برامجهم مهمة مراقبة ودراسة ومواجهة هذا الإسلام الجديد بكل مظاهره ، ولا يمكن أن تجرى هذه الدراسة إلا في الدول العربية، وذلك المكان بدون جدال هو القاهرة) ¹²¹ إن الصحوة الإسلامية اضطرتهم أن يضيفوا إلى برامج المنصرين مهمة مراقبة ودراسة ومواجهة هذا الإسلام وقد بين الأستاذ محمود محمد شاكر - رحمه الله - في رسالته القيمة الموسومة ب " رسالة في الطريق إلى ثقافتنا " كيف خطط المستشرقون وأذناهم لوأد الدعوة الإصلاحية في نجد على يد الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - لئلا تهدد النصرانية فقال (:و ثبت هذا الطاغية " محمد علي " قواعد ملكه، وازداد إطباق القناصل والمستشرقين على عقله وقلبه، وخاصة الفرنسيون منهم، وكانت إنجلترا ومستشرقوها ما فتئت تخوف الدولة التركية وتؤلبها على مهد اليقظة في جزيرة العرب والتي قام بها محمد

¹²⁰- عبدالرحمن بن عبدالله ، التنصير تعريفه أهدافه وسائله حشرات المنصرين ، دار الكتاب والسنة ، الطبعة

الأولى 1999م ، ص 22

¹²¹- عبدالرحمن بن عبدالله ، التنصير تعريفه أهدافه... ص 24

بن عبد الوهاب 1792 م ، واستجابت دار الخلافة بغفلتها إلى هذا التأليب، حتى جردت حملات متتابعة لقمع " اليقظة" وآبت في جميعها بالإخفاق .ثم منذ ولي " محمد على سرششمة " جعلت تركية تدعوه إلى تجهيز جيوشه لقتال رجال هذه الدعوة عام 1810م فلم يستجب لنداء تركية، ولكن " الاستشراق " بقناصله زين أخيرا محمد على سرششمة أن يستجيب، ليحقق مآربه في وأد " اليقظة " التي كادت تعم جزيرة العرب، وأمدوه بالسلاح الذي يعينه على خوض الحرب، وذلك في سنة 1811م ، (أي بعد ولايته مصر بست سنوات)، وسارت الجيوش قاصدة جزيرة العرب، ودارت الحرب التي لم تنته إلا بعد ثمان سنوات في 1819 م وفقدت الجيوش المصرية آلاف من أبنائها ولقيت هزائم ثمان سنوات، كادت تؤدي بها وأخيرا تم النصر لمحمد على سرششمة، بعد أن ارتكب من الفظائع ما لا يستحله مسلم، واستباح الديار والأموال والنساء، وهدم المدن، فكان هو وابنه إبراهيم وسائر أولاده طغاة من شر الطغاة .وكانت حربا طاحنة لا معنى لها، ولا ينتفع بها إلا مؤثرها من دهاة المسيحية الشمالية. وكذلك أدرك " الاستشراق " وأدركت المسيحية الشمالية، مأربا من أكبر مآربها في وأد " اليقظة " التي كانت تهددهم بها دار الإسلام في جزيرة العرب .¹²²

فانظر كيف رصدت هذه الدعوة الإصلاحية من قبل المستشرقين، وكيف تآزر البريطانيون والفرنسيون للقضاء عليها .إنها صورة تتكرر في كل عصر ومصر، تتكرر حيثما ظهرت بوادر دعوة إصلاحية، أو برز عالم رباني تخشى منه النصرانية أن يجدد للمسلمين دينهم . يبذل المنصرون جهودا دؤوبة في التعرف على أحوال العالم الإسلامي واستقصاء أخباره ومعرفة ثغراته، والتقرب إلى العناصر المشبوهة فيه ..حتى يتيسر لهم التغلغل في أوساط المسلمين ونشر ضلالاتهم، واجتثاث بذور الخير والصالح، وقطع

¹²² - عبدالرحمن بن عبدالله ، التصدير تعريفه أهدافه ...ص 16

ينابيع الخير مهما ضعفت أو توارت في الأدغال أو في جزر المحيطات، ..ولقد رصدت دوائر التنصير بعض المناشط اليسيرة التي تخشى منها أن تسهم في نشر الإسلام والدعوة إليه كإنشاء طريق قطار يربط بين جمهورية مسلمة في روسيا ببقية الجمهوريات الأخرى، وكمجلة فصلية إسلامية في اليابان وكباخرة تنقل الحجيج من أقصى الشرق حيث يقول المنصر جاير دنر (:ولا شك أن حوادث كهذه سوف تحفز المسلمين في روسيا الأوربية ومناطق الفولجا واسيا الوسطى الروسية وربما سيربيا نفسها، لأن الأفكار كالكهرباء تنتقل بسرعة لا سيما إذا ما نقلتها خطوط السكك الحديدية، لذا فإن خط السكة الحديدية الذي على وشك أن يمر من التركستان الروسية إلى التركستان الصينية سينقل معه الأفكار، وعلى هذا فإن الطرق التجارية التاريخية التي تعبر قلب القارة الآسيوية ستصبح في الحال أعصابا تربط وسط آسيا المسلم في نظام محكم لم يكن من قبل وتتحول إلى الصين ، لو أن هناك قطرا في العالم من المفروض يقينا أن المسلمين فيه غير مستجيبين للتأثيرات من العالم الخارجي فإن ذلك القطر هو الصين، فهم المثل القائم لأكثر الصيغ الإسلامية تمسكا بدينهم .ومع ذلك نسمع عن إرسال مبعوث تركي ليكون أول مبشر مسلم مقيم في الصين، والأكثر لفتا للنظر، عن ثلاثين طالبا صينيا مسلما يتشربون الأفكار الغربية في جامعة يابانية، ويحرون مجلة فصلية لتوزيعها على إخوانهم المتدينين في كل أنحاء الصين بعنوان ذي مغزى " أيها المسلمون استيقظوا . "ولتجه إلى الملايو، إن التأثير المعدل (المحور) هنا هو الباخرة التي تمكن عددا هائلا من اليابانيين والسومطريين ومسلمي الهند الشرقية من أداء الحج في مكة وينتج عن ذلك التحام الإسلام في وحدة كاملة متضامنة صلبة في كل أنحاء ماليزيا .¹²³

وسنذكر بعض النماذج التي انتشر فيها التنصير

¹²³ - عبدالرحمن بن عبدالله , التنصير تعريفه أهدافه 17

وخبر آخر: لجنة المسلمين بأفريقيا تقول: في ملاوي انخفضت نسبة المسلمين من (66%) إلى (17%) خلال نصف قرن، وفي مالي قام قس واحد بتشييد مائتي كنيسة وعشرين مستوصفاً وخمسين مدرسة وحفر ستمائة بئر.

البابا قام بزيارات لإفريقيا سبع مرات منذ توليه! الله أكبر، سبع مرات! هذا أكبر مسؤل عن النصرانية في العالم زار أفريقيا سبع مرات، إذأ ما بالكم بالدول الأخرى كم زارها؟! قارن ذلك مع علماء المسلمين الذين لا يضعون هذه الدول في اهتمامهم أصلاً فضلاً عن أن يزوروها.

وهناك ثلاثمائة ألف مسلم تقبلوا المسيحية في الدول الأفريقية قبل سنتين، والسنغال قام بزيارتها البابا والتقى بشيوخ الطرق الصوفية ، وفي أحد الملاعب الرياضية التقى بالشباب المسلم، وكان ذلك سبباً في تسلط النصارى على المسلمين في تلك الدولة، سواء من خلال أجهزة الإعلام أم غيرها، وسخروا بالإسلام وبعقيدة الإسلام بل وبشيوخ المسلمين، والصومال البلد الوحيد الذي هو بلا أقليات ولهذا تعرضت في السابق إلى التقسيم إلى ثلاث دول، وبذلت جهود كثيرة في إقامة الكنائس والإذاعات والمراكز التنصيرية ونشر الكتب، خلال ما كان يعرف بحرب أوجادين ، وهي حرب طالت، وكان هناك عمل إغاثي ضخم كبير، واستغل النصارى تلك الحرب، فأقاموا المراكز الثقافية والبعثات الدبلوماسية، حتى كثرت الكنائس ويكفيك

أن تعلم أن العاصمة مقديشو يوجد فيها أربع كنائس كبيرة وفي مواقع ومراكز مهمة جداً، مع أنه لم يكن فيها نصراني واحد.¹²⁴

بل استولى المنتصرون في تلك الدولة على المواقع الحساسة في الدولة، وهناك إذاعات موجهة إلى أفريقيا عامة وإلى الصومال خاصة.

وأسبانيا تعد مركزاً للتنصير الموجه إلى أفريقيا، خاصة دول المغرب العربي، فالمبشرون هناك معدون إعداداً جيداً أدى إلى كسب عدد كبير من المغاربة هم على أهبة الاستعداد للدخول في النصرانية، ويحصل المنصرون هناك في المغرب على تسهيلات كبيرة لزيارة جميع دول المغرب والقيام بنشاطات فيها.

إن التنصير في أوساط الجاليات المغربية في أوروبا - مثلاً - من العمال على قدم وساق في سبتة ومليلة هناك مسلمون وهم مقيمون تحت الحكم الأسباني، وهناك دعوة كبيرة للنصرانية، ويقول النصارى: هؤلاء المسلمون في سبتة هم الفرصة الكبرى لإنقاذ المسلمين بفضل المخلص يسوع؛ لأنهم تحت الحكم النصراني فيسهل التأثير عليهم، يقول ديفيد باريس في كتاب الموسوعة النصرانية - وهذه إحصائية خطيرة - يقول: كان عدد النصارى في إفريقيا عام (1900م) تسعة ملايين فقط من مائة وسبعين مليون، أي أنهم كانوا يشكلون (9%) من السكان، وقد زادوا بصورة مذهلة ليصلوا عام (1980م) إلى مائتي مليون، تصور كيف قفزوا خلال ثمانين سنة من تسعة ملايين إلى مائتي مليون؟! ويقول: إنهم سوف يصلون عام (2000م) (يعني:

¹²⁴ - التنصير يجتاح العالم الإسلامي للشيخ سليمان العودة سنة 2001 م ,
<http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=13764>

فيما يتوقع هو) سوف يصلون إلى ثلاثمائة وثلاثة وتسعين مليوناً من أصل ثمانمائة مليون في إفريقيا أي: أنهم سيشكلون على الأقل (48%) من سكان القارة السوداء هذا إذا استمروا على هذه النسبة، وإلا فهم يطمعون إلى تحويلها كلها - كما قلت - إلى قارة نصرانية¹²⁵.

وفي الجزائر تقرير مطول اطلعت عليه في جريدة العالم الإسلامي عدد (1229) يتكلم عن أبعاد حركة التنصير في الجزائر، ويسوق حقائق دامغة تؤكد أن الاستعمار الفرنسي أصلاً لم يأتِ للجزائر إلا لتحويلها إلى دولة نصرانية، ويقول: إن المارشال بيجو كان يقول: أيام الإسلام في الجزائر أصبحت معدودة. تصور ماذا يقول أيام الاستعمار؟! سبحان الله! يا ليته الآن يرى كيف تحولت الجزائر إلى قوة إسلامية يحسب لها الغرب ألف حساب، لكن آخر وهو زعيم فرنسي، كان يقول: إن القرآن أقوى من فرنسا، وقد تبين أنه أصاب الثاني وأخطأ الأول، وأن الإسلام في الجزائر كان أقوى وأبقى مما يظنون.

ومما يبشر بخير أنه بعد مرور ما يزيد على (120) سنة لم ينتصر في الجزائر طفل واحد، وهذا يدل على أصالة هذا الشعب وقوته وتمرده على كل وسائل التغريب والتخريب والتنصير، هذا ما يتعلق بأفريقيا

وجزء من أفريقيا وهو مصر، لكنها تعد مركزاً كبيراً، ومركزاً مهماً بالنسبة للعالم الإسلامي، ويوجد بها أقلية قبطية - كما هو معروف - من سكان البلاد، وهناك دعم

¹²⁵ - التنصير يجتاح العالم الإسلامي

<http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=13764>

غربي لمصر، وهو مرهون بوقوف الحكومة إلى جانب النصارى، ولا زالت الحكومة هناك تقدم لها شهادة حسن السيرة والسلوك في دعمها للنصارى وقضائها على المسلمين، خاصة من الشباب يوماً بعد يوم. في عام 2005م وصل إلى الأزهر تقرير يقول: إنه قد ارتد 20¹²⁶ من المسلمين في مصر، فلم يكن ثمَّ جواب، ولم يحرك الأزهر حراكاً، بعد ذلك وصلت أوربية منصرة شهيرة يسمونها الأم تريزا إلى القاهرة، وافتتحت عدداً من المشروعات الخيرية - كما يسمونها-، ونجحت في إخراج 50 فتاة من الإسلام إلى النصرانية، وفي مؤتمر في أكسفورد بالجلترا، وهذا المؤتمر كان سرياً خطيراً، ولكن خرجت منه تقارير نشرت تتحدث عن أنجح الأساليب للتنصير في مصر، وهي يطول الكلام عنها، ولكن سأختصرها:

والبابا شنودة أقام مئات المدارس في مصر فضلاً عن المدارس الأجنبية الموجودة أصلاً، منها جامعة سنقور بالأسكندرية، وقد تم الحصول على وثيقة تكشف عن جمعية تسمى: الجمعية الصحية المسيحية، تدير مدارس ومؤسسات بتشجيع من السفارة الأمريكية هناك، كما بدأت الكنائس البروتستانتية في مصر تمارس دوراً خطيراً في التنصير، وفي مقدمتها قصر الدوبارة القريب من السفارة الأمريكية، وهو وكر من أوكار التنصير، وفي المدارس والجامعات توجد جمعيات نصرانية لاصطياد بنات المسلمين، وتنظيمهن ضمن شبكات دعارة وتصويرهن على تلك الحال وابتزازهن بهذه الطريقة، وتوجد جماعات سرية أخرى في مصر متطرفة، منها جماعة اسمها جماعة الجهاد النصرانية، والغريب أن أجهزة الأمن تغض الطرف عن هذه الجماعات، والبابا

¹²⁶ - شبكات التنصير في مصر ar.islamway.net

أو ما يسمى بشنودة ينفي وجودها، على حين أن شيوخ الأزهر يتشفون من المسلمين، وعلى حين أن أجهزة الأمن قد حشدت وجندت كل إمكاناتها للقضاء على الشباب المسلم.

و اندونيسيا أكبر تجمع إسلامي، مائة وثمانون مليون أكثر من (80%) الأصل أنهم مسلمون، هذا البلد فقير جداً حتى إن الريال السعودي -مثلاً- يعادل ألفي روبية، وعندهم سهولة القبول، فهم شعب مستعد أن يتقبل أي شيء، ولو أن المسلمين ذهبوا إلى هناك ونشروا الإسلام لوجدوا تقبلاً عجباً، وقد ذهبت إليها ورأيت بعيني، حتى قلت لبعض الإخوة: اندونيسيا مناخ من سبق، فمن سبق إليها سوف يجدها أرضاً خصبة.

وللفقر الشديد هناك في اندونيسيا ما يسمى (بالتنصير الأرزى) أي: يستغلون الأرز في الدعوة إلى النصرانية، والتنصير الطبي، ويكفي أن تعلم في مجال الفقر أن أكثر من (30%) من الشعب هناك دخلهم أقل من 500 دولار سنوياً، وقد ارتد كثير منهم.

و(65%) من الشركات التجارية هناك بأيدي النصرارى!، وسط هذا الفقر فإن الشركات بأيدي النصرارى!

وأحسن المدارس بناءً وتعليماً هي: المدارس التنصيرية، وهي دائماً أو غالباً مأوى لأولاد الكبار من الوزراء والمسؤولين والضباط والتجار وغيرهم.

وعلى الجانب السياسي أكثر المواقع والمراكز الحساسة بأيدي النصرارى وكبار العسكر،

حتى (65%) من كبار العسكر نصارى، بل إن هناك محاولة أن يكون رئيس الدولة منهم، وهناك رجل اسمه بيني مورداني كاثوليكي وهو المسئول الآن عن الدفاع والأمن مدعوم من الغرب، ويرشح نفسه لرئاسة الدولة، الأجانب عام (1410هـ) هناك (27324) أي قرابة ثلاثين ألف منصر أجنبي دعك من المنصرين الأصلاء، وبالمقابل أقول: دعاة الرئاسة العامة للإفتاء ينقصون عن الثمانين داعية، وتوجد عشرون منظمة أمريكية وأربعة وأربعون منظمة أوروبية، وميزانية التنصير في اندونيسيا مائة مليون دولار سنوياً¹²⁷.

ح- أهم المعوقات التي تحد من دور المؤسسة الدينية الإسلامية في مكافحة التنصير معني لفظ معوقات هي الصعوبات أو المخاطر أو القيود التي تهدد المؤسسة الدينية الإسلامية في مواجهة التنصير و تمنعها من تحقيق أهدافها

1. ضعف وغياب العمل المؤسسي في الكثير من المؤسسات الإسلامية الذي يؤدي بدوره إلى كثير من المشاكل المالية والإدارية والتي يكون لها انعكاس سلبي على ثقة المسلمين بها ومن ثم تساهم في ضعف العمل الإسلامي بل وحتى بت الفرقة بين المسلمين في المؤسسة الواحدة والمؤسسات المختلفة .

2. تعاني المؤسسات الدينية من نقص الميزانية المخصصة لها من قبل الدولة حيث تبني المساجد والمدارس القرآنية من تبرعات بعض أهل الخير في أغلب الدول المسلمة وحتى إن تم دعم هذه المؤسسات من قبل الدولة يكون محدودا أما المؤسسات التنصيرية فلها قدرات مادية مذهلة تمتلكها الكنيسة , حيث أنفقت المسيحية العالمية المنظمة في

¹²⁷ - التنصير يجتاح العالم الإسلامي للشيخ سليمان العودة سنة 2001 م ,

<http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=13764>

الثمانيات من القرن العشرين 145 بليون دولار سنويا ويعمل في أجهزتها 4.1 مليون عامل متفرغ , وهي تدير 13000 مكتبة عامة كبرى , وتنشر 22000 مجلة بمختلف اللغات عبر العالم , كما تنشر 4 بلايين نسخة من الكتب في العالم الواحد , وتدير 1800 محطة إذاعية وتلفزيونية في أنحاء العالم وتستخدم المنظمات التنصيرية أجهزة الكمبيوتر , حيث بلغ عدد المنصرين العلمين في التنصير في عام 1985م ربع مليون منصر غربي في آسيا وإفريقيا (يمثلون 3500 منظمة وجمعية تنصيرية في الغرب , ثم إن الكنيسة تهى للمنصر كل المساعدات التي تجعله متفرغا لعمله . التنصيري , فهي تهتم بأهل المنصرين وإجازاتهم وتأثيث بيوتهم , وتقديم العلاج لهم حتى لا ينشغل المنصر عن عمله¹²⁸ . وهذا لا نجده في المؤسسات الدينية الإسلامية حيث يعاني الموظفون من قلة الرواتب وعدم الاهتمام بهم من ناحية تقديم الخدمات العلاجية

3. عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات الدينية الإسلامية حيث مازالت هذه المؤسسة تستخدم الطرق التقليدية في التعليم الديني وعدم مواكبة التطور العلمي في طرق التعليم بينما تقوم المؤسسات التنصيرية باستعمال التكنولوجيا كاستخدام البريد الإلكتروني وشبكة الانترنت , وقد زودت شركة مايكروسوفت لبرامج الكمبيوترات العالمية المؤسسات التنصيرية (ببرامج مجانية بقيمة خمسة ملايين دولار خلال عام 1993م¹²⁹ ومازال المصريون يسعون للاستخدام كل وسيلة تمكنهم من نشر التنصير أو إبعاد المسلمين عن دينهم

¹²⁸ - نحو ثقافة إسلامية أصيلة ص 135 - : ملف التنصير الذي قدمته مجلة البيان في عددها 153. والتقرير الذي اخذ منه المرجع

هو واقع التنصير في مصر تقرير <http://www.alukah.net/culture/0/4108/#ixzz3jwlsuhr>

¹²⁹ - مقال : التنصير يغزو العالم الإسلامي ، أحمد عبدالله الرفاعي ، مجلة البيان ، العدد (153) ، 1421هـ-2000م

4. عدم استغلال التعليم في نشر الدين الإسلامي حيث تدرس مادة التربية الإسلامية في الابتدائية والثانوية ولا تدرس في المراحل الجامعية كذلك في رياض الأطفال يركز المدرسين علي الجانب الترفيهي ويتركون تعليم الأطفال العقيدة الصحيحة وبذلك ينشأ جيل من السهل تشكيكهم في دينهم أو دعوتهم إلي التنصير . بينما المؤسسات التنصيرية تضع كل ثقلها لاستغلال التعليم وتوجيهه لخدمة أهداف المؤسسة التنصيرية , لذلك هم ينشئون المدارس والمعاهد ورياض الأطفال ليستلموا فيها أبناء المسلمين ويربوهم التربية التي يريدونها .
5. عدم الإنفاق علي فقراء المسلمين وأيتامهم من قبل الدولة الإسلامية حيث وجدت المؤسسات التنصيرية الفرصة في استغلال هذه الظروف لتقديم المساعدات المالية والخدمات الطبية لغرض إبعاد المسلمين عن دينهم ودعوتهم للدخول للنصرانية
6. عدم اهتمام المؤسسات الإسلامية بطلاب المسلمين ومنحهم البعثات الدراسية ليتمكنوا من مواكبة التطور العلمي في حين تقوم المؤسسات التنصيرية بعرض المنح الدراسية علي طلاب المسلمين وإرسالهم إلي الدول الأوروبية واغوائهم . بالفكر التنصيري , فيما أن يكونوا نصاري أو ممالين منهم¹³⁰
7. ضعف وسائل الإعلام لدي المؤسسات الإسلامية ونشاطها في المؤسسات التنصيرية حيث تمتلك هذه المؤسسات العديد من الإذاعات والمجلات والصحف والنشرات الصادرة بأعداد هائلة وبعده لغات في جميع دول العالم .

ح - محاولة المسلمين علي دفع الحركة التنصيرية

¹³⁰ - التنصير / جمع وترتيب أبو عاصم البركاتي . إبراهيم السليمان الجبهان . ما يجب أن يعرفه المسلم من حقائق عن التنصير والنشر . - الرياض : الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد , 1404 هـ . ص 27

لقد دافع المسلمون عن الإسلام وحفظوا هذا الدين , بالرغم من الهجمات التي وجهت

لهم من أعداء هذا الدين وقد قاموا بعدة أعمال نذكر منها ما يلي :

1. لقد تيقظي المسلمون لنشاطات المنصرين وكثفوا المراقبة عليهم بشتى الوسائل وبلغوا العلماء والمشايخ المختصين بكل ما يُكتشف في ذلك أو يُرتاب في أمره .
2. لقد قام المسلمون بتوسيع نشاط الدعوة إلى الله تعالى في بلاد النصرى .
3. نشر العلم الصحيح بين المسلمين وتوعيتهم بأمر دينهم عقيدة وأحكاماً وأخلاقاً وذلك لحمايتهم من التأثير بالآخرين ، فإنه ليس بمكان المنصرين الوصول إلى القلوب السليمة والعقول المنيرة إنما يكون خطرهم على الجهال ولذلك ينبغي ترتيب أمر توعية المسلمين ونشر الدعوة الصحيحة فيما بينهم في كل مكان .
4. بذل المسلمون الكثير من الجهود لحماية الشباب والفتيات من الغزو السلوكي المنحرف المتمثل في وسائل الإعلام المتعددة والمتاحة فقاموا بعمل دعوي جاد لأرشاد تجمعات الشباب ومجتمعات الفتيات وربطهم بالدين وتحملهم مسؤولية الدفاع عنه.
5. قام المسلمون بالمساعدة في إنشاء مراكز التوعية الإسلامية ودعوة النساء غير المسلمات إلى الإسلام في البلاد الإسلامية وغيرها .
6. لقد حذر علماء المسلمين من التيارات العلمانية التي هي في حقيقتها الوجه الفكري والأدبي للتنصير أو على أقل التقدير هي إحدى الحلفاء التاريخيين للنصرانية . وإذا كان النصرى يتحالفون مع الجميع فإن أفضل حليف لهم هم العلمانيون الذين فقدوا الغيرة الدينية والنخوة الإسلامية والحداثيون الذين يدعون إلى التغيير الدائم المستمر وعلى أقل الأحوال فإن هناك عدو مشترك للنصرى وللعلمانيين وللحداثيين هو الإسلام والصحة الإسلامية وهم يجتمعون في مواجهة الخطر المشترك .

7. لقد قام المسلمون بدعم المسلمين الذين يحاربون التنصير مثل ما نجد اليوم حرب المسلمين ضد النصارى في السودان أو حرب المسلمين ضد النصارى في الفلبين ودعمهم بكافة وسائل الدعم ، الدعم المالي والدعم الإغاثي والدعم الإنساني .

8. لقد اعتنى المسلمون بالمناطق النائية كالقرى ومثلها الدول البعيدة أي البعيدة عن مراكز العلم وقدموا لهم المساعدات المادية والطبية وأنشأوا لهم المساجد والمدارس لتعليمهم القرآن والعلم الشرعي الصحيح .¹³¹

لقد قام المسلمون بهذه الأعمال كلها من أجل مواجهة التنصير والحفاظ على الدين الإسلامي الذي يريدوا النصارى أن يقضوا عليه ومازال المسلمين والله الحمد متمسكين بهذا الدين العظيم وينشرونه في جميع دول العالم .

ط- الاستراتيجيات التي تتبعها المؤسسات الدينية في مكافحة التنصير

1. علي المؤسسات الإسلامية أن تقوم بتأصيل العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين، من خلال مناهج التعليم وبرامج التربية بصفة عامة، مع التركيز على ترسيخها في قلوب الناشئة خاصة، في المدارس ودور التعليم الرسمية والأهلية وكذلك التركيز على المساجد ودورها في تربية الناشئة وإلقاء الخطب التي تحذر من برامج التنصير وما تقوم به المؤسسات التنصيرية من استغلال لظروف الدولة الإسلامية بغية ابعاد المسلمين علي دينهم .
2. بث الوعي الديني الصحيح في طبقات الأمة جميعا، وشحن النفوس بالغيرة على الدين وحرماته ومقدساته وذلك بأخذ العلم من العلماء الثقاء والبعد عن الفرق الضالة التي تنشر البدع والمنهج المنحرف عن الشريعة الإسلامية .
3. التأكيد على المنافذ التي يدخل منها النتاج التنصيري من أفلام ونشرات ومجلات وغيرها بعدم السماح لها بالدخول، ومعاقبة كل من يخالف ذلك بالعقوبات الرادعة . وبث تعاليم

¹³¹ - الشيخ سليمان العودة . خطوات عملية لمواجهة التنصير ، 3- 2010م <http://www.saaaid.net/afkar/80.htm>

الإسلام عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وفق خطط منظمة لبرامج تلفزيونية ومجلات تصدر عن المؤسسات الإسلامية بشكل دوري ومراقبة المناهج التعليمية وخاصة في المدارس الغير إسلامية المنتشرة في الدول الإسلامية .

4. تبصير الناس وتوعيتهم بمخاطر التنصير وأساليب المنصرين وطرائقهم للحذر منها وتجنب الوقوع في شباكها بعمل الندوات والمؤتمرات الإسلامية وعرض هذه الأساليب والغاية منها والعمل علي رفض أي مساعدات مقدمة من المؤسسات التنصيرية لأن الغرض منها أبعاد المسلمين علي دينهم .

5. الاهتمام بجميع الجوانب الأساسية في حياة الإنسان المسلم، ومنها الجانب الصحي والتعليمي على وجه الخصوص، إذ دلت الأحداث أنهما أخطر منفذين عبر من خلالهما النصارى إلى قلوب الناس وعقولهم . والتخطيط لإنشاء المستشفيات الإسلامية والجامعات وقبول طلاب المسلمين الفقراء والاهتمام بهم حتى لا يقعوا في أيدي المنظمات التنصيرية .

6. أن يتمسك كل مسلم في أي مكان على وجه الأرض بدينه وعقيدته مهما كانت الظروف والأحوال، وأن يقيم شعائر الإسلام في نفسه ومن تحت يده حسب قدرته واستطاعته، وأن يكون أهل بيته محصنين ذاتيا لمقاومة كل غزو ضدهم يستهدف عقيدتهم وأخلاقهم

132

¹³² - أبو عبدالرحمن صديق الأندونيسي كشف ظلمات التنصير سنة 2012م

تقدم صاحبي الفضيلة الشيخ العلامة أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري -حفظه الله ورعاه

الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن حزام الفضلي البغدادي -حفظه الله ورعاه

دار الحديث بدماج ص 129

7. الحذر من قبل كل فرد وأسرّة من السفر إلى بلاد الكفار، إلاّ الحاجة شديدة، كعلاج أو علم ضروري لا يوجد في البلاد الإسلامية، مع الاستعداد لدفع الشبهات والفتنة في الدين الموجهة للمسلمين .

8. تنشيط التكافل الاجتماعي بين المسلمين، والتعاون بينهم، فيراعي الأثرياء حقوق الفقراء، ويسطوا أيديهم بالخيرات والمشاريع النافعة؛ لسد حاجات المسلمين، تمتد إليهم أيدي النصارى الملوثة، مستغلة حاجاتهم وفقرائهم وتنصيرهم مقابل حصولهم علي بعض الخدمات الإنسانية .

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ - مدخل منهجية البحث :

يجب أن يقرر الباحث قبل البدء في إعداد البحث الطريقة التي سيستخدمها لتوليد أو إيجاد بيانات تكون مناسبة لنوع المعلومات المطلوبة لتحقيق أهداف البحث ، وسنتناول في هذا الباب تقديم الأساليب المستخدمة للحصول على البيانات والمعلومات الأولية والثانوية المتعلقة بموضوع البحث وفي هذا الباب سوف يتم شرح وتقرير طريقة البحث المستخدم وخاصة المنهجيات المستخدمة .

فأول قرار يقوم الباحث بأخذه هو اختيار منهج البحث الذي سوف يتبعه الباحث ليكون مناسباً لنوع المعلومات المطلوبة للبحث ، وطرق توليد وقياس البيانات لاستخدامها في هذا المنهج .

ب - نوعية البحث :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة سيقوم الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس، وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة، (إستراتيجية المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير في مالانق) .

واختار الباحث هذا المنهج لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وعلى ضوء هذا المنهج سوف يقوم الباحث بوصف وتحليل وتقييم موضوع " إستراتيجية المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير والإستراتيجيات التي تتبعها "

ويعرف المنهج الوصفي : بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل بوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً علي جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلي نتائج عن الظاهرة أو الموضوع .

ويعرف أيضا المنهج التحليلي : علي أنه يقوم بدراسة الإشكاليات العلمية المختلفة، تفكيكاً أو تركيباً أو تقويماً .

ج- مصادر البيانات :

وهي المصادر التي استعملها الباحث للحصول علي المعلومات المتعلقة بموضوع بحثه مثل الكتب ومجلات وكذلك تشمل الأداة البشرية المتمثلة في الأشخاص الذين سيتم مقابلتهم والحصول منهم علي الكثير من المعلومات وتقسم إلي :

1. المصادر الأساسية :

وهي المصادر التي يتم الحصول منها علي البيانات المطلوبة للبحث وسوف يقوم الباحث بمقابلة رئيس الهيئة المحمدية , نائب رئيس شؤون الدعوة والترجيح , نائب شؤون الأوقاف ومدير معهد الفرقة الناجية ورئيس الشؤون الإدارية والمالية بالإضافة إلي بعض الدعاة باعتبارهم المسؤولين المسئولية المباشرة في هذه الهيئة .

2. المصادر الثانوية :

أهم هذه المصادر، مرتبة حسب موثوقيتها، وهي المنشورات الأكاديمية العلمية والمقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة والكتب المنشورة في دور نشر جامعية، تليها الكتب الجامعية، ثم المجلات والكتب التي تصدرها دور نشر مرموقة، ثم الصحف والجرائد

الكبرى. التي يكتب فيها الكتاب والأكاديميين وغيرهم من الباحثين، وكذلك ما يصدر من صحف وكتب وأبحاث منشورة .

ودراسة الوثائق هي طريقة الباحث لطلب الحقائق والبيانات من الوثائق والكتب والدراسات السابقة والمجلات العلمية والمذكرات وغيرها من المواد المكتوبة .
د- أسلوب جمع المعلومات :

1. الملاحظة : تعد من أقدم طرق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما , كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي وأهم خطواته . تعني الملاحظة بمعناها البسيط الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما , أما الملاحظة العلمية فهي : انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها¹³³ . وسوف يستخدم الباحث الملاحظة النوعية , ففي هذه الطريقة لا يستخدم تصنيفات وأنماط محددة سلفا , بل يسجل الباحث ملاحظاته بشكل طبيعي ومستمر ومفتوح . فيقوم بتسجيل الواقع كما يحدث .

2. المقابلة :

تعتبر المقابلة¹³⁴ استبيانا شفويا , فهي (محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين , يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة) وإذا كانت المقابلة الشخصية واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية .

¹³³ - نائل حافظ العواملة . أساليب البحث العلمي , الأسس النظرية وتطبيقها في الإدارة , ط1, 1995. ص 130

¹³⁴ - رجاء وحيد دوريدي البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية , دمشق - دار الفكر , ط 1 سنة 2002

وسوف يقوم الباحث بالمقابلة الشخصية للمسؤولين في الهيئة المحمدية لجمع البيانات وسوف يستخدم الباحث :

- المقابلة غير المنظمة : وهي مقابلة غير مقننة , وذات أسئلة مفتوحة وعميقة , وفي هذه المقابلة يكون دور الباحث أقرب لمدير الحوار أكثر منه مقابلا , وهذا النوع من المقابلة يمكن الباحث من فهم تفكير المستجوب وسلوكه دون إسقاط فرضيات البحث السابقة أو تصنيفاته عليه , والتي تحد من أقوال المشاركين . وسوف يقوم الباحث بإجراء المقابلة مع بعض المسؤولين في الهيئة المحمدية الذين لديهم علاقة مباشرة بإدارة أمور الهيئة وتنظيم عملها مثل مدير الهيئة , ونائب المدير , ومدير الإدارة المالية وبعض الدعاة الذين لديهم دور في مواجهة التنصير .
- كما يوجد عدة أنواع للمقابلة الشخصية وهي :
1. المقابلة المفتوحة : وفيها يعطي المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو الأسلوب . وهذه قد تعطي معلومات ليس ذات صلة بالموضوع .
 2. المقابلة شبه المفتوحة : وهي تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب مزيدا من التوضيح .
 3. المقابلة المغلقة : وهي لا تفسح المجال للشرح المطول , بل يطرح السؤال وتسجل الإجابة التي يقررها المستجيب

135

هـ- حضور الباحث :

¹³⁵ - ربحي مصطفى عليان , عثمان محمد غنيم , مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق , دار الصفاء - عمان , ط 1 سنة 2000م ص 102

سوف يقوم الباحث بعمل عدة زيارات إلى المؤسسة المحمدية بمالانق وتشتمل الزيارة علي إجراء عدة مقابلات مع المسؤولين في المؤسسة لجمع المعلومات المتعلقة بدور هذه المؤسسة في مواجهة التنصير بالإضافة إلى الإستراتيجيات التي تعدها هذه المؤسسة لمكافحة التنصير الذي ازداد خطره في هذه البلاد.

و- أدوات البحث :

سوف يقوم الباحث بتحديد جمع البيانات الأولية عن طريق الاستقصاء , يتم تحديده علي ضوء ظروف وأهداف الدراسة المراد القيام بها ومنها الاستقصاء من خلال المقابلة الشخصية .

ز تحليل البيانات :

مرحلة تحليل البيانات هي المرحلة الحاسمة في البحث النوعي، وهي التي تعطي لهذا النوع ميزته، وتعطيه طعما خاصا وممتعا وتجعله مجالاً للإبداع في التحليل وصياغة النتائج , وأخيراً كتابة تقرير البحث , فمهمة الباحث الكيفي هي شرح واستطلاع ورسم الخرائط والتنظير ووضع المفاهيم والبيانات في فئات لتنظيم البيانات الخام. فما يهمنا هي التفاصيل العميقة، والتفسيرات التحليلية والخروج بوصف نجد فيه إجابة على سؤالنا البحثي . ولا يقتصر الأسلوب الوصفي على جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة معينة بل لا بد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها، بهدف فهم واقع الظاهرة كما هو ومن ثم الوصول إلى استنتاجات وتعميمات لتطوير موضوع هذه الظاهرة وسوف يعتمد الباحث على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي والمناقشة التي ستكون بطريقة منطقية، أي

تحليل البيانات التي سوف يتم التحصيل عليها عن طريق المقابلة الشخصية والملاحظة و الوثائق،

وإن مراحل تحليل البيانات هي:

1. تنظيم البيانات

في هذه المرحلة يكون لدي الباحث كم كبير من البيانات التي جمعها من الهيئة المحمدية من خلال الملاحظة , والمقابلة , كما أن لديه كم من الملاحظات الأولية التي سجلها أثناء جمع المعلومات سوف يتم تنظيمها وترتيبها للرجوع إليها .

2. تصنيف البيانات :

في القراءة الأولية للبيانات التي تم جمعها من الهيئة المحمدية ، يبدأ الباحث في تسجيل نظام تصنيف يسير عليه أثناء التحليل، وهذا النوع من التصنيف هو عبارة عن إعطاء عناوين للمعلومات التي تحتويها البيانات المجموعة ، وهذه الجزئيات قد تكون كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة كاملة، فهذا التصنيف يكون عنوان أو اسم لتلك الجزئيات التي يرى الباحث أنها ذات معنى في بحثه، وبعض أسئلة البحث عامل أساسي في تحديد وتوجيه نظام التصنيف .

3. تسجيل الملاحظات :

بعد هذا التصنيف، سيقوم الباحث بقراءة وتسجيل ملاحظاته بعد أن استقر في ذهنه هيكل مبدئي لهذا النظام التصنيفي، أي بعد أن أعطى عنوانا مميزا لكثير من جزئيات البيانات التي لديه، وبدأت تظهر لديه نقاط تمثل معالم وإن كانت باهتة للمعان في بداية التكون، ولم تكن ظاهرة عند الجمع الأول للمعلومات، وتكون هذه الملاحظات على شكل أسئلة تؤدي إلى مزيد من البحث سواء في المعلومات المتوفرة أو للبحث عن

معلومات إضافية، أو على شكل تسجيل علاقات بين الفئات التي وضعت، لكنها تحتاج إلى تحقق. وكلما تكررت القراءة زاد احتمال اكتشاف شيء جديد في البيانات، ولذا فإن الباحث سوف يكثّر من قراءة بياناته ولا يكتفي بالقراءة أو القراءتين، وفي هذه المرحلة يستطيع الباحث أن يحدد ما إذا كانت العينة التي حددها مرضية وتفي بغرض البحث أم لا، فكلما كثرت الأسئلة دون إجابات أو تعذر بناء نظام تصنيفي جيد كان ذلك مؤشراً على نقص العينة والحاجة لمزيد من البيانات .

4. تحديد الأنساق والأنماط :

هو نوع من التصنيف المحوري للبيانات , أي يجمع البيانات على محور واحد

5. صياغة النتائج

بعد تكوين الأنماط والأنساق سوف يقوم الباحث بصياغتها على شكل نتائج البحث

6. التحقق من النتائج ومصداقيتها

في هذه المرحلة سوف يقوم الباحث بمراجعة للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، للتحقق من النتائج التي توصل إليها، ومناقشتها، وتعديل ما يرى تعديله أو بيان رأيه فيها. وهو في هذه المرحلة يتأكد من أن ما توصل إليه بعد عمليات التصنيف المختلفة لا يوجد في البيانات الأساسية ما يناقضه، أو يجعله يعيد النظر في الافتراضات التي توصل إليها .

وعملية التحليل عملية متداخلة المراحل، وتستمر إلى آخر لحظة في كتابة تقرير البحث

ر- إثبات صحة البيانات :

سوف يستخدم الباحث نفس الأسئلة التي سيطرحها علي المسؤولين في الهيئة المحمدية ومقارنتها ببعضها لإثبات صحتها من عدمه , مع تغير بعض الأسئلة من الناحية الشكلية لتحقيق المصادقة المطلوبة .



الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات

المبحث التمهيدي: فكرة عن المؤسسة المحمدية بمالانق-إندونيسيا تحقيقاً لأهداف الدراسة في معرفة إمكانية استراتيجية المؤسسة المحمدية ومعرفة معوقات التي تحد من دور هذه المؤسسة في مواجهة التنصير ، ولأهمية محاور الدراسة الخاصة بإستراتيجية المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير . ويتناول هذا الفصل تقديم المؤسسة المحمدية من خلال التعريف بها ودراسة هيكلها التنظيمي وتقييم أدائها، كما يتناول الإطار المنهجي العام للدراسة، حيث يركز على تحليل عينة الدراسة وأهم خصائص أفرادها، ثم يستعرض بناء أداة الدراسة والإجراءات التي تم استخدامها للتأكد من صدقها وثباتها، وأخيراً يتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتحليلها ومناقشتها، ثم الخروج بالاقترحات التي تعزز وتدعم دور هذه المؤسسة في مواجهة التنصير بمدينة مالانق -إندونيسيا.

أولاً : التعريف بمدينة مالانق

مدينة مالانق *Kota Malang* : هي ثاني أكبر مدن محافظة شرق جاوة الإندونيسية ، كما اعتبرت منذ عام 2008 رابع أكبر المدن الإندونيسية. يعود تاريخها القديم إلى مملكة ماتارام ، واليوم يسكنها حوالي 1.5 مليون نسمة. في خلال فترة الاستعمار الهولندي كانت المدينة من الاتجاهات السياحية للزوار الأوروبيين . تعرف المدينة بالمناخ المعتدل وكثرة الفواكه ، وتحيط بها مناطق تمبانج، وباتو، وسينجوساري، وتورن. يسميها السكان المحليون أحياناً "Paris van East Java" أي باريس "شرق جاوة". مساحتها. 252136 كم2 أغلب سكانها مسلمون ، واللغة

السائدة هناك هى الجاوية التركيبية العرقية للمدينة من الجاوية ومادورا ، مع نسبة ضئيلة من الأصول العربية ومن الأصول الصينية . تبعد المدينة 200 كيلومتر من مدينة سورابايا و 14 ساعة بالقطار من مدينة جاكرتا . تتراوح درجة الحرارة في مالانق بين 20 و 27 درجة، وهي معروفة بالأمطار طيلة السنة، إلا أنها تزيد في فصل الشتاء الذي يستمر لسته أشهر، بداية من شهر 10 أكتوبر وحتى شهر 3 مارس¹³⁶

Nama Kecamatan	Agama										Jumlah
	Islam	Kristen	Katolik	Hindu	Budha	Khong Hu Chu	Lainnya	Tidak Terjawab	Tidak Ditanyakan	Satuan: jiwa	
010 Kedungkandang	164 958	6 424	2 463	284	219	41	16	4	68	174 477	
020 Sukun	158 390	12 920	7 610	291	783	49	27	126	1 317	181 513	
030 Klojen	87 494	7 977	7 126	229	1 571	113	15	133	1 249	105 907	
040 Blimbing	152 836	10 553	5 821	435	766	41	22	12	1 847	172 333	
090 Lowokwaru	165 738	8 895	7 340	501	668	43	6	66	2 756	186 013	
Kota Malang	729 416	46 769	30 360	1 740	4 007	287	80	341	7 237	820 243	

Keterangan

Agama

Konsep Definisi
Agama merupakan keyakinan terhadap Tuhan Yang Maha Esa yang harus dimiliki oleh setiap manusia. Agama dibedakan menjadi Islam, Kristen, Katholik, Hindu, Budha, Khong Hu Chu, dan Agama Lainnya.

Kegunaan
Penentuan kebijakan yang berkaitan dengan kerukunan umat beragama, contoh: kebijakan Kementerian Agama dalam pembangunan tempat-tempat ibadah.

جدول يوضح عدد توزيع الأديان في مدينة مالانق¹³⁷

ثانيا : تعريف المؤسسة المحمدية (ميدان البحث)

المحمدية هي إحدى المنظمات الإسلامية الكبيرة في إندونيسيا التي تم إنشائها سنة

1912م اسم هذه المنظمة مأخوذ من اسم محمد - صلى الله عليه وسلم-. حتى

¹³⁶ - <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%BA>

¹³⁷ - <http://sp.2010.bps.go.id/index.php/site/tabel>

تعرف المحمدية أيضا باعتبارها متبع محمد - صلى الله عليه وسلم-. خلفية اختيار كياهي الحاج أحمد دحلان اسم محمد لهذه الجمعية أسست الجمعية المحمدية لدعم المشاريع كياهي الحاج أحمد دحلان لتصفية تعاليم الإسلام التي يعتبرها العديد من تأثير الأمور الباطنية. بداية هذا النشاط أيضا لديها أساس الدعوة للنساء والشباب بشكل تعليم سدرة المنتهي. بالإضافة إلى الدور في التعليم يحقق في إنشاء المدارس الابتدائية والثانوية، المعروف بالمدرسة المحمدية هوغي وبعدها تتحول باسم المدرسة المحمدية كويك (المعروف الآن بالمدرسة المعلمين خاصة للرجال، التي تمركز في فاتانج فولوحان مقاطعة ويرابراجان والمعلمات المحمدية خاصة للنساء، في سوراناتان يوجياكرتا). المحمدية لغة معناها متبع محمد، لأن من كلمة محمد، ثم أضيفت ياء نسبية، أما اصطلاحا معناها حركة الإسلامية، دعوة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتجديد، المنصوص من القرآن السنة. تتعلق بخلفية تأسيس المحمدية بشكل إجمالي أحد عواملها هي الأول، العمل الشخصي هو نتيجة عميقة كياهي الحاج أحمد دحلان في المطالعة، والبحث، ودراسة مضمون محتواه. الثاني، العامل الموضوعي حيث يمكن النظر بشكل الداخلي والخارجي. شكل الداخلي، شوائب عملية الإسلام بسبب عدم اتخاذ القرآن والسنة باعتباره مرجع وحيد من قبل معظم المسلمين في إندونيسيا¹³⁸.

المحمدية هي الحركة الإسلامية التي تنفذ دعوة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأهداف وأغراض ورفع الدين الإسلامي حتى تحقق المجتمع الإسلامي الحقيقي. ترى المحمدية أن الدين الإسلامي يتعلق جميع جوانب الحياة تشمل العقيدة، العبادة، الأخلاق، والمعاملات الدنيوية وهو وحدة متماسكة وينبغي تنفيذه في الحياة الفردية والجماعية.

pp muhammadiyah / <http://www.muhammadiyah.or.id> -¹³⁸

بجمل هذه الرسالة يمكن أن تظهر المحمدية تحقيق أو تطبيق الدين الإسلامي يكون رحمة للعالمين في الحياة على وجه الأرض.

رؤية المحمدية هي باعتبارها الحركة الإسلامية التي تقوم على أساس القرآن والسنة، كما مع طابعها التجديد وعلى دوام الالتزام والنشاط في حمل دعوة الإسلام على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل المجالات، حتى تكون رحمة للعالمين للأمة، الدولة، والعالم الإنساني إلى إيجاد المجتمع الإسلامي الحقيقي الذي ارتضاه الله في الدنيا .

ثالثا : أهداف المؤسسة المحمدية بمالانق-إندونيسيا

1. غرس العقيدة وتعميق الفهم وتوسيعه ورفع مستوى جودة العمل ونشر تعاليم الإسلام في جوانب الحياة.
2. تعميق وتنمية دراسات تعاليم الإسلام في جوانب الحياة للحصول على صفائها وصحتها.
3. تنمية روح العبادة والجهاد والإنفاق والزكاة والصدقة والهبة وغيرها من الأعمال الصالحة.
4. الارتقاء بالإنسانية وكرامتها ونوعية الموارد البشرية لتكون على كفاءة عالية وتتخلق بأخلاق الكريمة.
5. التطوير والتجديد في مجال التعليم والثقافة وتنمية العلوم والتقنيات والفنون وتحسين البحوث.
6. التطوير في المجال الاقتصادي وزيادة الأعمال للوصول إلى تحقيق نوعية الحياة.
7. رفع مستوى الصحي و الرفاهي للمجتمع.
8. الحفاظ والتنمية والاستخدام للموارد الطبيعية والبيئة لتحقيق الرفاهية.

9. تنمية العلاقات والأخوة والتعاون في مختلف المجالات والمجتمعات داخل الوطن

وخارجه.

10. الحفاظ على وحدة الدولة والقيام بدور فعال في حياة الوطن والدولة.

11. تربية أعضاء الجمعية ورفع مستوى نوعيتهم وكميتهم باعتبارهم العاملين للحركة.

12. تنمية المرافق والوسائل والموارد المالية لتحقيق نجاح الحركة.

13. السعي لتحقيق سيطرة الحكم والعدالة والحق والترقية للدفاع عن المجتمع¹³⁹.

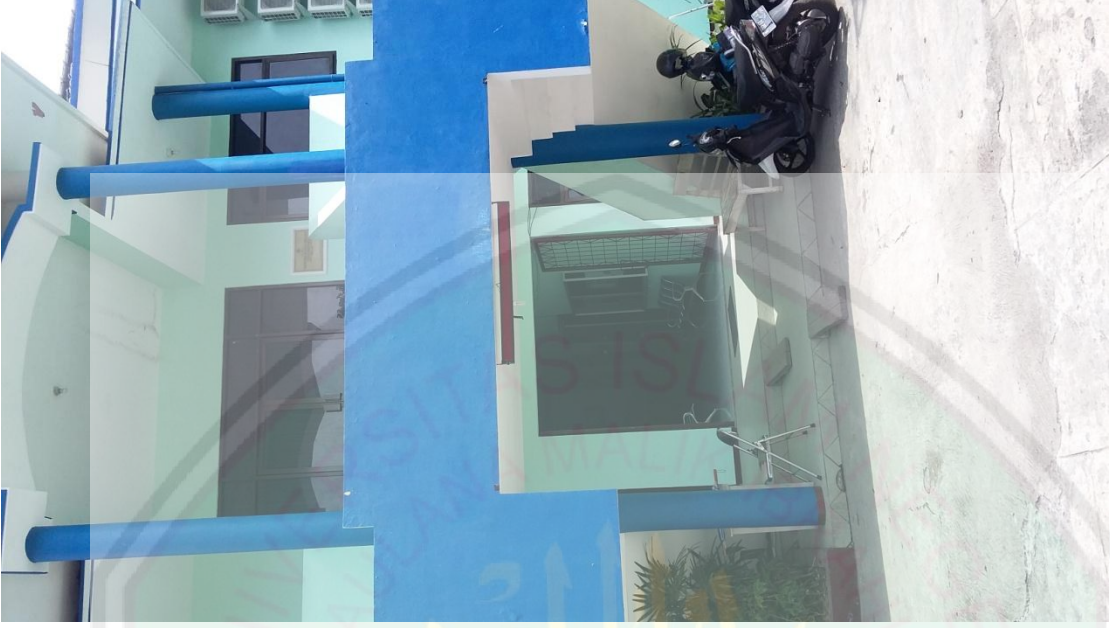
رابعا: الهيكل التنظيمي للمؤسسة المحمدية

يتكون الهيكل الإداري في المؤسسة المحمدية من عدة أعضاء ويتأخرس أحدهم الهرم الإداري ويقوم بدور المدير لهذه المؤسسة وباقي الأعضاء موزعين علي عدة مهام منها مدير إدارة الموارد المالية، وأمين الصندوق، ونائب رئيس لشئون الدعوة والترجيح، نائب رئيس لشئون التربية، ونائب رئيس الأوقاف، ونائب رئيس الشؤون الصحية، ونائب رئيس شؤون الكوادر، ونائب رئيس الشؤون الاجتماعية، ونائب رئيس شؤون تفعيل الحركة.

الصورة رقم 1 (الوجهة الأمامية للمؤسسة المحمدية مالانق)

¹³⁹ - <http://www.muhammadiyah.or.id/ar/content-176-det-ciri-perjuangan.html> خصائص

حركة الجمعية المحمدية. 176



**STRUKTUR PIMPINAN DAERAH MUHAMMADIYAH
KOTA MALANG
PERIODE 2015-2020**

JABATAN	NAMA LENGKAP	BIDANG TUGAS
KETUA	DR. H. ABDUL HARIS, MA.	Ketua
SEKRETARIS	DRS. MARYANTO, MM.	1. Majelis Waqaf dan Kehartabendaan 2. Kerumahtanggaan
WK. SEKRETARIS	H. IMAM ABDA'I, SH. SE. MM.	1. Majelis Ekonomi dan Kewirausahaan 2. Lembaga Zakat Infaq dan Shodaqqoh (Lazismu)
BENDAHARA	DRS. H. ABD. KADIR USRI, Ak. MM.	1. Lembaga Pembina dan Pengawasan Keuangan (LPPK)
WAKIL KETUA	ABDURROHIM SAID, S.Ag. MA.	1. Majelis Tarjih & Tajdid 2. Majelis Tabligh
WAKIL KETUA	IR. H. BARONI, MM.	1. Majelis Pendidikan Kader 2. Lembaga Hikmah dan Kebijakan Publik (LHKP)
WAKIL KETUA	DR. dr. H. A. ANDYK ASMORO, Sp.An	1. Majelis Pembina Kesehatan Umum (MPKU) 2. Lembaga Penanganan Bencana (LPB)
WAKIL KETUA	IR. H. AGUS PURWADYO	1. Majelis Pelayanan Sosial (MPS) 2. Majelis Lingkungan Hidup (MLH)
WAKIL KETUA	PROF. DR. H. TOBRONI, M.Si.	1. Majelis Pendidikan Dasar dan Menengah (Dikdasmen) 2. Lembaga Seni Budaya dan Olahraga
WAKIL KETUA	DR. H. ARIFIN, M.Si.	1. Majelis Pustaka dan Informasi (MPI) 2. Lembaga Pengembangan Cabang dan Ranting (LPCR)
WAKIL KETUA	DR. H. SIHABUDDIN, SH. MH.	1. Majelis Hukum dan Hak Asasi Manusia (MH & HAM) 2. Majelis Peberdayaan Masyarakat (MPM)

الهيكـل الإداري للمؤسسة المحمدية

المبحث الأول : انتشار حركة التنصير في مدينة مالانق

كان البحث الذي أعده الباحث لمعرفة إستراتيجية المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير في مدينة مالانق هو الهدف الأول من الدراسة ولذلك استخدم الباحث وسيلة المقابلة مع الأشخاص ذو العلاقة وذلك بقصد الحصول على البيانات قام الباحث بطرح الأسئلة عليهم وتحصل الباحث علي البيانات الآتية :

دخل الإسلام في مالانق خصوصا, وفي اندونيسيا عموما من جانب الشمال نظرا لوجود البحر في الناحية الشمالية من اندونيسيا, يعني أن الإسلام دخل عن طريق التجار الذين كانوا يأتوا من البلاد المسلمة إلى اندونيسيا عن طريق السفن المحملة بالبضائع لغرض التجارة, حيث نماء الإسلام في المناطق الشمالية البحرية, وبذلك تكون مجتمع إسلامي قوي, وهو ما يعرف بالإسلام السنثري, بمعنى الإسلام القوي, أما التنصير دخل عن طريق الاستعمار الهولندي, والإنجليزي, والبرتغالي, الذين احتلوا اندونيسيا. حيث لم يدخل التنصير إلى المناطق المسلمة في بداية الأمر بل دخل إلى المناطق التي كان يسكنها الهنود و الدينامسيون وهم تيار من الجاويون الذين يعبدون الأشجار أو الأشياء التي فيها روح, لذلك رأى الباحث بأن المنصرون بدؤا بنشر التنصير في القرى التي لا يوجد بها مسلمين لأنهم يعرفوا بأن المسلمين لن يسمحوا لهم بنشر دين النصرانية في القرى المسلمة, حيث كان التنصير في الجزء الجنوبي من مالانق وليس في الشمال, ومن أمثلة المناطق الجنوبية هناك قرية " citartch " وتوجد بها كنيسة كبيرة جدا وتعتبر هي مركز التنصير في الجنوب قديما. ثم دخل التنصير إلى الشمال شثيا فشثيا عن طريق دعاة التنصير¹⁴⁰ . كما تعتبر مدينة مالانق مركزا لحركة التنصير في جنوب شرق أسيا وذلك

¹⁴⁰ - المقابلة مع البروف نور الحكيم أحد الدعاة التابع للمحمدية بتاريخ 2016/6/2

بانتشار المؤسسات الخيرية التي تدعمها الدول الغربية مثل أمريكا وهولندا ومدينة مالانق الجنوبية مركزا لمشروع التنصير المكثف, ولقد نجحوا في تنصير الكثير من المسلمين الضعفاء في العقيدة والعلم والاقتصاد في المنطقة حيث تبلغ نسبة النصارى في مدينة مالانق الجنوبية حوالي 70% , ونسبة المسلمين 30% حيث كانت إستراتيجية المنصرين في مدينة مالانق الجنوبية تشبه التنصير في المحيط الأطلسي في أفريقيا الغربية التي جعلها الإنجليزي مركزا للتنصير في قارة أفريقيا, كما ساعد اليهود النصارى في نشر التنصير في مدينة مالانق عن طريق المنظمات تعمل تحت قناع العمل الخيري الاجتماعي مثل مؤسسة روتري, ومؤسسة نايلس في مدينة مالانق وتعتبر قرية باني وين التي تقع في جنوب مدينة مالانق وعدد سكانها 5000 نسمة كلهم نصارى إلا عائلة واحدة وأغلب أرضي هذه القرية ملك لكنيسة جاوة الشرقية المسيحية في باني وين¹⁴¹. ونذكر بعض النقاط المتعلقة بانتشار التنصير في مدينة مالانق :

1. انتشر التنصير في مدينة مالانق كما ذكر أحد دعاة الحمودية أنديري نتيجة لجهل المسلمين بتعاليم الدين الإسلامي بالإضافة إلى جهل المسلمين بحقيقة التنصير حيث تعاني مدينة مالانق من قلة الدعاة الأكفاء الذين لديهم القدرة علي مواجهة التنصير, بالإضافة إلى نشاط المنصرين في مختلف مجالات الحياة, حيث يدخلون إلى المسلمين عن طريق تقديم بعض المساعدات المالية وقد ذكر محمد نور الحكيم أحد الدعاة التابع للحمودية أيضا بأن المنصرين يستغلون المسلمين ضعفاء العقيدة والذين لديهم جهل بتعاليم الدين الإسلامي وعدم معرفة حقيقة هؤلاء المنصرين وما يريدونه من المسلمين وهو ترك دينهم الإسلامي واعتناق النصرانية كما يقوم المنصرين

¹⁴¹ - مقابلة مع أحد دعاة الحمودية الأستاذ أنديري بتاريخ 2016/6/27

بتقديم المساعدات المالية للمحتاجين وخاصة في ظروف بعض الكوارث الطبيعية التي تصيب القرى المسلمة¹⁴².

2. كما انشر التنصير عن طريق الاجتماع كما ذكر أحد دعاة المحمدية أنديري حيث يقوم النصارى بتجميع عدد من المسلمين ثم يقومون بتوزيع الطعام عليهم مجاناً وخاصة الفقراء من المسلمين وتوفير بعض الملابس وخاصة في المناسبات النصرانية مثل الأعياد المسيحية، وكما ذكر أيضاً محمد نور الحكيم أحد الدعاة التابعين للمحمدية بأن المنصرون يوزعون الطعام والملابس علي فقراء المسلمون وبعض الأدوات المدرسية لمساعدة الطلاب في المدارس وقد يقومون بدعوة الطلاب الفقراء للدراسة مجاناً في المدارس النصرانية والنظر في احتياجاتهم الأخر من جميع نواحي الحياة¹⁴³.

3. وكذلك انتشر التنصير في مالانق عن طريق الجنس، كما ذكر اندري أحد الدعاة التابعين للمحمدية بأن للمرأة النصرانية دور كبير في نشر التنصير، حيث تقوم امرأة نصرانية بدعوة مسلم للعمل في إحدى الشركات التابعة للنصارى ثم تقوم بإغراء هذا المسلم حتى توقعه في الزنا معها، ثم يخير بين أمرين إما أن تقوم بفضح أمره بين الناس بأنه ارتكب جريمة الزنا المحرمة في الدين الإسلامي أو أن يعتنق النصرانية ولخوف هذا المسلم من كشف أمره فإنه عادة يرضي بأن يعتنق الدين النصراني كذلك عن طريق الثقافة، حيث قام النصارى بزراعة ثقافة الغرب بين المسلمين في مدينة مالانق عن طريق الكتب وبعض الملابس الغربية وذلك لإضعاف عقيدة المسلمين وتخليهم عن عاداتهم ولقد ساهم بعض دعاة النصرانية في نشر التنصير في مدينة مالانق مثل

¹⁴² - مقابلة مع الاستاذ انديري أحد الدعاة التابعين للمحمدية بتاريخ 2016/6/26

¹⁴³ - مقابلة مع البروف محمد نور الحكيم أحد الدعاة التابعين للمحمدية بتاريخ 2016/6/15

الراهب Bambang nursen حيث درس هذا الراهب وتعلم اللغة العربية في مصر ثم رجع إلى اندونيسيا - مدينة مالانق ولقد قام بتعليم النصارى الإسلام حتى يتمكنوا من معرفة الدخول إلى المسلمين وإلقاء الشبه في لدين الإسلامي حيث أمر رجال النصارى بإرتداء اللباس الخاص بالمسلمين حتى يعتقدوا المسلمون بأن هؤلاء مسلمون مثلهم, ويختلط الأمر على المسلمين بين الإسلام والدين النصراني , وأمر نساء النصارى بإرتداء الجلباب والخمار ليتمكنوا من الدخول بين نساء المسلمات ويشككونهم في الدين الإسلامي ويحاولون إقناعهم بالدين النصراني, كما قال هذا الراهب بكتابة القرآن بالخط العربي وأصقه بجدران بيته وقام أيضا بعمل اجتماع خاص بالمسلمين لذكر الله حتى يضمنوا المسلمين بأنه مسلم¹⁴⁴. وذكر عبد الرحيم سعيد بأن النصارى يستغلون النساء في نشر التنصير عن طريق الصداقة بين المرأة النصرانية والرجل المسلم ومن ثم تتوطد هذه العلاقة وعادة تصل إلى الزواج والتي تتحمل الكنيسة عادة مصاريف هذا الزواج وبمباركة القسيس المسئول علي الكنيسة حيث يتم الزواج عادة داخل الكنيسة وبحضور عدد من النصارى¹⁴⁵.

4. انتشر التنصير عن طريق العمل كما ذكر محمد نور الحكيم حيث قام النصارى بفتح مجال العمل أمام المسلمين في الشركات والأسواق التي يمتلكها النصارى في مدينة مالانق مما سهل عرض التنصير علي هؤلاء العاملين ودعوة إلي اعتناق الدين النصراني كما قاموا بتوظيف الممرضات المسلمات للعمل في المستشفيات النصرانية, وذكر التبراني رئيس شؤون التربية والتعليم¹⁴⁶ بأن النصارى فتحوا مجال العمل للمدرسين

¹⁴⁴ - الأستاذ أنديري أحد الدعاة التابع للمحمدية بتاريخ 2016/6/5

¹⁴⁵ - مقابلة مع الأستاذ عبد الرحيم سعيد رئيس شؤون الدعوة والترجيح بالمؤسسة المحمدية بتاريخ 2016/6/10

¹⁴⁶ - مقابلة مع الدكتور التبراني رئيس شؤون التربية والتعليم بالمؤسسة المحمدية بتاريخ 2016/6/17

المسلمين في المعاهد النصرانية ومنحوهم مرتبات عالية مقارنة بالمعاهد الإسلامية, كذلك كثرة مراكز التنصير في مدينة مالنق , حيث يوجد العديد من مراكز التنصير والكنائس منها كنيسة الإله (Gereja Kristen Tuhan . JI.Shodancho Supriadi 81 Malang¹⁴⁷ كما توجد العديد من الكنائس التي منها ما يتلقى الدعم المباشر من الكنائس في الدول الأوروبية.

5. انتشر التنصير عن طريق الفقر كما ذكر محمد نور الحكيم أحد الدعاة التابعين للمحمدية بأن الفقر ساعد كثيرا على انتشار التنصير في مدينة مالانق حيث يوجد الكثير من المسلمين الذي يعون من القفر وعدم توفي حاجاتهم الضرورية من أكل وملابس وعلاج, وكثرة البطالة هي أيضا ساعدت علي انتشار التنصير في مدينة مالانق حيث لا يكاد يجد المسلم عمل يحصل منه علي راتب لسد حاجاته .¹⁴⁸ وقد ذكر انديري أحد الدعاة التابعين للمحمدية بأن النصارى يقدمون المساعدات المالية والطعام والملابس ويشترطون علي الفقراء اعتناق النصرانية لاستمرار تقديم هذه المساعدات¹⁴⁹ .

6. قوة نفوذ المؤسسات التنصيرية في مدينة مالانق كما ذكر أندري بأن هناك كنائس تابعة للدول الأوروبية حيث تقوم بعض الدول الأوروبية مثل أمريكا, وفرنسا, وبريطانيا بتقديم كل ما تحتاجه هذه الكنائس ,حيث تغلغت هذه الدول في اندونيسيا لحاجة الدولة إليها وعدم استطاعة الدولة من الاستغناء علي الخدمات التي تقدمها هذه

¹⁴⁷- مقابلة مع البروف نور الحكيم أحد الدعاة التابعين للمحمدية بتاريخ 2016/6/15

¹⁴⁸- مقابلة مع الأستاذ عبد الرحيم سعيد (Abdurrohim said .s.ag.ma) رئيس الدعوة والترجيح بالمؤسسة المحمدية

بتاريخ 2016/6/10

¹⁴⁹- مقابلة مع الأستاذ انديري أحده الدعاة التابعين للمحمدية بتاريخ 2016/6/27

الدول, كما تقوم هذه الدول بدعم المؤسسات النصرانية وتقديم كل ما تحتاجه هذه المؤسسات من الأكل والملابس والأدوية¹⁵⁰.

7. اختلاط المسلمين والنصارى مع عدم وجود التوعية اللازمة للمسلمين حيث المفاصلة العقائدية, كما ذكر عبدالرحيم سعيد بوجود تأثير من بعض المسلمين ببعض النصارى وخاصة عند مشاركة المسلمين في احتفال النصارى ببعض المناسبات النصرانية, ولعل اختلاط المسلمين ببعض الطلبة القادمون من خارج مالانق, وأصولهم من جزيرة انديتي قبل جزيرة بالي أغلب هؤلاء الطلبة على الديانة النصرانية ولقد قدموا هؤلاء الطلبة لمواصلة دراستهم ولكنهم أظهروا المظاهر النصرانية مثل ارتداء الصليب علي صدورهم, وهناك قسيسات بين هؤلاء الطلبة كما يوجد مكتب لرعاية الأيتام تابع لهم في مدينة مالانق.¹⁵¹ كما ذكر عبد الحارس بأن هناك العديد من الطلبة النصارى الذين يتم قبولهم في مدارس مدينة مالانق وقد يكون لهم تأثير علي بعض الطلبة من المسلمين¹⁵².

المبحث الثاني : هي أسباب ووسائل التنصير في مدينة مالانق

كان البحث لكشف عن أسباب ووسائل التنصير في مدينة مالانق – اندونيسيا, هو الهدف الثاني من هذا البحث ولذلك استخدم الباحث وسيلة المقابلة مع الأشخاص ذو العلاقة بقصد الحصول علي البيانات المطلوبة, قام الباحث بطرح الأسئلة عليهم وتحصل الباحث على البيانات الآتية :

استعمل المنصرون وسائل عديدة لنشر التنصير في مدينة مالانق منها

¹⁵⁰ - مقابلة مع الأستاذ انديري أحد الدعاة التابعين للمحمدية بتاريخ 2016/6/27

¹⁵¹ - مقابلة مع الأستاذ عبد الرحيم سعيد (Abdurrohim said .s.ag.ma) رئيس الدعوة والترجيح بالمؤسسة المحمدية

بتاريخ 2016/6/10

¹⁵² - مقابلة مع البروف عبد الحارس مدير المؤسسة المحمدية بتاريخ 2016/5/31

1. إنشاء الكنائس ذكر انديري بأن النصارى اهتموا ببناء الكنائس وتحسين منظرها من الخارج وإعطاء بعض الأطعمة والملابس للمحتاجين من المسلمين في مدينة مالانق وكذلك عن طريق التعليم والدعوة إلى اعتناق دين النصارى¹⁵³ , وذكر محمد نور الحكيم بأن المنصرون قاموا ببناء العديد من الكنائس في مدينة مالانق وخاصة في الأماكن التي يتواجد بها النصارى ويقومون بعمل الاحتفالات فيها وخاصة يوم الأحد و يستغلون ضعفاء الإيمان من المسلمين , وكذلك الذين لا يعرفون الكثير عن الإسلام حتى أنهم يقدمون هذه المساعدات إلى المسلمين ولا يشترطون عليهم الخروج من الإسلام, بل يبقون مسلمين ولكن لا يعلمون بتعاليم الإسلام¹⁵⁴ .
2. عن طريق التربية, حيث يهتم المنصرون بهذا الجانب كثيرا ويقومون ببناء الروضات للأطفال لغرس فيهم عقيدة الدين النصراني وكذلك بناء المدارس النصرانية التي تستقبل الطلبة الاندونيسيين بمدينة مالانق ويبلغ عدد المدارس المتوسطة النصرانية في مدينة مالانق 8 مدارس, والمدارس الثانوية 5 مدارس¹⁵⁵ ولا سيما أبناء الفقراء من المسلمين لتعاليمهم تعاليم الدين النصراني كذلك ذكر عبد الرحيم سعيد بأن هناك العديد من المعاهد النصرانية التي تخرج دعاة النصرانية مثل معهد simanari الذي متخصص في إعداد الدعاة المحترفين لنشر الدين النصراني في مدينة مالانق وخارجها¹⁵⁶ .
3. عن طريق طباعة الكتب والرسائل كما ذكر عبد الرحيم سعيد بأن النصارى يقومون بطباعة وتوزيع الكتب والكتيبات بشتى اللغات، وبشتى الأساليب، وفي شتى الموضوعات ويطبع

¹⁵³ - مقابلة مع الأستاذ انديري أحد الدعاة التابعين للمؤسسة المحمدية بتاريخ 2016/6/27

¹⁵⁴ - مقابلة مع البروف محمد نور الحكيم أحد الدعاة التابعين للمحمدية بتاريخ 2016/6/15

¹⁵⁵ - [https:// fasttrackmalang2012.wordpress.com/internship/daftar-alamat-sekolah-dikota-malang](https://fasttrackmalang2012.wordpress.com/internship/daftar-alamat-sekolah-dikota-malang)

¹⁵⁶ - مقابلة مع الأستاذ عبد الرحيم سعيد رئيس شؤون الدعوة والترجيح بتاريخ 2016/6/10

- منها أحياناً مئات الآلاف من النسخ وتوزع بالمجان. فضلاً عن الكتب والكتيبات، والنشرات و المطويات الصغيرة التي تتعجب منها، كل الأحجام التي تتصورها وكل المقاسات وهناك مدرسة اسمها مدرسة (ألتيا الإلهية) ويطلق عليها مركز التشويه في اندونيسيا، حيث توزع هذه المدرسة الكتب والنشرات الطاعنة في الدين الإسلامي في الأماكن المهمة مثل الحافلات ومحطات القطار ، فضلاً عن التقويم المكتوب بخط جميل وملونة وزهور، وأشياء حقيقية تلفت الانتباه وتشد الذهن، ويتعجب الإنسان! ملصقات ممكن تلصق على السيارة أو على الباب، أو في المدخل، أو في البيت، أو على المكتب كذلك بطباعة كروت التهاني مثلاً بالأعياد: أعياد الميلاد، الكرسمس، عيد رأس السنة، إلى غير ذلك من أعيادهم ¹⁵⁷. كما ذكر انديري بأن النصاري يقومون بطباعة الكتب والرسائل التي تشرح تعاليم الدين النصراني حيث يضعون هذه الكتب بمحطات القطار والحافلات وأممام بيوت المسلمين ¹⁵⁸.
4. عن طريق إعطاء المنح الدراسية حيث يتم إعطاء المنح الدراسية للطلبة الفقراء من المسلمين لمواصلة دراستهم التي يعجز الأباء علي دفع تكاليف هذه الدراسة كما ذكر محمد نور الحكيم بأن النصارى يقومون بإعطاء المنح الدراسية للطلبة الفقراء من المسلمين ليتمكنوا من تكملة تعليمهم , وخلال هذه الدراسة يختلطون بالطلبة النصارى ويدعونهم لاعتناق النصرانية التي اهتمت بهم ¹⁵⁹.
5. إعطاء المأكولات والملابس إلي الفقراء من المسلمين الاندونيسيين الذين لم يتلقوا مأكولات أو ملابس من المؤسسات الإسلامية, كما ذكر محمد نور الحكيم بأن النصارى يستغلون

¹⁵⁷ - مقابلة مع عبد الرحيم سعيد رئيس شؤون الدعوة والترجيح بتاريخ 2016/6/13

¹⁵⁸ - مقابلة مع الأستاذ انديري أحد الدعاة التابعة للمحمدية بتاريخ 2016/6/27

¹⁵⁹ مقابلة مع البروف محمد نور الحكيم أحد الدعاة التابعين للمؤسسة المحمدية بتاريخ 2016/6/15

- القرى التي تبعد عن وسط البلاد ليقدموا لها هذه المساعدات, وأيضا يقومون باستغلال الضعفاء اقتصاديا ليدخلوهم في دين النصارى .¹⁶⁰
6. يقوم النصارى بتقديم المساعدات المالية للمحتاجين, ويعطوا رواتب شهرية للفقراء والمساكين والذين لا يستطيعون الدخول إلي مدارسهم , حيث يدخلونهم في مدارسهم النصرانية ويعلمونهم مجانا وذكر الأستاذ انديري أن المنصرون يقدموا الأموال الكثيرة للمحتاجين وخاصة للطلبة الفقراء حتى أنهم يجعلون لهم حافلة لتوصلهم إلي المدارس والعودة بهم إلي منازلهم وإقامة الرحلات الترفيهية للطلاب¹⁶¹.
7. يقوم النصارى بدعوة المسلمين الذين يقدمون لهم المساعدات لزيارة الكنيسة في يوم الجمعة ولكن لا يطلبون من المسلمين القيام بالعبادة, بل للحصول علي العمل أو لأخذ المال أو ممارسة الرياضة, أو لتعلم العلوم الأخرى وذكر محمد نور الحكيم بأن المنصرون يستغلون دعوة الفقراء من المسلمين إلي الكنائس لتقديم لهم المساعدات المادية وبعض الطعام أو مساعدتهم في الحصول علي عمل¹⁶².
8. عن طريق المساعدات الصحية, حيث يقوم النصارى بتقديم الخدمات العلاجية التي يحتاجها المرضى ونظر لوجود العديد من المستشفيات في مدينة مالانق التابعة للمؤسسات النصيرية وتقوم هذه المؤسسات باستعمال سيارات الإسعاف للبحث على مرضي المسلمين وأخذهم إلي مستشفياتهم لتلقي العلاج اللازم لهم .
9. عن طريق الإذاعة (التلفاز والراديو) كما ذكر عبد الحارس مدير المؤسسة المحمدية بأنه يوجد إذاعات في التلفاز الاندونيسي ولكن ليست وطنية وكذلك عن طريق المذياع فيوجد الكثير من الإذاعات التنصيرية التي تبث البرامج التنصيرية التي تعرض تعاليم الدين النصراني

¹⁶⁰ مقابلة مع البروف محمد نور الحكيم أحد الدعاة التابعين للمؤسسة المحمدية بتاريخ 2016/6/15

¹⁶¹ - مقابلة مع الأستاذ انديري أحد دعاة المحمدية بتاريخ 2016/6/26

¹⁶² - مقابلة مع البروف عبد الحارس مدير المؤسسة المحمدية بتاريخ 2016/5/31

- وفضل الرب المسيح علي الناس والمساعدات التي يقدمها الرب المسيح للمحتاجين وأن الرب المسيح سوف يتحمل ذنوب العباد ويدخلهم الجنة¹⁶³.
10. عن طريق الناحية الاجتماعية : يعني الصداقة بين الرجل والمرأة حيث يتزوج الرجل المسلم من امرأة نصرانية ثم بعد مدة نجد الرجل قد تنصر وترك الدين الإسلامي , وهم يستغلون هذه العلاقة كثيرا لتنصير رجال المسلمين .
11. عن طريق بناء دار الأيتام ويستغلون يتامى المسلمون كما ذكر عبد الرحيم سعيد أحد الدعاة التابعين للمحمدية بأن المنصرون ويقوموا بدعوة إلي هذه الدار وتقديم لهم الرعاية الاجتماعية وكذلك مساعدتهم ماديا ثم دعوتهم لاعتناق الدين النصراني يقوم النصراني ببناء المساكن للفقراء والمساكين في مدينة مالانق .
12. مجلات، والدوريات، والصحف، التي تخدم التنصير وهي مخصصة لهذا الغرض ، وتتناول هذه المجلات والصحف نشاط المنصرون وصور لبعض المساعدات التي تقدمها هذه المؤسسات لفقراء المسلمين ، و يطبع من العدد الواحد أحيانا ملايين ويوزع بالمجان، ويرسل بالبريد لمن يريد وذكر انديري بأن المنصرون يمتلكون العديد من المجلات اليومية والتي توزع في محطات القطار والحافلات والتي تشرح بعض تعاليم النصرانية وصور للمساعدات التي تقدم لفقراء المسلمين¹⁶⁴.
13. المراسلات وهي من أخطر ما يكون، وأبجح الوسائل لسهولة حصولها في الغالب وإمكانية تداولها، حيث تقوم المؤسسات التنصيرية بطباعة بعض المراسلات القصيرة توضح فيها تعاليم الدين النصراني وبصورة مختصرة ليسهل علي الناس فهمها .

¹⁶³ - مقابلة مع البروف عبد الحارس (prof . dr Abdul haris ,ma) مدير الجمعية المحمدية بمدينة مالانق بتاريخ

2016/5/31

¹⁶⁴ - مقابلة مع الأستاذ انديري أحد الدعاة التابعين للمحمدية بتاريخ 2016/6/26

المبحث الثالث : المعوقات التي تواجه الجمعية المحمدية في مواجهة التنصير في مدينة مالانق

- الموارد المالية للجمعية المحمدية :

تتحصل الجمعية المحمدية علي الدعم المالي من الدولة الاندونيسية وكان هذا الدعم قليل ولا يكفي لسد حاجات هذه الجمعية, كما تتلقي الدعم المالي من دولة السعودية سابقا وبالتحديد من الشيخ محمد آل الشيخ الذي كان يوفر دعما ماليا جيدا لهذه الجمعية وكذلك الشيخ إبراهيم المواصي الذي كان يقدم الدعم المالي أيضا لهذه الجمعية, وهذا كان في عهد الدين شمس الدين الذي كان يرأس الجمعية المحمدية سابقا, ثم توقف الدعم من السعودية بعد سماعها بتلقي الجمعية دعما ماليا من أمريكا وإيران, حيث قدمت إيران مبلغ وقدره 800000 مليون روبية.¹⁶⁵ وأما الآن فتحصل الجمعية المحمدية علي الدعم المالي من رجال المحمدية الأثرياء, بالإضافة إلي الاستثمارات التي تملكها الجمعية مثل المستشفيات والمدارس والجامعات والفنادق, كذلك تحصل الجمعية المحمدية علي الأموال من الزكاة والوقف التابع للجمعية .

توجد بعض المعوقات التي تواجه الجمعية في مواجهة التنصير في مدينة مالانق

1. ذكر الأستاذ انديري بأن المؤسسة المحمدية تعاني قلة الدعم المالي الذي تتلقاه الجمعية المحمدية مقارنة بالدعم المالي الذي تتلقاه المؤسسات التنصيرية, حيث تتلقي هذه المؤسسات الدعم من دول مثل أمريكا وأستراليا, حيث تقوم هذه الدول بتقديم الأموال الكثيرة , وتوفير كافة ما تحتاجه هذه المؤسسات التنصيرية, حيث قام المسلمين في مالانق

¹⁶⁵ - مقابلة مع الأستاذ أندري أحد الدعاة التابع للمحمدية بتاريخ 2016/6/3

الجنوبية بإنشاء مسجد لقطع المشروع النصراني الذي تسعى المؤسسات التصيرية إقامته في مالانق الجنوبية , ولكن لقلة الدعم المالي لم يكتمل بناء هذا المسجد وفي انتظار التبرعات من المسلمين للتكملة هذا المسجد¹⁶⁶ وذكر محمد نور الحكيم بأن المؤسسة المحمدية تحتاج إلي دعم مالي كبير للمساعدة فقراء المسلمين لأن الفقراء في مدينة مالانق كثيرون جدا .

2. قلة الدعاة الذين لديهم الحماسة لمواجهة التنصير , كما ذكر عبد الرحيم سعيد بأن الدعاة التابعين للمحمدية ليس لهم حماس لمواجهة التنصير وخاصة بعد وفاة بعض الدعاة الذين كان لهم دور كبير في مواجهة التنصير مثل الأستاذ محمد ناصر, والأستاذ يسري يانسا الذين كان لهم دور كبير في مواجهة التنصير في اندونيسيا¹⁶⁷. وذكر الأستاذ انديري بأن مركز الدعوة يسعى لتخريج دعاة لهم حماس لمواجهة التنصير.
3. ميول الناس إلي المدارس الحكومية وخاصة في المرحلة الابتدائية كما ذكر التبراني رئيس شؤون التربية والتعليم في المؤسسة المحمدية بأن معظم الناس يسجلون أطفالهم في المدارس الحكومية لأنها مجانية مما يؤدي لنقص عدد الطلبة في المدارس المحمدية , أما المدارس المحمدية فيدفع الطالب رسوم الدراسة وقد تكون أعلي من المدارس الحكومية .
4. كثرة الأجور التي تدفعها الجمعية للمدرسين والموظفين التابعين لها كما ذكر التبراني بأن المؤسسة المحمدية تدفع أجور كثيرة مثل دفع إيجار بعض المباني التي تستغلها لبعض الإدارات التابعة لها , مع قلة الدخل المالي للجمعية المحمدية¹⁶⁸ .

¹⁶⁶-مقابلة مع أحد دعاة المحمدية الأستاذ انديري بتاريخ 2016/6/27

¹⁶⁷ - مقابلة مع البروف محمد نور الحكيم أحد الدعاة التابع للجمعية المحمدية بتاريخ 2016/6/15

¹⁶⁸ - مقابلة مع البروف التبراني رئيس شؤون التربية والتعليم بتاريخ

5. قلة الطاقة الإنسانية التي تحتاجها الجمعية المحمدية لتشغيل المؤسسات التابعة لها، حيث ينتقل بعض المدرسين من المدارس المحمدية إلى المدارس الحكومية نظرا لارتفاع الأجور التي تدفعها المدارس الحكومية للمدرسين وخاصة ذو الخبرة والكفاءة العالية في التدريس¹⁶⁹

المبحث الرابع : إستراتيجية المؤسسة المحمدية لمواجهة التنصير

تقوم المؤسسة المحمدية بعمل موازنة مثلا من جانب التعليم، حيث تقوم بإنشاء المدارس والجامعات الإسلامية، وتحاول تحسين التعليم حتى تكون أفضل تعليما من الجامعات النصرانية، وبفضل الله وفضل جهود المؤسسة أصبحت الجامعة التابعة لها في المراتب الأولى من حيث جودة التعليم وعدد الطلبة والخريجين ولعل أفضل مثال على هذه الجامعات جامعة المحمدية بمدينة مالانق وهي جامعة كبيرة جدا ويجد بها الكثير من التخصصات العليمة والإسلامية، حيث يبلغ عدد الطلبة بهذه الجامعة حوالي 120126 طالبا موزعين علي البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، كما تقوم الجامعة بتدريس مادة اسمها (المحمدية والإسلام) وهي مادة إجبارية لكل الطلبة المسلمين والنصارى، حيث يتم قبول الطلبة النصارى في هذه الجامعة والغرض من ذلك هو رغبة المؤسسة في عرض الإسلام علي هؤلاء الطلبة ربما يدخل بعضهم الإسلام، وفعلا نجحت هذه المؤسسة ودخل بعض الطلبة النصارى في الإسلام.¹⁷⁰ كما ذكر الأستاذ اندري بان هناك ما يقارب من 205 نصراني دخلوا الإسلام في سنة 2007 م وصلوا أول صلاة عيد الفطر في سنة 2008م وأغلبهم كانوا من الهنود في مالانق .

¹⁶⁹ - مقابلة مع الدكتور التبراني رئيس شؤون التربية بالجمعية المحمدية بتاريخ 2016/6/17

¹⁷⁰ - مقابلة مع الأستاذ عبد الرحيم سعيد رئيس شؤون الدعوة والترجيح بتاريخ 2016/6/13

والنظر في تاريخ تأسيس الجمعية المحمدية نجد أن من المعروف أن المستعمرين الهولنديين الأوليين نشروا عقيدة التنصير بين الاندونيسيين المسلمين, ولذلك من المبدأ الأساسي للمحمدية هي إرشاد الناس وتوعيتهم وتبليغهم, لتقوي عقيدتهم الإسلامية ويعرفون خطر التنصير, فيرفضون النصرانية بجميع محاسنها. ومن خلال المقابلة التي أجراها الباحث مع رئيس شؤون التربية ذكر بأن الجمعية المحمدية قامت بتركيز في عدة أمور منها .

1. التربية : تبدأ تربية الأطفال عند دخولهم إلى الروضة , حيث تمتلك الجمعية المحمدية العديد منروضات الأطفال في مدينة مالانق ولعل من أشهر هذه الروضات , روضة (Tk Aisiyah) روضة أسيا بستان الأطفال وهذه الروضة تابعة لشؤون التربية بالجمعية ولا تتبع وزارة التعليم وتقبل هذه الروضة الأطفال في سن الرابعة, حيث يدخل الطفل في السنة الرابعة ويتخرج من الروضة في السنة السادسة, حيث يتم تعليم الأطفال اللغة العربية و بعض السور من القرآن الكريم والحديث الشريف وتعليم الأطفال الوضوء والصلاة, وتعليم الأطفال بعض اللعب , حيث يتم تنمية الطاقة النفسية لدى الأطفال وتهيئتهم لدخول المدرسة الابتدائية, بعد تخرج الطالب من الروضة يدخل المدرسة الابتدائية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات, يدرس بها الطالب مواد أساسية مثل القراءة والكتابة والحساب, وكما تضيف الدولة الاندونيسية المادة الإسلامية تدرس في كافة المدارس الحكومية والأهلية , وتضيف الجمعية المحمدية للمدارس التابعة لها حصص دراسية يتم فيها تدريس مادة اسمها (الإسلام والمحمدية), وكذلك مادة الفقه, ومادة القرآن الحديث, ومادة العقيدة, واللغة العربية, وتاريخ الثقافة الإسلامية, وبعدها يدخل الطالب إلى المدرسة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات, وبعدها الثانوية ثلاث سنوات,¹⁷¹ وبعدها

¹⁷¹ - مقابلة مع الدكتور التبراني رئيس شؤون التربية بالجمعية المحمدية بتاريخ 2016/6/17

الجامعة وكل هذه المدارس تحت إدارة الجمعية المحمدية وهي التي تحضر بعض المناهج للمدارس والجامعات التابعة لها . ويبلغ عدد المدارس التابعة للجمعية المحمدية في مدينة مالانق حوالي 19 مدرسة منها 6 مدارس ابتدائية، و 7 مدارس إعدادية، و 6 مدارس ثانوية .¹⁷² حيث تكون بعض المدارس متخصصة في العلوم الأخرى ، كالعلوم الطبية وغيرها ، ولهذا فإن بناء المدارس الإسلامية والعمومية لتقوية الأمة، حتى لا تكون فقيرة ومسكينة ، إما علميا أو ماليا أو عقيدة ، وتعلم كل العلوم تصبح الأمة الإسلامية قوية من الناحية العلمية والعقيدة خصوصا ، ومن الناحية المادية والاقتصادية، وهذه هي الإستراتيجية الأولى وهي إستراتيجية بعيدة المدى وتعتبر أهم إستراتيجية عند المحمدية ولهذا المؤسسة تحاول بناء الكثير من المدارس ليس في مالانق فقط ولكن في كل اندونيسيا للقضاء علي الجهل وتحقيق تقدم علمي، للرفع من مكانة الدولة الاندونيسية بين دول العالم رعاية الأيتام : كما ذكر عبد الرحيم سعيد رئيس شؤون الدعوة والترجيح بأنه بالنظر في بعض مناطق مالانق نجد هناك بعض الطلبة الأيتام يحتاجوا إلي مواصلة دراستهم من فقراء المسلمين، وبشكل عام تساعد الجمعية المحمدية هؤلاء الناس حيث تقوم الجمعية المحمدية برعاية هؤلاء الأيتام والإشراف علي تربيتهم وتقديم لهم كل ما يحتاجونه من أكل وملابس ، وخدمات علاجية، وتعليم بعض هؤلاء الأيتام بعض الحرف الصناعية التي تساعدهم في الحصول على عمل لسد حاجاتهم الضرورية، كما قامت الجمعية بإنشاء 5 مكاتب لرعاية الأيتام في مدينة مالانق منها :

أ - مكتب رعاية الأيتام الحاج منصور

ب - مكتب رعاية الأيتام المنورة

¹⁷² - مقابلة مع الدكتور التبراني رئيس شؤون التربية بالجمعية المحمدية بتاريخ 2016/6/17 الجدول الذي يوضح أسماء المدارس انظر الملاحق

ج - مكتب رعاية الأيتام المخصص للذكور في ولاية

د - مكتب رعاية الأيتام المخصص البنات

هـ - مكتب الأيتام في سوكن¹⁷³

2. ذكر عبد الرحيم سعيد بأن المؤسسة المحمدية قامت بإنشاء جمعية تتولي متابعة ورعاية

حديثي العهد بالإسلام الذين كانوا نصارى سابقا , ودخلوا الإسلام ويتأس هذه الجمعية المهندس أندري دوراتي كما تقوم هذه الجمعية بتجميع الزكاة والصدقات في مدينة مالانق ويتم صرفها علي الفقراء من حديثي العهد بالإسلام والمسلمون القدماء لمساعدتهم في توفير ما يحتاجونه وكذلك حفظهم من الرجوع إلي الدين النصراني .

3. للجمعية المحمدية هيئة تتركز في مواجهة التنصير , كما ذكر محمد نور الحكيم بأن للمؤسسة المحمدية رجال متخصصون في مواجهة التنصير , وهي ترسل التسهيلات والماديات إلي القرى التي فيها حركات التنصير وخصوصا القرى المسلمة, حيث يقومون هولاء الرجال التابعين للهيئة المحمدية بإعطاء المسلمون الفقراء الملابس والطعام وزكاة الفطر , والأضاحي للمحتاجين من المسلمين في تلك القرى, وأيضا يشاركون هولاء الفقراء الصلاة في المساجد وإعطاءهم المحاضرات الإسلامية, وذكر أنديري أحد الدعاة التابعين للمحمدية بأن المؤسسة ترسل الدعاة وهم محملين بالأطعمة والملابس والمساعدات المالية لتوزيعها علي الفقراء وخاصة في الأعياد مثل عيد الأضحى حيث تذبح الأضاحي في مكان يجتمع فيه المسلمين ويوزع اللحم علي الجميع مما يدخل الفرح والسرور علي هولاء الفقراء¹⁷⁴ .

¹⁷³ - مقابلة مع الأستاذ عبد الرحيم رئيس شؤون الدعوة والترجيح بتاريخ 2016/6/13

¹⁷⁴ - مقابلة مع الأستاذ انديري أحد الدعاة التابعين للمحمدية بتاريخ 2016/6/26

4. قامت المؤسسة الحمديّة ببناء المساجد والمصليات في القرى الفقيرة كما ذكر عبد الرحيم سعيد بأن عدد المساجد التابعة للمؤسسة الحمديّة في مدينة مالانق حوالي 150 مسجد, كما بلغ عدد الدعاة حوالي 286 داعية في مدينة مالانق , حيث يقوم الدعاة بتعليم المسلمين تعاليم الدين الإسلامي, وتوعيتهم بخطر التنصير عن طريق الخطب اليومية, والإسبوعية والشهرية وخطب الجمعة¹⁷⁵. وذكر محمد نور الحكيم بأن الدعاة يتحدثون في خطبهم علي التنصير, حيث أدرك الدعاة خطر التنصير في مدينة مالانق لذلك قاموا بإرشاد الناس عن مخاطر التنصير
5. كما تحدث محمد نور الحكيم علي تقوية التعليم وهي إستراتيجية جديدة تقوم بها المؤسسة الحمديّة , حيث تقوم بعمل دورات علمية , فمثلا في الصناعة والزراعة وغيرهما , فالجمعية تقوم بعمل دورات تدريبية لبعض الناس من فقراء المسلمين الذين ليس لديهم عمل لتعليمهم حرفة معينة, مثل جني ثمار بعض الفواكه كالموز , تقدم لهم الجمعية الحمديّة الآلات الخاصة بجني بعض الفواكه , ومن ثم يبيعونها الفلاحون للإكتفاء بها وسد حاجاتهم الضرورية, حيث بعد هذه الدورات يتأهل المتخرجون منها للقيام بعدة أعمال يستفيدون منها ماليا لسد حاجاتهم , وكذلك للحفاظ عليهم من المؤسسات التنصيرية التي تستغل فقراء المسلمين لتقدم لهم المساعدات المالية, ثم تدعوهم إلي اعتناق الديانة النصرانية. كذلك يوجد لدي الجمعية الحمديّة بعض الدعاة يتخصصون في علم (crystiology) وهو علم يدرس التنصير , حيث هؤلاء الدعاة بنشر وتوزيع المنشورات والمطويات التي يوضحون فيها الفرق بين الإسلام والتنصير , وما هو التنصير , وكيفية مواجهته¹⁷⁶.

¹⁷⁵ - مقابلة مع الأستاذ عبد الرحيم سعيد رئيس شؤون الدعوة والترجيح بتاريخ 2016/6/13

¹⁷⁶ - مقابلة مع البروف نور الحكيم أحد الدعاة التابع للجمعية المحمديّة بتاريخ 2016/6/16

6. قامت الجمعية المحمدية بالاهتمام بالناحية الصحية كما ذكر عبد الرحيم سعيد بأن المؤسسة المحمدية يوجد بها قسم الشؤون الصحية الذي يهتم بالأمور الصحية, كما أنشأت الجمعية العديد من المستشفيات و المستوصفات في مدينة مالانق لعلاج فقراء المسلمين المرضى, حيث يجد المرضى التخفيضات والأسعار المناسبة في المستشفيات والمستوصفات التابعة للجمعية المحمدية بحيث يتمكن المريض من الخدمات الصحية والرعاية الكاملة وبأسعار منخفضة مقارنة بالمستشفيات الأخرى مثل مستشفى عايشية ومستشفى الأم والولد, وكذلك مستشفى الجامعة المحمدية¹⁷⁷.
7. كما ستقوم الجمعية المحمدية في المستقبل بحصر الأماكن التي فيها التنصير بمدينة مالانق فمثلا تأخذ قرية واحدة يكثر فيها التنصير وتقوم بإنشاء مسجد بها لتوعية المسلمين بخطورة التنصير وتكثف فيها عدد المحاضرات وعدد الدعاة¹⁷⁸.

نتائج الدراسة

من عرض البيانات وتحليلها في السابق نستنتج الآتي :

أولا - النتائج المتعلقة بموضوع كيف انتشر التنصير في مدينة مالانق - اندونيسيا

1. انتشر التنصير في مدينة مالانق - اندونيسيا نتيجة لجهل المسلمين بتعاليم الدين الإسلامي بالإضافة إلي جهل الناس بحقيقة الدين النصراني, مع فقر المسلمين وحاجتهم للمؤسسات التنصيرية لتوفير ما يحتاجونه .
2. انتشر التنصير عن طريق الجنس, حيث تكون المرأة النصرانية صداقة مع رجل مسلم ثم تغريه بالزواج منها ثم بعد ذلك تدعوه إلي اعتناق الدين النصراني

¹⁷⁷ - مقابلة مع الأستاذ عبد الرحيم سعيد رئيس شؤون الدعوة والترجيح بتاريخ 2016/6/13

¹⁷⁸ - مقابلة مع الأستاذ التبراني رئيس شؤون الدعوة والترجيح بتاريخ 2016/6/17

3. انتشر التنصير عن طريق الاجتماع حيث يقوموا المنصيرين بتجميع عدد من المسلمين ثم يقومون بتوزيع الطعام عليهم مجاناً على فقراء المسلمون

ثانياً : النتائج حول كيف أساليب التنصير في مدينة مالانق - اندونيسيا

1. من وسائل التنصير في مدينة مالانق بشكل خاص من الناحية الاقتصادية, حيث يستغل المنصرون هذه الفرصة و يقومون بتقديم الأكل والملابس لفقراء المسلمون ومن ثم يعرضون عليهم التنصير .

2. يقوم النصارى بتقديم المساعدات المالية ويعطوا مرتبات شهرية لفقراء المسلمين ومساعدة أبنائهم علي مواصلة دراستهم مجاناً في المدارس النصرانية .

3. عن طريق إعطاء المنح الدراسية لأبناء الفقراء من المسلمين لمواصلة دراستهم .

4. عن طريق الدعاة الذين يقومون بدعوة الناس لاعتناق الدين النصراني .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بموضوع المعوقات التي تواجه المؤسسة الحمديّة في مواجهة التنصير بمدينة

مالانق - اندونيسيا

1. قلة الدعاء بالإضافة إلى قلة الخبرات في مواجهة التنصير مما يجعل المنصرون ينشرون التنصير داخل مدينة مالانق

2. بما أن المؤسسة قديمة ولكن ليس لها القدرات المالية والبشرية لمواجهة التنصير في مدينة مالانق

3. ضعف وقلة الإداريين الجيدين الذين يستطيعون عمل دورات دعوية للرفع من حماس الدعاة لمواجهة التنصير .

4. كثرة الخدمات التي تقدمها الجمعية الحمديّة مما أدى إلى عدم تنفريها لمواجهة التنصير وهذا سبب في انتشار التنصير في مدينة مالانق .

رابعاً: النتائج المتعلقة بموضوع الإستراتيجية التي تتبعها الجمعية المحمدية في مواجهة التنصير

1. التركيز علي التربية ورعاية الأيتام وذلك بإنشاء المدارس الإسلامية , وديار الأيتام لإيواء أبناء المسلمين والحفاظ عليها من المؤسسات التنصيرية
2. تركيز على تدريب الدعاة وخطباء المساجد وتبصيرهم بأساليب التنصير التي تتبعها المؤسسات التنصيرية ليتم توضيحها للمسلمين حتى لا يقعوا في التنصير .
3. علي الجمعية المحمدية التواصل مع المنظمات الإسلامية الأخرى للتعاون في مواجهة التنصير
4. ضرورة وجود خطة مستقبلية واضحة تعدها الجمعية للقضاء على الصعوبات التي تواجهها في مواجهة التنصير .

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

بعد أن قام الباحث بعرض البيانات وتم تحليلها والاستنتاجات في الفصل السابق توصل

الباحث إلى النتائج الآتية :

أولا : مناقشة نتائج السؤال الأول للدراسة المتعلق بموضوع كيف انتشرت حركة

التنصير في مدينة مالانق

من خلال ما تم عرضه وتحليلها في المبحث السابق والمتعلق بعرض البيانات من مصادر البحث

الخاصة بموضوع كيف انتشر التنصير في مدينة مالانق – اندونيسيا والتي يمكن تلخيصها في

الآتي :

1. انتشر التنصير في مدينة مالانق عن طريق جهل المسلمين بتعاليم الدين الإسلامي بالإضافة

إلى جهل المسلمين بحقيقة التنصير , وكذلك فقر المسلمين وعدم توفر فرص العمل .

حسب رأي الباحث أن السبب في انتشار التنصير في مدينة مالانق هو الفقر الذي يعانيه

المسلمين, وكذلك عدم توفر فرص العمل التي يستطيع المسلم بها من سد حاجاته

الضرورية, أما جهل المسلمين بتعاليم الدين الإسلامي فمن السهل شرح للناس هذه

التعاليم عن طريق الدعاة المسلمين اللذين لديهم العلم الشرعي ولهم قدرة على تفهيم

الناس وتوعيتهم بحقيقة الدين النصراني وأن الله لا يقبل في الآخرة من الناس إلا دين واحد

وهو الإسلام, ولهذا انتشار التنصير في مدينة مالانق عن طريق المساعدات التي يقدمها

النصارى إلى فقراء المسلمين من باب المساعدة الإنسانية ولكن في الحقيقة هو مدخل لهم

لعرض التنصير على هؤلاء الفقراء.

2. عن طريق الجنس, حيث تكون المرأة النصرانية صداقة مع رجل مسلم وتعرض عليه الزواج منها وبعد ذلك نجد الرجل قد تنصر , وبهذه الطريقة تنشأ أسرة نصرانية ويزيد عدد النصارى

3. تجميع المسلمين وتوزيع الأكل والملابس علي الفقراء والمساكين وهذا ما تقوم به المؤسسات النصرانية لترغيب المسلمين لاعتناق الدين النصراني .

اتضح للباحث من خلال استعراض البيانات المتعلقة بإجابة مصادر البحث أن هناك نشاط للمنصرين لنشر الديانة النصرانية مدينة مالانق, حيث يستغلون جهل الناس بتعاليم الدين الإسلامي ويقومون المنصرون بتوفير الأكل والملابس والتعليم و هذه الوسائل تعتبر من الحاجات الضرورية للناس و ذكر ممدوح الحربي إن انتشار التنصير في البلدان العربية هو جهل المسلمين بدينهم وعدم معرفتهم بحقيقة التنصير بالإضافة إلي فقر المسلمين وقيام بعض المنصرون بتوزيع الأكل والملابس على فقراء المسلمين واستغلال النساء في إغراء بعض رجال المسلمين ومن ثم دعوتهم إلي اعتناق دين النصرانية¹⁷⁹ . كما ذكر راشد بن عثمان الزهراني بأن المنصرون قد جندوا كل طاقاتهم المادية والعلمية لنشر التنصير حيث يستغلون الفقراء من المسلمين ويقدمون لهم المساعدات المالية , كذلك يقوم المؤسسات التنصيرية بإرسال الدعاة للمناطق المسلمة لنشر تعاليم الدين النصراني , ويقومون أيضا بإرسال الأطباء لتقديم الخدمات الصحية للمرضى الفقراء من المسلمين, كما ذكر بأن المؤسسات التنصيرية والكنائس تتلقى مساعدة كبيرة من الدول الأوربية والتمثلة في المساعدات المالية وبعض المساعدات الإنسانية الأخرى

180 .

¹⁷⁹ - د. ممدوح الحربي أسباب وسائل التنصير في الدول العربية 2010

¹⁸⁰ - د. راشد بن عثمان الزهراني . الأهداف الأخرى للتنصير 2014 . تاريخ الإقتباس 2016/6/23

<http://www.alukah.net/spotlight/0/69795/>

ثانيا : مناقشة نتائج الثاني المتعلقة بموضوع كيف وسائل التنصير في مدينة مالانق -

اندونيسيا

من خلال ما تم عرضه وتحليلها في المبحث السابق والمتعلق بعرض البيانات من مصادر البحث الخاصة بموضوع وسائل التنصير في مدينة مالانق - اندونيسيا والتي يمكن تلخيصها في الآتي

1. يعتبر استغلال الحالة الاقتصادية من أهم وسائل التنصير الذي تمارسه المؤسسات التنصيرية في مدينة مالانق, حيث يقوم المنصرون بتقديم المساعدات المالية وتقديم الأكل والملابس لفقراء المسلمين ومن ثم يدعوهم إلى اعتناق التنصير, وعاد يشترطون عليهم استمرار هذه المساعدات دخولهم في دين النصرانية
2. استغلال الحالة الاجتماعية وهي الصداقة بين المرأة والرجل حيث يتزوج الرجل المسلم من امرأة نصرانية, ثم بعد مدة نجد الرجل قد تنصر وترك الدين الإسلامي وهي يستغلون هذه العلاقة كثيرا لتنصير رجال المسلمين
3. نشاط المؤسسات التنصيرية من حيث الدعاة وقوة نفوذ هذه المؤسسات إلى الإضافة إلى الدعم المالي الذي تتلقاه هذه المؤسسات من الدول الأوربية وما تقوم به من مساعدات لفقراء المسلمين ومساعدة أبناءهم على مواصلة دراستهم .
4. بناء الكنائس والاهتمام بمظهرها الخارجي وكذلك قوة الإعلام الذي تتمتع به المؤسسات التنصيرية وما يقومون به من طباعة رسائل وكتب لنشر تعاليم الدين النصراني وبعده لغات حتى يسهل على الناس فهما . اتضح للباحث من خلال استعراض البيانات المتعلقة بإجابة مصادر البحث أن المنصرون استعملوا وسائل كثيرة لتنصير الناس في مدينة مالانق, حيث استغلال المنصرون الظروف الاقتصادية التي يعاني منها الناس في مدينة مالانق, كذلك بناء الكنائس

والاهتمام بها ونشاط دعاة النصرانية في مدينة مالانق كما ذكر أحمد محمود أبوزيد في وسائل التنصير في مصر حيث يقوموا المنصرون باستغلال ضعف الحالة الاقتصادية في مصر ويقومون بتوزيع الأكل والملابس , واستغلال النساء كوسيلة لتنصير رجال المسلمين كما قاموا ببناء عدد كبير من الكنائس والتي يدعون إليها فقراء المسلمين لتناول الطعام وأخذ بعض المساعدات المالية و إقامت الحفلات وخاصة في المناسبات المسيحية مثل عيد رأس السنة كما قاموا ببناء مدارس نصرانية وجامعات ومعاهد لتخريج دعاة محترفين وإرسالهم لنشر الدين النصراني¹⁸¹ كما ذكر أحمد عبد الله سيف الرفاعي في التنصير في أفريقيا بأن المنصرون استعملوا وسائل عديدة منها تقديم المساعدات المالية والخدمات الطبية في المناطق الفقيرة للمسلمين, كما قاموا بطباعة الكتب والرسائل القصيرة التي توضح تعاليم الدين النصراني, وقاموا باستغلال الإذاعة و بث برامج دعوية لاعتناق النصرانية. وبنو العديد من الكنائس المراكز التنصيرية بشراهة زائدة مفرطة كانت هناك كنيسة وحيدة في العاصمة « باماكو » بمالي ؛ حيث لا يوجد إلا 2% من السكان من النصارى ؛ إلا أنه الآن وبسبب النمو الكبير في حركة التنصير تم بناء 32 كنيسة في العاصمة وحدها¹⁸² .

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث المتعلقة بموضوع الصعوبات التي تواجهها المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير في مدينة مالانق – اندونيسيا

من خلال ما تم عرضه وتحليلها في المبحث السابق والمتعلق بعرض البيانات من مصادر البحث الخاصة بموضوع الصعوبات التي تواجهها المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير في مدينة مالانق – اندونيسيا والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

¹⁸¹ - أحمد محمود أبوزيد وسائل التنصير في مصر 2010 م. <http://www.alukah.net/culture/0/10052/>

¹⁸² - أحمد عبدالله سيف الرفاعي التنصير في أفريقيا 2012 م. <http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=2504>

1. قلة الدعم المالي الذي تتلقاه الجمعية المحمدية مقارنة بالدعم المالي الذي تتلقاه المؤسسات التنصيرية فهم يتلقون الدعم من أمريكا و أستراليا وتقوم هذه الدول بتوفير كافة احتياجات المؤسسات التنصيرية حيث تتلقي الجمعية دعما ماليا من الدولة الاندونيسية ولكنه قليل بالإضافة إلي الاستثمارات التابعة لها مثل المدارس والجامعات والمستشفيات والفنادق وهذا كله لا يكفي لأن مواجهة التنصير تحتاج إلي أموال كثيرة
2. قلة الطاقة الإنسانية التي تحتاجها الجمعية المحمدية لتشغيل المؤسسات التابعة لها, حيث ينتقل بعض المدرسين من المدارس المحمدية إلي المدارس الحكومية نظرا لارتفاع الأجر التي تدفعها المدارس الحكومية للمدرسين وخاصة ذو الخبرة والكفاءة العالية في التدريس
3. قلة الدعاة الذين لديهم الحماس لمواجهة التنصير في مدينة مالانق وخاصة بعد وفاة بعض الدعاة الذين كان لهم دور كبير في مواجهة التنصير وخلق الحماس في روح الدعاة الآخرين
4. ضعف وقلة الإداريين الجيدين الذين يستطيعون عمل دورات دعوية للرفع من حماس الدعاة لمواجهة التنصير. وعدم قدرتهم على إعداد خطط واضحة لمواجهة التنصير في مدينة مالانق اتضح للباحث من خلال استعراض البيانات المتعلقة بإجابة مصادر البحث بأن الصعوبات التي تواجه المؤسسة المحمدية في مدينة مالانق هي قلة الدعم المادي حيث تحتاج المؤسسة إلي أموال كثيرة لتمكن من مواجهة التنصير وقد ذكر رضا عبد الودود في مواجهة التنصير في بنجلاديش علي خط هاييتي بأن من الصعوبات التي تواجه المؤسسة الإسلامية هي نقص الدعم المالي من الدولة فيما تتلقي المؤسسات التنصيرية التسهيلات المالية الكبيرة حيث ذكر بأنه لا يوجد مشكلة في الناحية المالية, ولقد قامت المؤسسات التنصيرية ببناء العديد من المدارس والجامعات ولعل من أشهرها جامعة نوتردام التي تقع في قلب العاصمة حيث تستطيع المؤسسات التنصيرية تقديم المساعدات المادية وكل ما يحتاجه الفقراء ودون تأخر

وخاصة في حدوث بعض الكوارث الطبيعية كذلك قلة الدعاة الأكفاء الذين لهم قدرة علي رد الشبهات التي يلقيها المنصرون بين المسلمين¹⁸³ كما ذكر زيد بن عبد الكريم الزيد عدم وجود تنظيم إداري يوزع المسؤوليات الداخلي في المؤسسات الإسلامية ، ولا مجلس إدارة يسهر عليها، فأقل الآثار السيئة لهذا الأمر أن يشعر بعض العاملين أن علاقتهم بها هي فقط علاقة وظيفة شهريتي قد تنتهي بين عشري وضحاها، لا علاقة ديني ومشاركة فعالة في السهر عليها، والسعي في تطويرها والارتقاء بها، وتوسيع مجالات تأثيرها في المجتمع الإسلامي¹⁸⁴.

رابعا : مناقشة نتائج السؤال الرابع و المتعلقة بموضوع إستراتيجية الجمعية المحمدية في مواجهة التنصير

من خلال ما تم عرضه وتحليلها في المبحث السابق والمتعلق بعرض البيانات من مصادر البحث الخاصة بموضوع إستراتيجية المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير في مدينة مالانق - اندونيسيا والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

1. بناء المدارس الإسلامية والمدارس العمومية، حيث أن المدارس الإسلامية متخصصة في العلوم الإسلامية مثل القرآن والسنة والفقه ، بينما المدارس العمومية تتعلق بالعلوم الأخرى مثل العلوم الطبية والهندسية ، ولهذا فإن المدارس الإسلامية والعمومية لتقوية المسلمين في مدينة مالانق عقيدة وعلميا وماليا، وبذلك يصبح المسلمون لا يحتاجون لغيرهم .
2. بناء المساجد والمصلي في القرى الفقيرة وإرسال الدعاة المسلمون لتلك القرى حيث يقيمون في هذه القرى مع الفقراء لتعليم الناس في المساجد من خلال الدروس والمحاضرات الإسلامية وتوعيتهم بخطر التنصير

¹⁸³- رضا عبد الودود في مواجهة التنصير في بنجلاديش علي خط هايبيتي 2010م

<http://www.alukah.net/culture/0/19740>

¹⁸⁴ - محمد جودة، الدعوة الإسلامية المعاصرة في غرب إفريقيا (معوقات وحلول) | طريق الإسلام. 2014 م

<http://ar.islamway.net/article/23665/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A9>

3. يوجد لدي الجمعية بعض الدعاة المتخصصون في علم *crstiology* حيث يقوم هؤلاء الدعاة بتوزيع منشورات وإلقاء المحاضرات يوضحون فيها الفرق بين الإسلام والتنصير وما علاقة البلاد الأخرى بنشر التنصير وما هي سبل مواجهة التنصير
4. كما ستقوم الجمعية بوضع خطة يتم فيها حصر الأماكن التي فيها التنصير في مدينة مالانق ومن ثم تكتف فيها عدد المحاضرات التي توضح للناس خطر التنصير
- اتضح للباحث من خلال استعراض البيانات المتعلقة بإجابة مصادر البحث بأن لدى المؤسسة المحمدية إستراتيجية جيدة في مواجهة التنصير والتي تتمثل في خلق توازن بينها وبين المؤسسات التنصيرية، بل وتسعي إلى أن تكون أفضل من المؤسسات التنصيرية للحفاظ علي المسلمين من خطر التنصير كما ذكر عبد الرزاق ديار بكرلي في كتاب تنصير المسلمين إن إنشاء مدارس إسلامية في المناطق التي بها مسلمين ، ودعم المؤسسات الإسلامية، واستقبال الطلاب الفقراء للتعلم في المدارس الإسلامية ، كل ذلك يرفع من معنويات هؤلاء الفقراء ويشعرهم بأن لهم سنداً إسلامياً يواسيهم ويشد من أزرهم¹⁸⁵ ، كما ذكر راغب السرجاني في الأمة الإسلامية في مواجهة التنصير بأن للدعاة دور كبير فهم الذين يملكون القدرة على التأثير في الناس وتنبههم بخطورة التنصير وخطورة منظمات الإغاثة وخطوطها المشبوهة للتأثير على هوية وعقيدة الشعب الصومالي؛ ولهذا فالدعاة مطالبون بأن يعيشوا وسط الناس ليل نهار لا يفارقوهم؛ يحدثوهم عن الخطر المحقق بهم ويدعوهم إلى الثبات على دين الله ويبيّنون لهم كيفية التعامل مع المنصرين ويبيّنون لهم أيضاً فساد العقيدة النصرانية، وأنها عقيدة هشة سرعان ما تهتز إذا اقترب منها المتخصصون في النصرانية من المسلمين¹⁸⁶ .

¹⁸⁵- عبد الرزاق ديار بكرلي ، تنصير المسلمين 2012 م

¹⁸⁶- راغب السرجاني . الأمة الإسلامية في مواجهة التنصير 2011 م

<http://islamstory.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84-%>

الفصل السادس

الخلاصة والتوصيات والمقترحات

أولاً : الخلاصة

من خلال معرفة إستراتيجية المؤسسة الحمديّة في مواجهة التنصير في مدينة مالانق, تمّ التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تتعلق بموضوع البحث واقتراح التوصيات المناسبة للجمعية الحمديّة بما يساعدها في مواجهة التنصير, ويمكن تناولها كآتي :

1. انتشر التنصير في مدينة مالانق بسبب عدة أمور نذكر منها :

الفقر الذي يعاني منه المسلمين حيث جعل المؤسسات التنصيرية تستغل ظروف المسلمين بتقديم المساعدات لهم ودعوتهم إلى اعتناق الدين النصراني, والتنصير عن طريق الاجتماع حيث يقوم النصارى بتجميع عدد من المسلمين ثم يقومون بتوزيع الطعام عليهم مجاناً وخاصة الفقراء من المسلمين, والنظر في احتياجاتهم الأخرى من جميع نواحي الحياة, واختلاط المسلمين والنصارى مع عدم وجود التوعية اللازمة للمسلمين حيث المفاصلة العقائدية, وتأثر بعض المسلمين ببعض النصارى وخاصة عند مشاركة المسلمين في احتفال النصارى ببعض المناسبات النصرانية.

2. وسائل التنصير التي يستعملون المنصرون في مدينة مالانق أدت إلى انتشار التنصير نذكر منها

ما يلي :

إنشاء الكنائس وإعطاء بعض الأطعمة والملابس للمحتاجين من المسلمين في مدينة مالانق وكذلك عن طريق التعليم والدعوة إلى اعتناق دين النصارى, فيستغلون بذلك ضعف الإيمان من المسلمين.

والمراسلات وهي من أخطر ما يكون، وأنجح الوسائل لسهولتها وحصولها في الغالب وإمكانية تداولها، حيث تقوم المؤسسات التنصيرية بطباعة بعض المراسلات القصيرة توضح فيها تعاليم الدين النصراني وبصورة مختصرة ليسهل علي الناس فهما، وعن طريق المساعدات الصحية، حيث يقوم النصارى بتقديم الخدمات العلاجية التي يحتاجها المرضى ونظر لوجود العديد من المستشفيات في مدينة مالانق التابعة للمؤسسات التنصيرية وتقوم هذه المؤسسات باستعمال سيارات الإسعاف للبحث على مرضي المسلمين وأخذهم إلي مستشفياتهم لتلقي العلاج اللازم لهم، وعن طريق الإذاعة (التلفاز والراديو) يوجد إذاعات في التلفاز الاندونيسي ولكن ليست وطنية وكذلك عن طريق المذياع فيوجد الكثير من الإذاعات التنصيرية التي تبث البرامج التنصيرية التي تعرض تعاليم الدين النصراني وفضل الرب المسيح علي الناس والمساعدات التي يقدمها الرب المسيح للمحتاجين وأن الرب المسيح سوف يتحمل ذنوب العباد ويدخلهم الجنة

3. المعوقات التي تواجه المؤسسة المحمدية في مواجهة التنصير بمدينة مالانق - اندونيسيا

تتمثل في قلة الدعم المالي الذي تتلقاه الجمعية المحمدية من الدولة الاندونيسية وقلة الدعاء الذين لديهم الحماس لمواجهة التنصير، وقلة الطاقة الإنسانية التي تحتاجها الجمعية المحمدية لتشغيل المؤسسات التابعة لها، حيث ينتقل بعض المدرسين من المدارس المحمدية إلي المدارس الحكومية نظرا لارتفاع الأجور التي تدفعها المدارس الحكومية للمدرسين وخاصة ذو الخبرة والكفاءة العالية في التدريس .

4. إستراتيجية الجمعية المحمدية في مواجهة التنصير في مدينة مالانق

تسعي الجمعية المحمدية إلى خلق مدارس وجامعات ذات قيمة عالية بين المدارس الأخرى، وحصر الأماكن التي يوجد بها التنصير في مدينة مالانق لتكثيف المحاضرات الإسلامية وتوعية الناس بخطر التنصير، وتقوية التعليم والدورات العلمية في الصناعة والزراعة لبعض الناس الذين ليس لديهم عمل لتعليمهم الحرف الزراعية والصناعية لسد حاجاتهم الضرورية، كما يوجد لدى الجمعية رجال متخصصون في مواجهة التنصير وهي ترسل المساعدات المادية إلى فقراء المسلمين عن طريق هولاء الرجال وخاصة في المناسبات الإسلامية .

ثانيا : التوصيات

1. ضرورة انتباه المؤسسة المحمدية لخطر التنصير وتوعية المسلمين بأن الدين الإسلامي هو الدين الذي يقبله الله ولن يقبل الله دين غيره .
2. الاستعانة بخبرات إدارية ودعاة قادرين على إعداد خطة لمواجهة التنصير
3. عقد دورات ومؤتمرات إسلامية للعاملين بالمؤسسة لتأهيلهم في مجال الدعوة الإسلامية وتعليمهم اللغة العربية عن طريق التعاون مع إحدى الدول العربية
4. زيادة وتطوير المرافق الخدمية التي تتبع المؤسسة المحمدية لتقوية الوارد المالي من هذه المرافق

ثالثا : المقترحات

1. توعية المسلمين في مدينة مالانق بخطر التنصير ونشر تعاليم الدين الإسلامي
2. ضرورة تعاون المؤسسة المحمدية مع المؤسسات الإسلامية الأخرى في مدينة مالانق لمواجهة التنصير
3. زيادة الاهتمام بالدعاة التابعين للجمعية ومنحهم البعثات الخارجية للدولة الإسلامية لتلقي العلوم الشرعية

4. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية الخاصة بموضوع التنصير في مدينة مالانق



المراجع والمصادر

أ - المصادر :

القرآن الكريم

الأحاديث النبوية

ب - المراجع

علي بن إبراهيم النملة . التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته . دار الصحوة . القاهرة

سنة 1993

أمل عاطف محمد الحضري جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة

بحث بعنوان التنصير في العصر الحديث في فلسطين للباحثة أمل عاطف محمد الحضري

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية الدراسات العليا كلية أصول الدين قسم العقيدة الإسلامية

2009-2010.

عثمان مغفور --رسالة دكتوراة بعنوان التبشير وأثاره في اندونيسيا في القرن الرابع عشر الهجري

جامعة أم القرى - 1985 م

أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري, كتاب الجنائز . دار ابن كثير - دمشق 1993

سلمان عبدالمالك أضواء علي التبشير والمبشرين الطبعة الأولى - 1994م مطبعة الأمة

محمد أمين السماعلي، جوانب من الغزو الفكري المعاصر، دار الفكر العربي 1997 م

سعد الله بن السيد صالح . التبشير الصليبي، ط 2006 ،

عبد الرحمن حسن حبكنة الميداني أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها ، التبشير ، الاستشراق ، الاستعمار

، دمشق ط 8 سنة 2000م

كرم شلي الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب مكتبة التراث الإسلامي - مصر، الطبعة الأولى 1991 م

إبراهيم عكاشة . التبشير النصراني في جنوب السودان وادي النيل - القاهرة : دار العلوم ط 1982م

الجليند ، محمد السيد،(الاستشراف والتبشير) القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 1999م
 محمد حامد ناصر .العصرانيون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب . الطبعة الثانية -2001م
 محمد بكر القباني ، نظرية المؤسسة العامة المهنية في القانون الإداري ، دار النهضة العربية (1962)
 عبدالرحمن بن عبدالله ، التنصير تعريفه أهدافه وسائله حشرات المنصرين ، دار الكتاب والسنة ، الطبعة الأولى 1999م

التنصير أبو عاصم البركاتي . إبراهيم السلیمان الجبهان . ما يجب أن يعرفه المسلم من حقائق عن التنصير والتبشير .- الرياض : الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد 2006 م
 كشف ظلمات التنصير . أبو عبدالرحمن صديق اندونيسي دار الحديث بدماج . اليمن 1431هـ
 نائل حافظ العوامله . أساليب البحث العلمي ، الأسس النظرية وتطبيقها في الإدارة ، ط 1، 1995.

رجاء وحيدى دوريدى البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، دمشق - دار الفكر ، ط 1 . سنة 2002

رجي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، دار

الصفاء - عمان ، ط 1 سنة 2000م ص 102

- رسالة لنيل الماجستير للباحث أحمد مخلص محمد طيب الاندونيسي سنة 2011م الحركة
المحمدية في أندونيسيا ودورها في الدعوة للإسلام .

ممدوح الحربي أسباب وسائل التنصير في الدول العربية 2010

راشد بن عثمان الزهراني . الأهداف الأخرى للتنصير 2014 . تاريخ الإقتباس 2016/6/23
<http://www.alukah.net/spotlight/0/69795/>

عبد الرزاق ديار بكرلي ، تنصير المسلمين 2012 م الإصدار الأول
<http://www.alukah.net/authors/view/home/5791>

مواقع الانترنت

سلمان بن فهد العودة مذكرة حول التنصير، الموقع في الإنترنت:

www.Alsalafyoon.com/salman/aldah/Tanseer.htm

نذير حمدان، في الغزو الفكري"، نذير حمدان، مكتبة الصديق - الطائف (السعودية) -

<http://www.salmajed.com/node/98262> (مارس) 2010 - مجلة الدعوة

- السعودية - العدد (1095)

<http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php> ملتقى أهل الحديث

تنصير يجتاح العالم الإسلامي للشيخ سليمان العودة سنة 2001 م ،

<http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent>
udioid=13764

www. Badan pusat statisti Indonesia -

www. kukuh santoso fakta malang 2007.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%BA>

pp muhammadiyah / <http://www.muhammadiyah.or.id>

أحمد محمود أبوزيد وسائل التنصير في مصر 2010 م .

<http://www.alukah.net/culture/0/10052/>

أحمد عبدالله سيف الرفاعي التنصير في أفريقيا 2012 م .

<http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=2504>

رضا عبد الودود في مواجهة التنصير في بنجلاديش علي خط هاييتي 2010 م

<http://www.alukah.net/culture/0/19740>

محمد جودة، الدعوة الإسلامية المعاصرة في غرب إفريقيا (معوقات وحلول) | طريق الإسلام .
2014 م

<http://ar.islamway.net/article/23665/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A>

راغب السرجاني . الأمة الإسلامية في مواجهة التنصير 2011 م

<http://islamstory.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84-%>

قائمة الملاحق

1- جدول بعدد المدارس التابعة للمؤسسة المحمدية في مدينة مالانق

Data Sekolah Muhammadiyah kota Malang tahun 2015- 2020

n	Sekolah	Alamat	TLP	E- mail
1	SD Muhamma diyah 1	IL.kawi no 7 klojen kota malang	36613 3	Muh1-1927@yahoo.com
2	SD Muhamma diyah 4	JL . sudimoron o.19 lowokwaru - kota malang	48629 9	Sdmuhammadiyah4@rocketmail.com
3	SD Muhamma diyah 5	JL. I.R. Rais GG .III/44 sukun kota malang	55928 9	Sdmuh5mlg@gmail.com
4	SD Muhamma diyah 6	JL.KOL sugiono v kedungkand ang kota malang	32271 8	Sdmuh6@yahoo.co.id
5	SD Muhamma diyah 8	JL.sidomul yo III belimbing kota manang	41295 4	Sdmuhammadiyah8malang@gmail .com

6	SD Muhamma diyah9	JL.R.temen ggung suryo 5 blimbing kota malang	40769 6	Sdmuh9mlg@yahoo.co.id
7	SMP Muhamma diyah 1	JL.brigen s.riadi no 134 klojen k.m	36179 7	Smpm1-mlg@yahoo.com
8	SMP Muhamma diyah 2	JL.letjen sutoyo no 68 blimbing	49328 9	Smp2m-malang@yahoo.com /hariyoso69@yahoo.com
9	SMP Muhamma diyah 3	JL..M.tham rin no.3 klojen k.m	36706 6	Ipmsmpam3@ymail.com
1 0	SMP Muhamma diyah 4	JL.gajahyan a III/570 lowokwaru k.m	57084	Smpmuhempat-mlg@yahoo.co.com
1 1	SMP Muhamma diyah6	JL.bendung an sengguruh 39 lowokwaru k.m	56009 1	Smpmuhammadiyah-6@yahoo.co.id
1 2	MTs Muhamma diyah1	JL.baiduri sepah no 27 lowokwaru k.m	55681 6	Mtsmuhwahid@gmail.com/admin@mts muh1malang.sch.id
1 3	SMK Muhamma 2diyah	JL.kyai sofyan yusuf 32 kedungkand ang k.m	71949 6	Mts.muhammadiyah2@yahoo.com

1 4	SMK Muhamma diyah 1	JL.brigen s.riadi no .134 klojen k.m	3284 45	samamsatumlg@yahoo.co.id
1 5	SMK Muhamma diyah 1	JL.galunggu ng no.37 klojen k.m	58088 9	Smkmuhsatukotamalang@yahoo.com
1 6	SMK Muhamma diyah 2	JL.baiduri sepah no.27 lowokwaru k.m	55285 7	Smkm2-mlg@yahoo.co.id
1 7	SMK Muhamma diyah 3	JL.sumbersa ri III/142 lowokwaru k.m	55744 8	Smk.muhammadiyah3@gmail.com
1 8	MA Muhamma diyah2	JL.baiduri sepah no.27 lowok aru k.m	57101 0	Muhammadiyah1mlg@yahoo.co.id

2- أسماء المدرس الثانوية النصرانية في مدينة مالانق في مدينة مالانق

. SMA K ST ALBERTUS JL. TALANG NO. 1 ORO-ORO
DOWO KLOJEN

. SMA KATOLIK COR JESU JL. JAKSA AGUNG
SUPRAPTO NO. 55 MALANG SAMAAN KLOJEN

SMA KATOLIK FRATERAN MALANG JL. JAKSA
AGUNG SUPRAPTO NO. 21 MALANG SAMAAAN
KLOJEN

SMA KATOLIK SANTA MARIA JALAN RAYA
LANGSEP 41 BARENG KLOJEN

SAM K KOLESE SANTO YUSUP JL. SIMPANG
BOROBUDUR NO. 1 MOJOLANGULOWOK WARU

3- أسماء المدارس المتوسطة النصرانية في مالانق

SMP KATOLIK COR JESU JL. Jaksa Agung Suprpto No.
.35 Malang

. SMP KATOLIK SANTA MARIA 1 Jl. Puteran No. 1A
Malang

. SMP Kr 2 YPK Jl. Kelud 14 Malang

. SMP KRISTEN 1 YPK JATIM Jl. Semeru 42 Malang

. SMP KRISTEN KALAM KUDUS Jl. Prof. Mohammad
Yamin No. 47 Malang

. SMP KRISTEN PETRA Jl. Prof. Mohammad Yamin No 53
Malang

4-أسماء الكنائس في مدينة مالانق

Gereja Kristen Baithani (GKB)

Jl. Blimbing Indah Tama 6 Blok C-1/17 Malang Telp. 0341-496446, 496446

Gereja Kristen Injili Nusantara (GKIN)

Jl. Lembah Dieng Blok C-1/No. 6 Malang Telp. 0341-580754, 565213

GKIN Kalvari

Jl. Werkudoro 33 Malang

Gereja Kristen Jawi Wetan (GKJW)

Jl. Shodancho Supriadi 18 Malang Telp. 0341-325846, 325873, 325946

Gereja Kristus Tuhan (GKT)

Jl. Argopuro 6 Malang Telp/Fax. 0341-7628277

Gereja Kristus Tuhan

Jl. Sawojajar IX/34 Malang Telp. 0341-715458

GPDI Zainal Arifin

Jl. Zainal Arifin 60 Malang Telp. 0341-324645

Balai Sidang Jemaat Allah

Jl. Diponegoro Malang Telp. 0341-365696

GPDI Gloria

Jl. M.T. Haryono 178 Malang Telp. 0341-552233

GPPS Elim

Jl. Agus Salim 32 Malang Telp. 0341-361401

Bala Keselamatan

Jl. Dr Cipto 28 Malang Telp. 0341-350265

GPK

Jl. Juanda 6 Malang Telp. 0341-368040

Pantekosta Imanuel

Jl. Panji Suroso 3 Malang Telp. 0341-482314

GSJA Maranatha

Jl. AR Hakim 16 Malang Telp. 0341-327736

Gereja Isa Almasih

Jl. Pulau Anambas 4 Malang Telp. 0341-368745

GKI

Jl. Kerapu 10 Malang Telp. 0341-472172

GPDI Maranatha

Jl. Aris Munandar 64 Malang

GPPS Anugerah

Jl. Sunandar Priyo Sudarmo 9 Malang Telp. 0341-496291

GKIN Elkana

Jl. Semangka 29 Malang Telp. 0341-581710

GKIN Galilea

Jl Lesanpuro IV 14 Malang Telp. 0341-722218

GKJW Sukun

Jl. Simpang Janti Barat II/4 Malang

GPIB Getsemani

Kompleks Blimbing Indah Bl N/1 Malang Telp. 0341-417775

Pantekosta Kemirahan

Jl. Candi Renggo 8 Malang

Gereja Sidang Jemaat ALLAH

Jl. S Parman Malang

Gereja Isa Almasih

Jl. Klayatan II/45 Malang

Bathel Injil Sepenuh

Jl. Pierre Tendean 15 Malang

Kristen Muria Indonesia

Jl. Asahan 1 Malang Telp. 0341-475486

GKI

Jl. Bromo 3 Malang Telp. 0341-340123

Gereja Indonesia Barat

Jl. Arief Rachman Hakim 1 Malang Telp. 0341-351082

Gereja Kristus Tuhan I

Jl. Moch. Yamin 5 Malang Telp. 0341-366841

Gereja Kristus Tuhan II

Jl. Pahlawan TRIP 4 Malang

GKT Blimbing

Jl. Taman Borobudur Selatan 109-110 Malang Telp. 0341-496931

GBT Kristus Pelepas

Jl. Sartono SH 2 Malang Telp. 0341-366105

G.M. Advent H.K. (Gereja Masehi Advent Hari Ketujuh)

Jl. Raya Dieng 31 Malang

Gereja Kristen Jawi Wetan

Jl. KH Hasyim Asyari VI/5 Malang Telp. 0341-331245

Gereja Kristen Jawi Wetan

Jl. MT Haryono X/39 Malang

GPT Kristus Raja Damai

Jl. Taman Riau 1 Malang Telp. 0341-368268

GKI

Jl. Kartini 5 Malang Telp. 0341-324983

Gereja Huria Kristen Batak Protestan
Jl. Bromo 39 Malang Telp. 0341-

Gereja Kristus Tuhan II
Jl. Kalimantan 48 Malang

Gereja Kristen Kalam Kudus
Jl. Semeru 30 Malang Telp. 0341-366099

Gereja Protestan Indonesia Barat
Jl. Nakula 3 Malang Telp. 0341-354936

G.M. Advent H.K.
Jl. Hamid Rusdi 171 Malang

Gereja Kristen Jawi Wetan
Jl. Tulangbawang 16 Malang Telp. 0341-476508

GPT (Gereja Pantekosta Tabernakel) Gadang
Jl. Gadang VIII/1 Malang Telp. 0341-802196

GPT Kristus Kasih
Jl. Simpang Borobudur 27 Malang Telp. 0812-3300-378

GKI
Jl. Panglima Sudirman 23 Malang Telp. 0341-327064

Gereja Kristus Abdiel Imanuel
Jl. Kebon Agung 15 Malang Telp. 0341-801823

Gereja Isa Almasih
Jl. Nuri Malang

GRII
Jl. Semeru 40 Malang Telp. 0341-364 699

GBI Diaspora
Jl. Gajah Mada 18 Malang Telp. 0341-335626

GBI Mawar Sharon
Jl. Besar Ijen 8 Malang Telp. 0341-324935

GKIN Shikar
Jl. Lely 6 Malang

GKIN Pelita Kasih
Jl. Simpang Grindulu 3 Malang Telp. 0341-496244

GBI Bethany
Jl. Tenaga Baru IV/6 Malang Telp. 0341-408000

Gereja Eleos
Jl. Tumapel 8 Malang Telp. 0341-361726

GKJW Pesamuan
Jl. Gadang VIA/33 Malang Telp. 0341-801082

GBI Bethlehem
Jl. Letjen Sutoyo 15 Malang Telp. 0341-414777

G.M. Advent H.K.

Jl. Terusan Surabaya Malan

الصور

1- صورة للمؤسسة المحمدية في مدينة مالانق

2- صورة لأحد الكنائس

3- جدول الهيكل الإداري للمؤسسة المحمدية

